



«الأخت» فيلم يعبر إلى الأنوثة متجاوزا الموت

16ص

خطوط الخياطة تعود للدوران بعد إيقاف الاستيراد في الأردن

11ص



روسيا الحازمة تخط مسار التسوية في سوريا

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 25/10/2019

26 صفح

السنة 42 العدد 11508

Friday 25/10/2019

42nd Year, Issue 11508

السعودية تعين وزيرا جديدا للخارجية لمواجهة تحديات قديمة

ومنشآت نفطية سعودية، قالت الرياض إن طهران تقف وراءها.

والعلاقات مقطوعة بين البلدين منذ مهاجمة السفارة السعودية في طهران بداية 2016 إثر تنفيذ الرياض حكم الإعدام بحق رجل الدين الشيعي نمر النمر.

وقد دخل الصراع الثنائي خلال الأشهر الخمسة الأخيرة مرحلة خطيرة، إذ بدا البلدان على وشك الانخراط في مواجهة عسكرية مباشرة، مع استهداف ناقلات النفط ومنشآت شركة أرامكو التي تستعد لطرح تاريخي لجزء من أسهمها للاكتتاب العام.

ويقول خبير الشرق الأوسط في معهد «س. راجاراتنام» للدراسات الدولية» في سنغافورة جيمس دورسي إنَّ العساف «لم يكن رجل وزارة الخارجية. الوزير الجديد المعين ذكي ومتكلم فصيح وتصريحاته السابقة حادة».

ويضيف، السعودية «بحاجة إلى شخص أكثر حضورا وصحبا (من العساف)، أمامه الكثير ليلصلحه».

ويرى مراقبون أن السعودية خسرت الكثير من نفوذها في منطقة الشرق الأوسط مقابل هيمنة إيران على عدد من الدول العربية كسوريا ولبنان والعراق واليمن.

وبحسب هؤلاء فإن الخارجية الإيرانية استغلت سقوط نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وناورت بقوة مع الولايات المتحدة لكي تحول بغداد إلى حليف استراتيجي لطهران.

ورغم محاولات السعودية تحسين العلاقة مع العراق من خلال استمالة بعض رموز الشيعة السياسية كعمقدي الصدر إلا أن تحركاتها بقيت خجولة أمام السيطرة الإيرانية شبه الكاملة على البلاد.

وفي سوريا تراجع الدور السعودي منذ دخول روسيا على الخط ما مكن قوات النظام المدعومة إيرانيا أيضا من استعادة أغلب المناطق التي كانت قد انتزعتها المعارضة المدعومة سعوديا. وسيكون أمام الوزير الجديد أيضا تحدي إنجاح مساعي المملكة لبسط نفوذها في أفريقيا التي باتت منطقة تنافس دولي.



جيمس دورسي

الوزير السعودي

الجديد أمامه الكثير

ليصلحه

الرياض - تراهن السعودية على تطوير أداء دبلوماسيتها وإضفاء ديناميكية على سياستها الخارجية في مواجهة جملة من التحديات التي تراوح مكانها منذ سنوات، من خلال تعيين الأمير فيصل بن فرحان آل سعود صاحب الخبرة الدبلوماسية في الغرب ووزيرا للخارجية بدلا من إبراهيم بن عبدالعزيز العساف.

ويقول مراقبون إن السعودية في حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى لتحسين صورتها الخارجية التي تضررت كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية بسبب الحرب في اليمن، كما تحتاج لتحركات أكثر جدية وفاعلية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة.

ويرى هؤلاء أن اختيار شخصية شابة وديناميكية لقيادة وزارة الخارجية السعودية، محاولة لتدشين مرحلة دبلوماسية جديدة بعيدا عن الحرس القديم، لاسيما مع الجمود الذي طبع أداء إبراهيم العساف خلال عشرة أشهر من توليه المنصب، حيث لم يظهر إلا في مرات قليلة.

وبحسب الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في «كينغز كوليدج» في لندن أندرياس كريغ، فإن التعيين «جزء من تغيير في الأجيال، الأمر الذي يخلق طبقة جديدة من القادة في السعودية مستقلة عن محركي السلطة التقليديين».

ويخلف الأمير فيصل بن فرحان (45 عاما) الذي كان مستشارا لولي العهد وسفيراً للمملكة في ألمانيا، إبراهيم العساف (70 عاما) الذي كان عين في منصبه قبل عشرة أشهر فقط. وكلف العساف بالعمل على تحسين صورة المملكة في الخارج التي تضررت في أعقاب مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في سفارة بلاده في تركيا. وسيكون على الوزير الجديد تولي هذا الملف، وكذلك التعامل مع التوترات الخطيرة مع إيران.

ويقول الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية شينزيا بيانكو إن الوزير الجديد يتمتع بعلاقات «قوية مع الغرب»، مضيفة أنه «ديناميكي ويعمل من منظور استباقي».

ويتولى الأمير فيصل منصبه في وقت لا تزال السعودية تحاول تخطي تبعات قضية مقتل خاشقجي، بالتزامن مع خوضها معركة دبلوماسية مع إيران وسط توتر ناجم عن هجمات استهدفت ناقلات نفط وسفنا في مياه الخليج

ترقب في بغداد لتظاهرة إسقاط النظام العصائب والنجباء وحزب الله توجه عناصرها لاندساس بين المتظاهرين



العراقيون يرفضون تسليم واستلام الحكم الطائفي

العاصمة العراقية على حمل خيم وفراش للنوم والتوجه نحو أقرب ساحة عامة، استعدادا للاعتصام فيها، حتى تحقيق مطلب إسقاط النظام السياسي، فيما ذكر نشطاء أن المدرسين يخططون لإطلاق إضراب في المدارس الحكومية بالتزامن مع الموجة الثانية من التظاهرات. وتعليقا على دخول التيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر على خط التظاهرات وإعلانه تأييدها، حذر مراقبون من «عملية تسليم واستلام للحكم الطائفي، من جماعة الفصائل الولائية المقربة من إيران إلى الصدريين، أي من تحالف البناء بقيادة هادي العامري إلى الإصلاح بقيادة الصدر بعد تظاهرات 25 أكتوبر».

وروج مراقبون من هذه الفصائل المسلحة الموالية لإيران أبناء عن «فرصة أخيرة»، منحت لعادل عبدالمهدي. وقال هؤلاء إن مقربين من الصدر والعامري اجتمعوا في بغداد، الأربعاء، وتوصلوا إلى اتفاق بمنح بموجبه حكومة عبدالمهدي بضعة شهور لتنفيذ برنامج إصلاح جذري.

وأضافوا أن هذا الاتفاق انتهى إلى تنظيم «مسيرة سلمية»، الجمعة، على أن تحمل شعارات عامة تتعلق بضرورة محاسبة الفاسدين وإصلاح الأوضاع. وبرغم أن مقتدى الصدر تعهد علنا بأنه سيعتصرق إذا تكررت الاعتداءات

منتسبا لفيلق «بدر» الجناح العسكري للمجلس، الذي قاتل مع صفوف الجيش الإيراني في الحرب ضد العراق. وأرداد التشنج في العاصمة العراقية مع اقتراب موعد التظاهرات، حيث باتت قوات الأمن مشغولة بتنظيم صفوفها وتوزيع عناصرها في مختلف المواقع، وبات السكان مهتمين بشراء المواد الغذائية وتخزينها، تحسبا لإعلان حظر التجوال، كما حدث خلال موجة التظاهرات الأولى مطلع أكتوبر.

وفي محاولة لطمأنة السكان الخائفين في بغداد، عقد مجلس الأمن الوطني، وهو تشكيل خاص يضم رئيس الوزراء بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة ووزير الدفاع ورؤساء الحشد الشعبي والمخابرات والأمن الوطني، وبعض أبرز الجنرالات، اجتماعا مساء الأربعاء، ليؤكد «الحق في التعبير عن المطالب المشروعة بالتظاهر السلمي»، على أن «تتكفل القوات الأمنية بحماية المتظاهرين والممتلكات العامة والخاصة، وعدم السماح بحرق التظاهرات عن مسارها السلمي، والدعوة للتعاون من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار».

وقال مراسل «العرب» في بغداد إن لجنا تنسيقية صغيرة وعديدة تحت المتظاهرين من مختلف أرجاء

بغداد - كشفت مصادر سياسية

عراقية عن خطط فصائل مسلحة موالية لإيران، تنتشط ضمن قوات الحشد الشعبي، للزج بعناصرها في صفوف المحتجين، في التظاهرات المتوقع انطلاقها الجمعة.

وذكرت مصادر استخبارية عراقية لمراسل «العرب» في بغداد أن حركة عصائب أهل الحق وحركة النجباء وكتائب حزب الله، وجميعها ميليشيات عراقية موالية لإيران، وجهت عناصرها بالنزول إلى ساحات التظاهر والاختلاط بالمحتجين.

وأبلغت المصادر «العرب»، أن «هذه التحركات تسعى إلى تحقيق أهداف عدة، أولها التجسس ومعرفة مزاج الحراك الشعبي والتأثير عليه، وثانيها منع المتظاهرين من التوجه إلى المنطقة الخضراء أو محيط السفارة الإيرانية، ورابعها افتعال صدامات مع قوى الأمن لجراها إلى استخدام العنف، ورابعها إمكانية ضرب التظاهرات من الداخل إذا تطلب الأمر».

وبدت بغداد قلقة ومستنفرة، قبل ساعات من الموعد المحدد لجولة جديدة من التظاهرات، اليوم الجمعة، استكمالا للتظاهرات التي شهدتها المدن العراقية بداية الشهر الحالي وقمعتها القوات الأمنية موبدة بحياة العشرات من المتظاهرين السلميين.

يأتي ذلك في وقت برّأ فيه رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي مدير مكتبه أبوجاه الهاشمي من قمع الاحتجاجات الشعبية مطلع الشهر الجاري.

مقتدى الصدر وهادي العامري يزجان بأنصارهما لحرف أهداف الاحتجاجات

وكانت مصادر إعلامية وسياسية قد كشفت الدور الرئيسي الذي قام به الهاشمي في قمع المتظاهرين نظرا لقربه من مركز صنع القرار في بغداد وعلاقته الوثيقة مع قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني.

ويشغل الهاشمي منصب مدير مكتب رئيس الوزراء، وهو منصب بدرجة وزير وفقا للقانون العراقي، ويتمتع شاغله بصلاحيات واسعة.

وينتمي الهاشمي إلى المجلس الأعلى الإسلامي الذي تأسس في طهران في ثمانينات القرن الماضي، وكان

ميقاتي أم الحريري أم عون.. أم مخلوف؟

الطبقة السياسية في لبنان تسعى لتقديم تنازلات مقابل الحفاظ على النظام الطائفي

أنشطة مالية واقتصادية في سوريا ولبنان والخارج. ولطالما اعتبر ميقاتي صديقا للرئيس السوري وحليفا لنظام الأسد، مع العلم أن ميقاتي اتخذ مسافة من دمشق بعد اندلاع الأزمة في سوريا دون أن يصدر عنه موقف معارض لنظام الأسد.

وقرى مصادر سياسية أن المزاج اللبناني المعادي لميقاتي من قبل حزب الله وفريق الرئيس عون متأثر ربما بمزاج في دمشق ضد آل مخلوف في السعي لاسترداد أموالهم من الخارج، والتي قد يشتبه أن تكون مخبئة داخل حسابات شركاتهم العرب والأجانب في الخارج، بما في ذلك آل ميقاتي في لبنان.

مسيحي لرئيس وزراء مسلم، في سعي لإيقاظ البعج الطائفي وتشويه الحراك الشعبي اللبناني غير المسبوق والعاير للطوائف والمذاهب والمناطق. وكانت معلومات صادرة عن وسائل إعلام روسية أكدت قبل أسابيع فرض الأسد الإقامة الجبرية على ابن خاله وأحد أغنى رجال الأعمال السوريين رامي مخلوف.

وقالت المصادر إن عملية اعتقال مخلوف تمت بموجب مرسوم رئاسي مباشر، وأنه هو ووالده محمد مخلوف وشقيقاه إيهاب وإياد رهن الاعتقال، ولا يمكنهم التواصل مع أي وسيلة إعلامية. ومعروف أنه كان لنجيب ميقاتي وشقيقه طه علاقات شراكة مع آل مخلوف في

القاضية غادة عون، قد أصدرت قرارا، ادعت فيه على ميقاتي وابنه ماهر وشقيقه طه وبنك عودة بجرم الإثراء غير المشروع من خلال حصولهم على قروض سكنية مدعومة، وإحالتهم أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت.

واعتبرت أوساط سياسية أن القاضية تنفذ في هذا التوقيت بالذات أجندة التيار العوني وحزب الله كرد انتقامي على مواقف سياسية اتخذها الرجل وابتعد فيها عن خيارات العونية السياسية وحزب الله.

ورأت مراجع مراقبة أن العونية السياسية تسعى لشق صفوف المنتفضين بالشارع عبر اللعب على الوتر الطائفي من خلال استهداف

في مسألة صعوبة تسويق الأمر لدى الشارع المنتفض، بل لما سجدته الأمر من تصدع داخل الائتلاف الحاكم. ومعروف أن رؤساء الحكومات السابقين، نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتامم سلام، شكلوا سندا حقيقيا لرئيس الوزراء الحالي سعد الحريري في معركة الدفاع عن موقع رئاسة الحكومة.

وكانت الثابتة العامة الاستثنائية في جبل لبنان

وأضافت المصادر أن لجوء السلطة إلى التعجيل بقرارات شعبية يعكس حالة الإفلاس الداخلي، لاسيما من قبل الفريق المحيط برئيس الجمهورية ميشال عون، وسوء تقديرهم، ليس فقط



نجيب ميقاتي

الانتقام وراء استهدافي

ومستعد لرفع السرية

عن حساباتي المصرفية

أيادي روسيا الحازمة تخط مسار التسوية في سوريا

الاتفاق الروسي التركي في شمال شرق سوريا يعبّد الطريق أمام عملية سياسية جادّة ستكون لموسكو اليد الطولى فيها، ذلك أن الاتفاق كرّس واقع سيطرتها على خيوط اللعبة في هذا البلد، في ظل التعاطي السلبي لباقي الفرقاء، وخاصة الولايات المتحدة وحلفائها الذين اتسم أدائهما منذ اندلاع الصراع بالتردد.

● **دمشق** - يشكّل الاتفاق الروسي التركي بشأن شمال شرق سوريا الذي بدأ تنفيذه بعد ساعات فقط من التوصل إليه الثلاثاء تحولًا جذريًا في الصراع السوري، وسط توقعات كبيرة بأن يطلق هذا الإنجاز الروسي إشارة التسوية السياسية، حيث لم يعد هناك من قدرة لأي طرف للمناورة وإطالة أمدها أكثر. ويقول متابعون للشأن السوري إن روسيا أثبتت مجددًا من خلال إجبار تركيا على توقيع اتفاق يقلل إلى حد الأدنى من طموحاتها في الشمال السوري، ويجهّز مشروع اقتطاعها نحو 440 كلم من الأراضي السورية، واضطرار الأكراد إلى إعلان تأييد الاتفاق منذ البداية رغم كونه ينسف حلم "روح أفا" وإن سياسة "الأيادي الحازمة والحاسمة" هي التي تاتى أكلها وليست سياسة الأيادي المرتعشة التي طبعت مسلك باقي الفرقاء في سوريا ومنها الولايات المتحدة.

وانسحبت القوات الكردية من مواقع عدة في شمال شرق سوريا الحدودية مع تركيا، الخميس تطبيقًا لنص الاتفاق. وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين إن الوحدات الكردية بدأت بالانسحاب من المناطق الحدودية، التي تمّ التوصل إليها في سوتشي يجري تنفيذها.. وأن كل شيء ينفذ". وبدأت قوات الشركة العسكرية الروسية الأربعة تسير أولى دورياتها في المناطق الشمالية قرب الحدود مع تركيا، لتملأ بذلك فراغًا خلفه انسحاب القوات الأميركية، في وقت نوّه الرئيس دونالد ترامب بالاتفاق الروسي التركي. ويقضي الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا وتركيا بانسحاب القوات الكردية من منطقة حدودية مع تركيا بعمق 30 كيلومترًا وطول 440 كيلومترًا، ما يعني تخلي الأكراد عن مدن رئيسية عدة كانت تحت سيطرتهم. ويتعيّن على الشرطة العسكرية الروسية وحرس الحدود السوري بموجب الاتفاق الذي تم توقيع في سوتشي في روسيا، "تسهيل انسحاب" قوات سوريا الديمقراطية التي تعدّ الوحدات الكردية عمودها الفقري، مع أسلحتها من المنطقة الحدودية، خلال مهلة 150 ساعة، تنتهي الثلاثاء المقبل.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية انسحبت في وقت سابق هذا الأسبوع من منطقة حدودية ذات غالبية عربية تمتد بطول 120 كيلومترًا من رأس العين حتى تل أبيض، على ضوء اتفاق تركي أميركي جرى التوصل إليه بعد أيام من شنّ القوات التركية مدعومة بميليشيات سورية موالية لها عملية عسكرية تحت عنوان "تنع السلام"، وتضمن الاتفاق الجديد بين روسيا وتركيا الحفاظ على الوضع القائم في تلك المنطقة.

وترغب تركيا في مرحلة أولى بإقامة "منطقة آمنة" بين رأس العين وتل أبيض تنقل إليها قسما كبيرا من 3.6 مليون لاجئ سوري يقيمون على أراضيها، منذ اندلاع النزاع في العام 2011. وتعدّ تركيا الوحدات الكردية منظمة "إرهابية" وامتدادًا لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض صراعا معها منذ عقود. وراهن أكراد سوريا على أن يكون لتضحياتهم في قتال تنظيم الدولة الإسلامية بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية، ثمن في المقابل. لكن عوض دعم مشروعهم السياسي، بدأت الولايات المتحدة بالانسحاب من سوريا، وأضعة بذلك حدا لطموحات الأقلية الكردية في سوريا بالحكم الذاتي.

وأشاد الرئيس الأميركي

دونالد ترامب الذي واجه قراره سحب قواته من شمال سوريا انتقادات شديدة واتهم بتخليه عن الأكراد، بالاتفاق الروسي التركي الأربعاء. وفي كلمة في البيت الأبيض اعتبرت إعلانًا رسميًا عن تخلي بلاده عن المنطقة التي كان لواشنطن تواجد عسكري فيها مع المقاتلين الأكراد لصالح تركيا وروسيا، قال ترامب "لندع الآخرين يقاتلون" من أجل البلد "الملتح بالدماء".

ويشير ترامب على الأرجح إلى روسيا التي كرّست باتفاقها مع تركيا نفسها، وفق محللين، كصاحبة اليد الطولى في سوريا، دعما لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. ويقول الباحث والأستاذ الجامعي فابريس بالانش "يستعيد الأسد ثلث مساحة البلاد من دون أن يطلق رصاصة". ووجد وزير الدفاع الأميركي مارك أسبر نفسه في موقف صعب خلال اجتماعه بنظرائه في حلف شمال الأطلسي، الخميس واضطر إلى تقديم تبريرات لم تبد مقنعة لجهة أن تركيا وضعتهم في موقف معقد ما اضطرهم للانسحاب من شمال سوريا.

سيرغي فيرشينين
يسعدنا أن نلاحظ أن اتفاقيات في سوتشي يجري تنفيذها

وعلى الأكراد أن يفاوضوا بشأن مستقبلهم اليوم مع روسيا التي باتت القوة الأجنبية الأكثر نفوذًا في سوريا دون منازع. وقالت "القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية" في بيان الأربعاء إن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ورئيس أركان الجيش الروسي فاليري غيراسيموف أجريا اتصالًا متلفزًا مع عبدي، أعرب خلاله الأخير عن شكره لموسكو لعملها على "نزع فتيل الحرب في مناطقنا وجنوب المديين ويلاتها". ويرجّح أن تدفع روسيا الوحدات ذ إلى الاندماج داخل الجيش السوري، وقال ممثل لقوات سوريا الديمقراطية الخميس إن "قسد" مستعدة للانضمام للجيش بعد التسوية السياسية.

ويعتقد أنه بعد إتمام تنفيذ الاتفاق الذي عزّ سيطرة الجيش السوري على معظم أنحاء البلاد، سيتمّ التركيز على الفعل السياسي والعمل على دستور جديد وفي ذلك سيكون لروسيا الكلمة الفصل، فيما يتوقع أن يتم حل معضلة محافظة ادلب ضمن هذا الإطار.

ويرى محللون أنه بعيدا عن المزايدات الكلامية فإن من الواضح أن روسيا باتت تمسك بكل خيوط اللعبة، وهذا يعود الفضل فيه إلى سياسة الرئيس بوتين الذي تعاطى ومنذ البداية بحزم حينما قرر دعم دمشق منذ البداية رغم موقفه المتحفظ، إلا أنها في نفس الوقت تنسك بحقوقها التاريخية في مياه النيل".

وأكّد المتحدث باسم الرئاسة المصرية أن الرئيس عبدالفتاح السيسي شدد خلال اللقاء مع أبي أحمد على أن "مصر طالما أبدت انفتاحا وتفهما للمصالح التنموية للجانب الإثيوبي بإقامة سد النهضة، إلا أنها في نفس الوقت تنسك بحقوقها التاريخية في مياه النيل".

مفارقة تعديل حكومي يريده عون قد يطيح بصهره



إطالة مخيبة للأمل

كلُّ، والرئيس واحد منّ، مضيفا "نحن مستثمرون في الشارع، ونريد تحقيق التغيير".

ويشهد لبنان منذ 17 أكتوبر تظاهرات حاشدة غير مسبوقة في تاريخ البلاد على خلفية قضايا معيشية ومطلبية، يشارك فيه مئات الآلاف من المواطنين من مختلف الأعمار من شمال البلاد حتى جنوبها مروراً ببيروت بطريقة سلمية. ولا تستثني الهتافات والشعارات التي يرددنها المتظاهرون زعيماً أو مسؤولاً، لاسيما رئيس التيار الوطني الحر الذي أسسه عون، ياسيل، ويتعرّض فريق الرئيس المتحالف مع حزب الله لانتقادات واسعة بالمحسوبية والصفقات المشبوهة على حساب الخزينة، وعدم تنفيذ أي من الوعود لتأمين حاجات الناس الأساسية.

وكان المتظاهرون بدأوا منذ ساعات الصباح الأولى الخميس يقطع الطرق في بيروت والمداخل المؤدية إليها وفي مناطق عدة، وتجمعوا تدريجيا في النقاط المركزية للحراك. وعدم عدد منهم في وقت مبكر إلى قطع طرق رئيسية، وحتى داخلية في محاولة لمنع آخرين من الالتحاق بمراكز عملهم والإبقاء على شغل البلاد حيث المدارس والجامعات والمصارف مغلقة لليوم الـ على التوالي. ثلاث سنوات (تاريخ تسلمه الرئاسة) ولم تحقق شيئا".

ورّد جاد الحاج، طالب هندسة ميكانيك، على كلمة عون بالقول "نريد أن يرحل وينتهي هذا العهد وأن يرحلوا جميعا". وتابع باللغة العامية "كلّ يعني

القصر، ورغم الرسائل العديدة التي حملتها أطراف سياسية إلى عون تنتقد فيها مسلك باسيل الطائفي الاستفزازي واستفراذه بالقرارات إلا أن الرئيس يقابل في كل مرة ذلك بالتجاهل لتنتهي تشكيات الساسة من الصهر بـ"قوم بوس تبريز" على حد تعبير زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وبدأ واضحا أن عون يهوى في باسيل لأن يكون خليفته في قصر بعبداء، ولكن وعلى ضوء التطورات الساخنة في لبنان، فإن هذا الطموح مهدد بالاضمحلال.

وأبدى عون في كلمته استعداده لإجراء "حوار بناء" مع ممثلين عن المتظاهرين، "يحملون هواجسكم، والاستماع تحديداً إلى مطالبكم، وتسمعون بدوركم من قبلنا مخاوفنا من الانهيار الاقتصادي". وأقرّ عون الذي يحظى تياره السياسي وحلفاؤه بأكثرية في الحكومة أنه "أصبح من الضرورة إعادة النظر بالتفذية من متابعة مسؤولياتها، وطبعاً من خلال الأصول الدستورية المعمول بها".

ورّد رئيس الوزراء سعد الحريري في تغريدة على تويتر على دعوة عون. قائلا "اتصلت بفخامة رئيس الجمهورية ورحبت بدعوته إلى ضرورة إعادة النظر بالواقع الحكومي الحالي من خلال الآليات الدستورية المعمول بها".

وعلى خلاف المتوقع رحب بدوره رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بالدعوة لافتا

لقاء سوتشي ينعش فرص تسوية أزمة سد النهضة

● **موسكو** - اتفق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الخميس خلال لقاء جمعهما على هامش القمة الروسية الإفريقية في سوتشي، على مواصلة التفاوض لحل خلافهما حول سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على النيل، بحسب الرئاسة المصرية. ويشكّل الاتفاق على استئناف التفاوض خطوة لتبريد الأجواء المتوترة بين الجانبين، خاصة بعد التصريحات الإثيوبية الأخيرة التي قال أبي أحمد إنها اجتزئت من سياقتها، خاصة في ما يتعلق بالتصريح الذي قال فيه إن بلاده مستعدة للحرب ضدّ مصر للدفاع عن السد.

وكانت تلك التصريحات قد خلّفت صدمة في الأوساط الشعبية والرسمية المصرية، التي تأمل في أن يؤسس لقاء سوتشي لعودة جديدة للتفاوض بروح مغايرة تقوم أساسا على تفهّم كل طرف مطالب الآخرين، وهو الذي لا يبدو أن المتابعين متفائلون بشأنه. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية

وكتشف مصدر دبلوماسي مصري في سوتشي أن اللقاء دام 45 دقيقة "في أجواء إيجابية" وسلم أبي أحمد "رسالة" لعبدالفتاح السيسي بشأن سد النهضة من دون كشف مضمون

الاتفاق على استئناف التفاوض خطوة لتبريد الأجواء بين الجانبين، خاصة بعد التصريحات الأخيرة التي تبنيها إثيوبيا على النيل، بحسب الرئاسة المصرية. ويشكّل الاتفاق على استئناف التفاوض خطوة لتبريد الأجواء المتوترة بين الجانبين، خاصة في ما يتعلق بالتصريح الذي قال فيه إن بلاده مستعدة للحرب ضدّ مصر للدفاع عن السد.

وكتشف مصدر دبلوماسي مصري في سوتشي أن اللقاء دام 45 دقيقة "في أجواء إيجابية" وسلم أبي أحمد "رسالة" لعبدالفتاح السيسي بشأن سد النهضة من دون كشف مضمون

لا وساطة باكستانية بين الرياض وطهران بل مجرد استطلاع لمزاج العاصمتين

جهود عمران خان لم تفتح كوة واضحة في جدار القطيعة بين السعودية وإيران



هل وثقت طهران حقاً في رئيس الوزراء الباكستاني أم أرادت استخدامه لمرة واحدة؟

أن إيران لا تعتبر خان طرفاً محايداً، وتأخذ عليه قيامه بأول زيارة له للخارج بعد تسلمه منصبه إلى السعودية، وتعتبر ذلك مظهراً لانحيازه للرياض. وتضيف المصادر أن طهران أرسلت وزير الصحة الإيراني لاستقبال خان في المطار حين زار طهران بعد مرور أشهر على زيارته للرياض، تعبيراً عن امتعاض إيران من خيارات الزعيم الباكستاني. وتخلص مصادر موسكو إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه نفى، على هامش زيارته الأخيرة للسعودية، قيامه بأي وساطة بين الرياض وطهران، معتبراً أن البلدين لا يحتاجان إلى وسيط، ما يعني أيضاً أن لا رعاية روسية لمساعي الوسيط الباكستاني.

وتلاحظ المصادر أن الإدارة الأميركية لم تنف ما أعلنه عمران من أن واشنطن طلبت منه استطلاع سبيل الحوار مع إيران، إلا أنه لم يصدر عن تلك الإدارة ما يمكن أن يعتبر إيجابياً في هذا الصدد. وذكرت المصادر أن إعلان وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر عن إرسال 2000 جندي مع منظومات صاروخية دفاعية إلى السعودية، يمكن إدراجه في خانة التصعيد ضد طهران، مع العلم أن قرار إرسال الدعم العسكري اتخذ قبل ورشة عمران خان وإثر تعرض منشآت أرامكو في السعودية للاعتداءات. وتلفت مصادر في موسكو إلى أن مبادرة خان لا تحظى برعاية دولية شاملة وتأخذ طابعاً تجريبياً، خصوصاً

ضد الأراضي السعودية يؤثر فعلاً إلى أهمية الملف اليمني بالنسبة إلى إيران، واستعداد طهران لبعث رسائل المرونة من خلال اليمن. وتضيف المصادر أن ترخيص نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بإعلان الحوثي ودعوته إلى حل سياسي في اليمن، يبعث أيضاً برسالة إيجابية تصبّ داخل ورشة الحوار التي يعمل عليها الزعيم الباكستاني. ويرصد مراقبون في الولايات المتحدة صفاً في واشنطن حيال مساعي عمران خان، لاسيما من أجل فتح حوار بين واشنطن وطهران، ما يطرح أسئلة حول مستقبل الحوار السعودي الإيراني.

فرص لفتح حوار بين السعودية وإيران، مذكّرة بأن مساعي عمران خان لـ"تسهيل" الحوار بين البلدين، وفق تعبيره، ليست الأولى لمسؤول باكستاني، وأن كافة المحاولات التي جرت قبل ذلك من قبل مسؤولين باكستانيين باءت بالفشل. وتلفت هذه المصادر إلى أن التصريحات التي صدرت عن الجانب الإيراني على هامش زيارة عمران لطهران ركزت وكررت أن مفتاح الحل يبدأ بإيجاد التسوية المناسبة في اليمن، فيما لم يصدر عن الجانب السعودي الكثير على هامش زيارة المسؤول الباكستاني للمملكة. وترى مصادر خليجية متخصصة أن إعلان جماعة الحوثي وقف الاعتداءات

زيارة رئيس الوزراء الباكستاني الأخيرة إلى كل من إيران والسعودية، وإن وضعها منابر إعلامية تحت عنوان جهود وساطة تبذلها إسلام آباد بين الرياض وطهران، فقد أظهرت مجدداً أن ظروف بدء حوار بين العاصمتين لم تنتهياً بعد، نظراً إلى عدم وجود تغييرات موضوعية يمكن البناء عليها، ومن ذلك عدم تلمّس السعودية أي تغييرات فعلية في السياسات الإيرانية المسبّبة للتوتر في العلاقة بين البلدين، وذلك على الرغم من التغير الجزئي في الخطاب الإيراني تجاه المملكة نحو نوع من اللين والمرونة.

وكانت تلك الناقلة قد تعرضت لتفجير قبل إنه ناتج عن الغام بحرية أو صواريخ موجهة قبل يومين من وصول عمران إلى طهران. ومع ذلك لم يؤثر الحادث على مداوات الرجل مع مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي والرئيس حسن روحاني، ولم يتداع الحدث على التصريحات الإيجابية، التي صدرت عن خامنئي وروحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف حول استعداد إيران للحوار، وحل الخلافات بالطرق الدبلوماسية.

ورأت مصادر إيرانية مراقبة أن القيادة الإيرانية عملت على وضع أمر التعرض لناقله النفط داخل سياق قانوني يستدعي تحقيقاً قبل توجيه الاتهام بدقة. واعتبرت المصادر أن هذه المقاربة ابتعدت عن العاديات الإيرانية، التي كانت تستدعي صدور تصريحات مهولة مهددة من قبل جنرالات الحرس الثوري والجيش، واقتربت تماماً من السلوك الذي انتهجته الإمارات في ملازمة الهدوء والتريث والركون إلى نتائج التحقيق في الاعتداءات التي طالت سفناً بالقرب من الفجيرة، كما اقتربت من الأسلوب الذي انتهجته السعودية في الركون إلى تحقيق تشترك به عواصم دولية لكشف عن حقيقتات تعرض منشآت أرامكو للقصف داخل أراضيها.

وعلى الرغم من أن وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رفض تسمية دولة بعينها في الوقوف وراء اعتداءات الفجيرة، فقد اتهم وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير إيران بالوقوف وراء اعتداءات أرامكو. إلا أن هذه الاتهامات بقيت سياسية ولم تأخذ بعداً رسمياً يستدعي إجراءات دولية ضد إيران.

وتكشف مصادر دبلوماسية أن الدوائر المختصة لا تملك أي معطيات حول وجود

الرياض - لا يستبعد بعض المراقبين للشؤون السعودية أن تكون التغييرات التي قضت بتعيين الأمير فيصل بن فرحان وزيرا للخارجية بدلاً من إبراهيم العساف، مرتبطة بمستقبل موقف المملكة برمتها من إيران، سواء تعلق الأمر باحتمالات التصعيد، أو باحتمالات فتح أبواب الحوار بناء على المساعي التي يبذلها رئيس وزراء باكستان عمران خان.

وعلى الرغم من أن وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير نفى وجود وساطة بين السعودية وإيران، إلا أن ما صدر عن خان في طهران والرياض، كما صوّت العاصمتين عن مداوات الرجل، أوحى أن ما توصل إليه ليس سلبياً، وإن كانت جهوده لم تفتح كوة واضحة في جدار القطيعة بين السعودية وإيران.

واشنطن طلبت من عمران خان استطلاع إمكانيات الحوار بين إيران والسعودية، وموسكو لم تعلن رعايتها لمساعيه

واعترفت مصادر دبلوماسية أن السعودية وإيران تعاملتا مع حادث تعرض حاملة نفط إيرانية في البحر الأحمر قبالة مدينة جدة إلى تفجير، بكثير من الروية والتاني. فعدا عن نفي الرياض أي مسؤولية عن الحادث، انتقلت المنابر الإيرانية من التلميح إلى اتهام السعودية بالوقوف وراء الأمر، إلى اتهام إسرائيل والولايات المتحدة بذلك، على أساس أنهما تعملان على تخريب الجهود الباكستانية.

الشرعية اليمنية تعرقل اتفاق جدّة باستعادة تكتيكاتها التفاوضية مع الحوثيين

منعطف جديد في وتيرة العنف بالعراق

بعقوبة (العراق) - أعلن، الخميس، عن فرض حظر شامل للتجوال في محافظة ديالى شمالي العاصمة العراقية بغداد، وذلك على إثر مقتل ستة أشخاص بينهم ثلاثة مسؤولين حكوميين في هجمات منسقة أشترت على حدوث منعطف جديد في وتيرة العنف بالعراق.

وتمكّنت القوات العراقية سنة 2017 من إلحاق هزيمة عسكرية بتنظيم داعش، لكن التحليلات الأمنية ظلت تشير إلى إمكانية عودة التنظيم في شكل مجموعات صغيرة تشن حرب عصابات وتمنع بسط الاستقرار بشكل نهائي.

من مسلّح مجهولين هاجموا سيارة تقلّ سعد صريوي رئيس مجلس ناحية أبي صيدا بشمال شرق ديالى، ونجله وأحد أقربائه، ما أسفر عن مقتلهم في الحال.

وأوضح الشمرى لوكالة الأناضول أن مجموعة مسلحة أخرى هاجمت مدير ناحية أبي صيدا حارث الربيعي، ما أدى إلى مقتله في الحال. وفي هجوم ثالث قتل عدد من الجنسية في الناحية ذاتها العميد محمد الحميري ببنيران مسلحين مجهولين. كما أشار إلى مقتل أحد شيوخ العشائر في الناحية بهجوم مسلح قرب منزله.

ورغم هزيمة تنظيم داعش في محافظة ديالى ذات الغالبية السنية، فإن حضور الميليشيات الشيعية، التي ساهمت في هزمه بتلك المحافظة مايزال بحدّ ذاته مصدر توتر، حيث يشكو السكّان سوء سلوك الميليشيات واعتداءاتها المتكررة عليهم وعلى ممتلكاتهم.

موجة جديدة من التعيينات لقيادات محسوبة على جماعة الإخوان في اليمن، وتوجّه الشرعية بحسب تسريبات لإقالة القيادات السياسية والعسكرية، التي رفضت اجتياح مدينة عدن والإصطفاف مع التيار الداعي، لاجتثاث المكونات السياسية الجنوبية الراضية لهيمنة حزب الإصلاح المسيطر على الشرعية.

تحدّيات من تكرار تجربة المبادرة الخليجية التي أفرغها حزب الإصلاح من محتواها وحولها إلى وسيلة لتفكيك الجيش

وحذر خبراء سياسيون من تكرار تجربة المبادرة الخليجية التي أفرغها حزب الإصلاح من محتواها وتحولها إلى وسيلة لتفكيك الجيش اليمني وحزب المؤتمر الشعبي العام، بالرغم من منح الاتفاقية نصف الحكومة لحزب المؤتمر وحلفائه، وهي ذات السياسة التي يخشن مراقبون من تكرارها بعد التوقيع على أي اتفاق سياسي بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي في ظل الخطاب الإعلامي الرسمي، الذي يعمل على شيطنة الانتقالي كمكون سياسي جنوبي، وعلى الحزام الأمني والنخب بوصفها ميليشيات يجب تذويبها في مؤسسات الجيش والأمن الرسمية، التي تخضع لسيطرة حزب الإصلاح.

الخارجية السعودي عادل الجبير، إن اتفاقاً وشيكاً سيعقد بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي. ولم يفصح الجبير في المقابلة التي أجرتها معه صحيفة ليبراسيون الفرنسية، عن تفاصيل الاتفاق أو موعد توقيعه.

وقال مصدر سياسي يمني، إن كلام الجبير "لا يدخل في باب التوقعات المخفلة بقدر ما يعبر عن موقف سعودي مصّ على التوصل إلى الاتفاق وعلى حتمية توقيعه في الأخير، نظراً إلى حيويته في إعادة ترتيب الأوراق في اليمن وإعطاء نفس جديد لجهود مواجهة الحوثيين".

وأضاف نفس المصدر قوله "إن الرياض لا ترى مانعا في التريث قليلا قبل أن تمارس ضغطها على الطرف المعطل للاتفاق، وهو الطرف الحكومي، وتحديد الجناح الإخواني داخل الشرعية".

ورأت مصادر يمنية في القرار المفاجئ بتعيين رئيس الوزراء اليمني المقال أحمد عبيد بن دغر كمستشار للرئيس هادي، بالرغم من إقالته في وقت سابق وتحويله إلى التحقيق في سابقة غير معهودة في السياسة اليمنية، مؤشراً إضافياً على استمرار سياسة العيث بالاتفاق السياسي بالنظر إلى دور بن دغر في مهاجمة الانتقالي، والأنباء التي تتحدث عن تلويح هادي بإعادة تعيينه رئيساً للحكومة القادمة. وتترافق جهود عرقلة اتفاق جدة، الذي ترعاه الحكومة السعودية، مع

القرار السياسي، ووقف سياسة تمكين الإخوان، التي باتت السمة الرئيسية في عمل مؤسسات الشرعية. وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" أن التوقيع على اتفاق جدة بات مسألة وقت بالرغم من مساعي أطراف نافذة في الشرعية لإفشال الاتفاق، الذي تعتبره تهديداً مباشراً لمكتسباتها السياسية، التي تحققت خلال السنوات الماضية، مشيرة إلى تصعيد الحرب الإعلامية ضد المجلس الانتقالي، وعودة أبرز قيادات الحزام إلى مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، التي تهدف لاستفزاز المجلس وفرض سياسة أمر واقع من خارج اتفاق جدة المزمع التوقيع عليه. وفي هذا السياق قال وزير الدولة للشؤون

ولفتت المصادر إلى أن المجلس الانتقالي وصف محاولات الشرعية خلق مبررات لعدم التوقيع على الاتفاق مؤشراً على اختطاف قرارها من قبل حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين، إضافة إلى ما تثيره هذه التراجعات المستمرة من قبل الشرعية من مخاوف على جدية تنفيذ بنود الاتفاق وإمكانية الائتلاف عليها. ووفقاً لمصادر "العرب" أكدت قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي المشاركة في حوار جدة أن الحكومة اليمنية حولت المرجعيات الثلاث إلى وسيلة لإفراغ اتفاق جدة من محتواه من دون أن تلتزم بمخرجات المبادرة الخليجية ومؤتمر الحوار، التي تنص على الشراكة في

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ"العرب" إن السعودية تبذل جهوداً مكثفة لإقناع الرئيس عبدربه منصور هادي بالموافقة على مخرجات طرح الشرعية لأشترطات جديدة قبيل الموعد المحدد للتوقيع، الذي كان مقرراً في العاصمة السعودية الرياض بحضور شخصيات مرموقة، من بينها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وسفراء الدول الراعية للسلام في اليمن. وتكشف مصادر "العرب" عن استخدام وفد الحكومة اليمنية لذات التكتيك السياسي، الذي اتبعته "الشرعية في مشاوراتها مع الحوثيين في جنيف والكويت، حيث تراجع الوفد عن موافقته النهائية على مسودة اتفاق جدة في اللحظات الأخيرة التي سبقت موعد التوقيع، واشترط إضافة المرجعيات الثلاث التي أشهرتها في وجه الحوثيين كمرجع للاتفاق".

وأشارت المصادر إلى رفض الانتقالي لأي تعديل على مسودة الاتفاق النهائية، بما في ذلك إقحام المرجعيات الثلاث، وهي قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 بشأن اليمن والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني، علماً أن المجلس لم يشارك لا في صياغة المبادرة ولا في الحوار الوطني، حيث لم يكن اصلاً قد أعلن عن قيامه، إضافة إلى اعتبار المجلس اتفاق جدة وثيقة لتنظيم العلاقة بين الانتقالي والحكومة اليمنية مرحلة ما بعد الحوني مع إرجاء الحوار حول الحل النهائي.



الفشل لا يصبح نجاحاً بإعادة تدويره

النهضة تعوّل على سعيّد للخروج من مأزق تشكيل الحكومة

محاولة لقطع الطريق على مبادرة «حكومة الرئيس» في تونس



توصيات النهضة للرئيس الجديد

استمر فشل تشكيل حكومة بعد استكمال أربعة أشهر منذ بداية المهلة الأولى، فإن الخيار الأخير المتبقي هو أن يصل الرئيس البرلمان ويدعو إلى انتخابات تشريعية مبكرة.

ويبدو أن زعيم حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، يسعى إلى إقناع حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب، بتفاصيل تشكيل الحكومة عن طريق قيس سعيد الذي يدعمه ويتوافقان معه في عدة توجهات سياسية، خاصة وأن حركة الشعب أيضاً سياسيا للتدخل في محادثات اقترحت على النهضة تشكيل "حكومة الرئيس".

وقال الأمين العام لحركة الشعب، سالم الأبيض، لـ"العرب" إن الحركة تقتصر أن يتم تشكيل حكومة الرئيس دون المساس بالأحكام الدستورية، بحيث يكلف قيس سعيد شخصية سياسية بتشكيل الحكومة مباشرة، دون تكليف زعيم النهضة بتشكيل الحكومة لأنها لن تقدر على التوافق مع الأحزاب في هذه المسألة، وفق رأيه.

واكد الأبيض أن قوة الشرعية الانتخابية التي حظي بها قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية تمنحه تفويضا سياسيا للتدخل في محادثات تكوين الفريق الحكومي في ظل تمسك النهضة بترزعم الحكم رغم فشلها في إدارته منذ ثماني سنوات.

وجرى ليلة الأربعاء، لقاء بين الرئيس التونسي المنتخب، قيس سعيد، والأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي وعضو مكتبها السياسي سالم الأبيض في مقر إقامته. وتناقش سعيد وقياديا حركة الشعب لمدة استغرقت ساعة ونصف الساعة بشأن الوضع الحالي في البلاد وموقف حركة الشعب من تشكيل الحكومة واقتراحها حكومة الرئيس.

واتضحت رغبة الرئيس التونسي المنتخب قيس سعيد في المشاركة في محادثات تشكيل الحكومة الجديدة، يوما قبل توليه رسميا منصب رئاسة الجمهورية، حيث أكد إثر تصريحه بمكاسبه لدى هيئة مكافحة الفساد، عزمه العمل على تشكيل الحكومة، وفق أحكام الدستور.

وقال سعيد "سنعمل في البداية على تشكيل حكومة لا يجب أن تكون حكومة مثل حكومات السنوات الماضية، مشكلة وفق محاصصات حزبية وتصفية حسابات وتوزيع مناصب".

ورغم تزايد مخاوفه من فشله في تشكيل حكومة في الأجل الدستورية، يصير الحزب الإسلامي في تونس على اتباع سياسة المناورات، فتعلن النهضة تارة ترشيح الغنوشي لرئاسة الحكومة، ثم تسدرك بإعلانها فتح المجال للمفاوضات بشأن منصب رئاسة الحكومة وتحاول جاهدة إقناع حلفائها المرتقبين بخياراتها حتى لو تتطلب الأمر أن تتخلى عن دورها في تكليف شخصية بتشكيل الحكومة ومنحه لقيس سعيد.

طرابلس - حاول رئيس حكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، استغلال أعمال قمة «روسيا أفريقيا» في القرب إلى موسكو من أجل سحب دعمها للقائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر في حربه على الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة وجذبها إلى دائرة الحيا الدبلوماسي في التعامل مع الملف الليبي.

وقدّم السراج إغراءات عديدة لموسكو الداعمة لقوات الجيش الليبي في دحر الجماعات الإرهابية وإبعاد الميليشيات المسلحة من العاصمة طرابلس لإضعاف الدعم الذي يتحصل عليه حفتر. وغازل فايز السراج في تصريحات إعلامية، على هامش مشاركته في القمة التي تحتضنها مدينة سوتشي الروسية، الرئيس الروسي ووعده بفتح باب الاستثمارات للشركات الروسية في ليبيا وحث المستثمرين الروس على القيام بعدة مشاريع في طرابلس كخطوة أولى لكسب ود روسيا التي تمر بمشاكل اقتصادية خانقة.

كما سعى السراج إلى فك الارتباط بين خليفة حفتر وفلاديمير بوتين، واستمالة روسيا إلى موقف الحيا، بإظهار نفسه مشرفا على كل الاتفاقيات الدولية التي وقعنها ليبيا ومنها الاتفاق الموسع الموقع مع روسيا منذ سنة 2008، معلنا أنه سيجري تفعيل اللجنة المشتركة بين ليبيا وروسيا لمتابعة الإجراءات والاتفاق الموقع بين البلدين.

وفيما يقر رئيس حكومة الوفاق بتلقيه دعما أمنيا وعسكريا من تركيا،

السراج يحاول إغراء روسيا اقتصاديا لوقف دعمها للجيش الليبي

واضحا على دعم روسيا الضمني لحفتر. في هذا الشأن أجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أحد الأطراف الداعمة لقوات الجيش الليبي، محادثات مع الرئيس في مدينة سوتشي، وتبادلا في لقائهما على هامش فعاليات المنتدى الاقتصادي الأفريقي الروسي، والمنطقة النظر بشأن الوضع في ليبيا، وحيث توافقت الرؤى على ضرورة التوصل إلى حلول سياسية لمختلف النزاعات، من أجل استعادة الأمن والاستقرار لدول المنطقة ودحر الإرهاب على نحو يحافظ على وحدة وسيادة أراضيها.

الحكومة الليبية المؤقتة تدعو موسكو إلى لعب دور كبير في إنهاء الأزمة الليبية وعقد مؤتمر في سوتشي

من جانب آخر طالب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة عبدالهادي الحويج، في تصريحات لوسائل إعلام روسية، على هامش قمة روسيا أفريقيا في سوتشي، بأن تلعب روسيا دورا في إنهاء الأزمة الليبية، وأن تعمل على عقد مؤتمر سوتشي ليبيا، على غرار مؤتمر سوتشي سوريا.

وأضاف وزير الخارجية في حديثه للوكالة الروسية، أن روسيا دولة كبيرة ومهمة، "وتتطلع إلى دور كبير تقدمه لإنهاء الأزمة في ليبيا".

محاكمات المحاسبة تستثني الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة

الاحتجاجات الشعبية المتواصلة منذ ثمانية أشهر.

ورغم أن الرجل الذي ترأس الجزائر طيلة 20 سنة، استطاع أن يفكك أكبر وأعقد التوازنات التي كانت تحرك السلطة من الخلف، وتلقي بفنونها في أكبر الملفات والقرارات السياسية، وهي المؤسسة العسكرية وجهاز الاستخبارات، إلا أن الحاصل هو أن الرجل لم يكمل مهمته بعدما كانت نهايته على يد قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، حيث دفعه للاستقالة في الثاني من أبريل الماضي، وهو في بيته بلباس الإسترخاء. واثبتت التطورات أن الرجل الذي أنقذه بوتفليقة، في مطلع الألفية من التسريح من المؤسسة العسكرية، هو الذي أطاح به في نهاية المطاف، رغم ما يُداول عن عقد مفاوضات بين الرجلين حول عدم الخيانة والبقاء في السلطة معا أو الرجل منها معا.

ويجهل الرأي العام الجزائري رد فعل بوتفليقة على ضغوط التحني التي فرضها عليه قادة الجيش بعد اندلاع أحداث الحراك الشعبي، أو موقفه من الرجل القوي الآن في السلطة والجيش الجنرال قايد صالح، إلا أن الخطوات التي يتلقاها في إقامة الرئاسة والعناية المستمرة لشخصه، وإبعاده عن المسألة والحساب إلى حد الآن تغير الاستفهام حول فرضية صفقة معينة، خاصة في ظل حرص السلطة الحالية على إعادة إنتاج نفس النظام عبر الانتخابات الرئاسية القادمة، وعدم إثارة أي ملف فساد بوتفليقة نفسه، أو لأي من أفراد عائلته أمام القضاء، وما يتابع به شقيقه ومستشاره هو سياسي أمني صرف.



لا للإفلات من المحاسبة

اعتبر الرئيس الروسي بوتين أن تدخل الدول الخارجية في أزمة ليبيا عمق أزمتها وفاقم تدهور وضعها الأمني. وأكد فلاديمير بوتين أن الأحداث في ليبيا نتيجة سياسة غير مسؤولة لعدد من الدول التي حرفت قرار الأمم المتحدة، "ونحن نتابع الوضع بقلق بالغ". ويبدو أن الإغراءات الاقتصادية للسراج اصطدمت بعدم اطمئنان روسي للوضع الأمني في طرابلس، وسال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء الليبي فايز سراج عن مصير الموظفين الروس الذين يعملون في منظمة الصندوق الوطني لحماية القيم وتم احتجازهم.

ويبدو أن حفتر يحظى بنصيب الأسد من اهتمام الكرملين، حيث زار موسكو ثلاث مرات منذ عام 2016، وأبحر على متن حاملة الطائرات الروسية الأدميرال كورننسوف عام 2017، وذلك لحضور مؤتمر جمعه بوزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو.

ويفسر مراقبون دعم موسكو لحفتر بتخوفها من أن الفوضى في ليبيا قد تسمح بعودة "الدولة الإسلامية" المعروفة إعلاميا باسم داعش، والتي تشكل مصدر قلق أممي خطيرا. ومنعت روسيا مجلس الأمن الدولي من إصدار بيان كان سيحث قوات خليفة حفتر على وقف تقدمها في طرابلس، مصرّة على أن البيان يجب أن يحث جميع القوات في البلاد على وقف القتال. ويرى مراقبون هذه الخطوة مؤشرا

أجنبية، بعد إعلان استقالته من رئاسة الجمهورية في الثاني من أبريل الماضي، وأن ما تم تداوله عن انتقاله للإقامة في سويسرا أو دولة الإمارات عار من الصحة. ومنذ إصابته بجلطة دماغية في أبريل عام 2013، أقعدته نحو ثلاثة أشهر في مستشفى فال دوغراس الفرنسي، أثار وضعه الصحي لغطا كبيرا في الجزائر، بسبب تضارب الروايات عن الوضع الصحي الحقيقي للرجل، وتعهد مؤسسة الرئاسة أسلوب التعطيم على الملف. ولم يعرف عن الرجل منذ تنحيه عن السلطة مطلع أبريل الماضي، أي موقف من التطورات المتسارعة في البلاد، لاسيما سجن شقيقه الأصغر ومستشاره الشخصي في سجن البليدة العسكري بتهمة التآمر على قيادة الجيش، فضلا عن استقالة شقيقه الآخر ناصر بوتفليقة، من منصبه كأمين عام لوزارة التكوين والتعليم المهنيين منذ عدة أشهر.

وكان تقرير أجنبي تحدث منذ أسابيع عن أن "الرجل لم يعد يعير الشأن العام في البلاد، والأزمة السياسية التي تتخطى فيها، اهتماما. ويركز اهتمامه فقط على شؤون العائلة وملف سجن شقيقه"، لكن التقرير لم يشير إلى الوضع الصحي الحقيقي للرجل، لاسيما وأن مصادر أخرى تحدثت عن أن "بوتفليقة قليلا ما يستفيق في اليوم من غيبوبته".

ويعتبر استحواذ الحلقة الضيقة في الرئاسة السابقة على شؤون السلطة، وإدارتها من الخلف باسم الرئيس بوتفليقة منذ نحو سبع سنوات، والدفع به إلى انتخابات الرئاسة التي جرت في 2014، ثم التحضير لنفس السيناريو في أبريل 2019، ما استفز الشارع وفجر

صابر بليدي

الجزائر - تستثني المحاكمات القضائية لمحاسبة رموز النظام الجزائري المعزول، الرئيس الجزائري الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة رغم تمثيله مسؤولية ارتكاب عدة تجاوزات من طرف عدد من المسؤولين السابقين القابعين في السجون.

وتذكر رئيس الوزراء السابق المسجون أحمد أويحيى، للمحققين في أحد الملفات الضالعة فيها، أنه كان "ينفذ قرارات وسياسات الرجل الأول في الدولة"، مبينا أن منصبه في النظام الرئاسي الذي تنتهجه البلاد منصب تنفيذي للسياسات والقرارات التي يتخذها رئيس الجمهورية.

ويشير تصريح أويحيى المنقول عن مصادر مقربة من فريق الدفاع، إلى تحميل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة المسؤولية الكاملة عن الأوضاع التي آلت إليها البلاد، وأن الفريق الحكومي كان عبارة عن البات لتنفيذ سياساته وقراراته، وهو تلميح مثير لأسباب وخلفيات بقاء الرجل بعيدا عن المساءلة والحساب، رغم الزج بالكثير من الوجوه والشخصيات العاملة معه في السجن بتهم الفساد وتبديد المال العام. ورغم تمثيله المسؤولية السياسية والأخلاقية عن الأوضاع السياسية المضطربة في البلاد منذ قرابة العام، كونه كان الرجل الأول في الدولة وصاحب القرار الأول، إلا أن الرئيس الجزائري الأسبق يبقى إلى حد الآن بعيدا عن الحساب، وفوق ذلك يحظى بمزايا وخدمات الرئيس.

ولم يستبعد مصدر مطلع أن يكون الاستثناء الذي يحظى به الرجل إلى حد الآن نتيجة صفقة سياسية غير معلنة بين السلطة الحالية، وقرعاه عواصم إقليمية، لضمان عدم المساس بشخصه وسلامته كما تم الاتفاق في بادئ الأمر، لما استقدم قادة الجيش الرئيس بوتفليقة من منفى اختياري لقيادة البلاد عام 1999. وتفيد تقارير محلية بأن الرئيس الجزائري الأسبق، لا يزال في إقامة الرئاسة بضاحية زرالدة (غربي العاصمة)، رفقة أفراد من عائلته، حيث يحظى هناك برعاية وعناية شخصية وصحية، تدرج في مزايا وخدمة الرئيس، كالإقامة والطاوق الطبي والتنقل لإجراء الفحوصات الدورية في الخارج.

ونفت تلك التقارير أن يكون عبدالعزيز بوتفليقة، قد غادر البلاد إلى وجهة

تونس - دفع ضعف التمثيلية

البرلمانية لحركة النهضة الإسلامية، الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية التونسية، إلى محاولة الاستعانة بالشرعية الانتخابية لرئيس الجمهورية قيس سعيد كسند سياسي يعول عليه في إنجاح مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة.

وأدركت حركة النهضة انسداد أفق تشكيل الحكومة التونسية الجديدة أمام تمسكها بتعيين شخصية من صفوفها رئيسا للحكومة مقابل تمسك الشريكين المحتملين له في الحكم، حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب، بتنصيب شخصية مستقلة لقيادة الفريق الحكومي أو تشكيل حكومة الرئيس بالتعاون مع الرئيس المنتخب قيس سعيد، وبدأت تبحث عن سند سياسي يفك عنها عزلتها السياسية ولوّحت بطلب مساعدة من الرئيس التونسي قيس سعيد الذي يحظى بدعم سياسي واسع وشرعية انتخابية قوية. وأثبت تصريح أحد قياديي الحزب الإسلامي، العجمي الوريمي، مخاوف الحركة من فشلها في تشكيل الحكومة في الأجل الدستورية المضبوطة بمدة ثلاثين يوما بعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية، وتوجهها إلى الاستناد سياسيا إلى شرعية قيس سعيد في مفاوضات تشكيل الحكومة.

وقال الوريمي إن الحركة تعول على دور الرئيس التونسي قيس سعيد الذي استلم مهامه رسميا أمس الأول الأربعاء في إنجاح المفاوضات المتعثرة لتشكيل

وبيّن أن حركة النهضة تعول على الدور المهم للرئيس قيس سعيد في تخلي الصعوبات التي يمكن أن تعترض عملية تشكيل الحكومة الجديدة.

وفازت النهضة في الانتخابات التشريعية بأغلبية طفيفة مكنتها من الحصول على 52 مقعدا، وهو ما جعلها تواجه صعوبات في إقناع حلفاء بالانضمام إلى تحالف حكومي بسبب الاشتراطات المسبقة، وفي ظل تواجد أحزاب لها نتائج متقاربة.

ويسعى الحزب الإسلامي إلى الاستعانة بقوة الشرعية الانتخابية والدعم الحزبي للرئيس

تركيا على موعد مع عقوبات أوروبية جديدة بسبب سوريا

● أنقرة - أوصى البرلمان الأوروبي، الخميس، الدول الأعضاء في الاتحاد بفرض عقوبات اقتصادية جديدة على تركيا بعد الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها الجيش التركي بحق الأكراد في شمال شرق سوريا، فيما تلقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التوصيات الأوروبية بتهديدات متكررة بشأن فتح حدود بلاده للمهاجرين من أجل التوجه صوب أوروبا.

وقال أردوغان إنه "عندما يحين الأوان ستفتح تركيا حدودها للمهاجرين ليتوجهوا صوب أوروبا"، مضيفاً "حينما أقول سنفتح حدودنا أمام المهاجرين يرتبك الأوروبيون، عندما يحين الأوان سنفتح الأبواب".

وأعتبر البرلمان الأوروبي أن التدخل العسكري "يمثل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي ويقوض الاستقرار والأمن في المنطقة برمتها".

ورفض النواب الأوروبيون فكرة "إقامة منطقة آمنة" وأكدوا تضامنهم مع الشعب الكردي. وأغربوا أيضا عن مخاوف من عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية.

وطالب النواب من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي اتخاذ "سلسلة عقوبات محددة ووقف إصدار تأشيرات" لمسؤولين أترك كبار "يعتبرون مسؤولين عن انتهاكات لحقوق الإنسان في إطار التدخل العسكري الحالي". إضافة إلى "المسؤولين عن قمع الحقوق الأساسية في تركيا".

وقال البرلمان في بيان "يعتبر النواب من غير المقبول أن يستخدم الرئيس التركي اللاجئين سلاحا لابتزاز الاتحاد الأوروبي".

وأغربوا عن الأمل في أن تدرس الدول الأعضاء إمكانية "تعليق الأفضلية التجارية لتركيا بموجب الاتفاق حول المنتجات الزراعية وإجراء آخر تعليق الوحدة الجمركية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا.

وخلال النقاشات التي جرت الأربعاء أشار عدد من النواب الأوروبيين إلى "عجز" الاتحاد الأوروبي.

وقال النائب الهولندي مالك أزماني "حتى الآن لم يكن الرد الأوروبي حازما بما فيه الكفاية" داعيا إلى "الاستعداد لأعمال أكثر حزما حول الأسلحة والاقتصاد والعقوبات المحددة".

وقال الفرنسي فرنسوا كزافييه بيلامي عن الحزب الشعبوي الأوروبي "ما زلنا عاجزين عن الرد".

وأضاف أن هذا "الصمت" ناجم عن غياب "استقلالية استراتيجية في مجال الدفاع" لأن الاتحاد الأوروبي "أقام سوقا بدلا من تقاسم المبادئ المنبثقة عن

حضارتنا المشتركة" وأبضا "للابتزاز في ملف الهجرة" الذي يمارسه أردوغان. وادت النقاشات إلى حدوث سببه أنجيلو تشوكا النائب الأوروبي من حزب الرابطة الإيطالي اليميني المتطرف. وللتنديد بما يعتبره ضغوط أنقرة على النواب الأوروبيين رمي في وسط المجلس عليه من الشوكولاته قدمتها خلال "السلطات التركية"، حسب قوله، خلال اجتماع سابق "لطلب من البرلمان الأوروبي الدفع باتجاه استئناف مفاوضات انضمام" أنقرة.

ويثير الهجوم التركي على الشمال السوري قلق العديد من الدول الأوروبية على رأسهم فرنسا التي حاولت التحرك بمفردها ثم تعزیز جهودها بخطوات أوروبية من خلال اقتراح اعتماد جيش أوروبي موحد بعد أن أكدت باريس "استبعاها" من القرار الأمريكي المخاژی شمال سوريا والذي قال عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه أحدث "اضرابا".



رجب طيب أردوغان
عندما يحين الأوان
سنفتح حدودنا
للمهاجرين صوب أوروبا

وكانت ألمانيا قد دعت، بدورها، في وقت سابق إلى إنشاء منطقة حماية دولية شمال شرق سوريا بهدف تنسيق الجهود لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي الذي سحح الهجوم التركي لعناصره بإعادة توحيد صفوفه حسب تقارير غربية.

ولاقت الفكرة الألمانية بإنشاء منطقة حماية دولية في شمال شرق سوريا، استحسانا واشتنتن وحلف شمال الأطلسي لكن استبعدت الولايات المتحدة الأميركية المشاركة فيها.

توقفت العملية العسكرية التي تنفذها أنقرة في سوريا بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار توصلت إليه أنقرة مع واشنطن ومن ثم اتفقت موسكو وأنقرة على تسير دوريات مشتركة على الحدود السورية التركية مع انسحاب الأكراد من هذه المناطق.

وجاء الإعلان التركي الروسي عقب مباحثات طويلة شيدتها مدينة سوتشي الروسية بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان.

وادی الهجوم العسكري التركي إلى فرار أكثر من 100 مسلح تابع لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي من شمال شرق سوريا حسب ما أفاد به المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفريو.

البلقان محطة عبور شبكات إيران الإجرامية إلى عمق أوروبا

ألبانيا تحبط هجوما إرهابيا دبّرتّه طهران ضد معارضين إيرانيين



قاسم سليمانى لхамنى: نعتذر عن انكشافنا سننجح في المرات القادمة

واستفادت إيران خلال أربعين عاما منذ ثورة 1979 من التعاطي الأوروبي المتسامح مع أنشطتها للاستمرار في تعقب المعارضين والتجسس عليهم، ونفذت عناصر تابعة لها محاولات متعددة لاستهداف معارضين للثورة وخاصة من العناصر الكرعية المعارضة. وكانت فرنسا قد أحبطت أيضا هجوما يستهدف تجمعاً سنويا للمعارضة الإيرانية في الخارج، جماعة مجاهدي خلق، شارك فيه الآلاف، بضاحية فلبينات على مشارف العاصمة الفرنسية باريس.

ولم تخف باريس شكوكها في أن وزارة الاستخبارات الإيرانية تقف وراء مؤامرة لمهاجمة مؤتمر لجماعة معارضة في المنفى خارج باريس وأنها صادرت أصولا نخس أجهزة استخبارات طهران وأخرى لاثنتين من المواطنين الإيرانيين. وقالت جهات الأمن الفرنسية إنها قامت بتحقيق طويل ودقيق ومفضل مكن من "الوصول إلى نتيجة تفيد دون أدنى شك بان المسؤولية تقع على عاتق وزارة الاستخبارات الإيرانية".

وبعد هذا الاكتشاف تحركت دول أوروبية كثيرة للتقصي بشأن أنشطة الدبلوماسيين الإيرانيين والشبكات التابعة لهم، حيث كشفت بلجيكا عن توقيف أربعة أشخاص بينهم دبلوماسي إيراني في كل من بلجيكا وألمانيا وفرنسا شاركوا في التخطيط والإعداد لشن هجوم على مؤتمر للمعارضة الإيرانية.

واكتشفت الترسانة في مخبأ تحت الأرض لمينى في العاصمة، ونضم 67 رشاشا كلاًشنيكوف و37 مسدسا رشاشا من نوع "سكوريبون" و43 مسدسا آخر وثمانية كيلوغرامات من البارود وحوالي خمسين ألف رصاصة.

وقال رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف للصحافيين "لم أُن من قبل مثل هذه الكمية من الأسلحة ومن نوعية تشبه تلك التي تملكها وحدتنا الخاصة".

● على الرغم من إفشال عديد من الدول لمخططات طهران إلا أن التساهل الأوروبي يشجع الإيرانيين على مواصلة أنشطتهم

وصرح مدير مكتب مكافحة الجريمة المنظمة إيفاليلو سبيريديونوف أن هذه الأسلحة كانت معدة للتصدير على الأرجح "وأقرب وجهة هي أوروبا".

وليسست هذه هي المرة الأولى التي تتحرك فيها إيران على أراضي بلغاريا التي سبق وأن نفذت فيها خلية لحزب الله اللبناني في فبراير2013 عملية تفجير ضد حافلة بمدينة بورغاس على ساحل البحر الأسود، ما أدى إلى مقتل خمسة إسرائيلييين وسائق الحافلة البلغاري، وإصابة نحو ثلاثين شخصا.

من منظمة مجاهدي خلق الإيرانية كانوا يقيمون في العراق وهم يعيشون حاليا في معسكر بشمال غرب ألبانيا. وفي ديسمبر 2018، طردت ألبانيا السفير الإيراني في تيرانا ودبلوماسيا إيرانيا آخر بشبهة تورطهما في "أنشطة تقوض الأمن القومي". ويومها أشادت واشنطن بطرد تيرانا "عميلين إيرانيين" ولفتت الشرطة في بيانها إلى أنّ "الملاحقات القضائية الدولية" قد بدأت، من دون أن توضح ما إذا كانت قد أخطرت الشرطة الدولية "الإنتربول" بالقضية أو ما إذا كانت قد صدرت أوامر اعتقال دولية إلى دول ثالثة.

والشنتبه بهم الذين نشرت الشرطة صورهم هم رجل تركي ذو سوابق إجرامية في بلده، وثلاثة إيرانيين، أحدهم يحمل جواز سفر نمساويا وآخر يقيم في تركيا ويدير منها هذه الخلية. وكشف اعتقال السلطات البلغارية عناصر إيرانية ضمن شبكة لتفريب الأسلحة في وقت سابق من هذا العام، عن وجه جديد من الأنشطة السرية الإيرانية في أوروبا.

وأعلنت السلطات البلغارية أنه تم العثور، في صوفيا على ترسانة تتالف من أكثر من مئة سلاح أوتوماتيكي بينها رشاشات كلاًشنيكوف.

وأوقف إيرانيان وعدد من البلغار خلال هذه العملية التي سمحت أيضا بالعثور على مطبعة للوثائق المزورة.

تواصل عناصر الأجهزة الإيرانية السرية أنشطتها الإرهابية عبر أوروبا وأفريقيا، وتستغل بعثاتها الدبلوماسية في الخارج كأدوات لتوظيف القوة بشكل غير معهود منذ تسعينات القرن الماضي. وعلى الرغم من إفشال العديد من الدول لمخططات طهران في أكثر من مناسبة وأكثر من دولة إلا أن التساهل الأوروبي يشجع الإيرانيين على مواصلة أنشطتهم.

● تيرانا - أعلنت السلطات الألبانية الأربعاء أنها أحبطت "هجوم إرهابيا" دبّرتّه طهران ضدّ معارضين إيرانيين يقيمون في هذا البلد الواقع بالبلقان، فيما يسعى النظام الإيراني الذي اكتشفت أغلبية شبكاته الإجرامية والاستخباراتية في قلب أوروبا، إلى تنظيم صفوفه من جديد، عبر اتخاذ دول البلقان حذيقة خلفية ومحطة رئيسية لاستعادة نشاطه في قلب القارة.

ولم يستبعد خبراء أن يتنزل تواجد الإيرانيين المقتامي في دول البلقان ضمن جهود تكوين شبكات لتفريب أسلحة وعناصر استخباراتية إلى قلب أوروبا وأن هذه الدول ما هي إلا محطة من المحطات التي تتجمع فيها هذه الشبكات الإجرامية في انتظار فرصة العبور إلى دول مثل ألمانيا وفرنسا.

وقالت الشرطة الألبانية في بيان أرفقته بصور لأربعة مشبوهين إنها فككت "خلية إرهابية نشيطة تابعة لـفيلق القدس الإيراني"، الوحدة المكلفة بتنفيذ العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني، الذي تصنفه واشنطن كمنظمة إرهابية.

وأضاف البيان أنّ هذه الخلية "خططت، من بين أشياء أخرى، لتنفيذ عمل إرهابي، تمّ إبطاؤه، في مارس 2018" خلال احتفال في تيرانا لجماعة بكتاشي، الطريقة الصوفية التي لديها العديد من الأتباع في ألبانيا.

وأوضحت الشرطة الألبانية في بيانها أنّ "أعضاء في منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة" شاركوا في هذا الاحتفال، مشيرة إلى أنّ الخلية كانت ترمي إلى تنفيذ "هجمات أخرى محتملة لحساب النظام الإيراني ضدّ أعضاء منظمة مجاهدي خلق"، من دون أن تدلي بالمزيد من التفاصيل عن هذه الهجمات. وبناء على طلب كل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة استضافت ألبانيا منذ عام 2013 حوالي 3000 عضو

حمى الاحتجاج في الشرق الأوسط ترفع وتيرة التظاهر في أميركا اللاتينية

عاما، إلى الرفض الشعبي لحزب العمال الذي لاحقته فضائح فساد ورشوة التي خلال الأعوام السابقة.

ويرى مراقبون أن الشعارات التي يرفعها اليسار في سائر بلدان العالم ولاسيما في أميركا اللاتينية التي تعد معقلا لليسار، والتي أبرزها مقاومة الفقر والفساد وغيرها لم تعد تستقطب أعدادا هامة من الجماهير وهو ما أدى إلى صعود نجم المحافظين واليمينيين وغيرهم من التيارات السياسية.

وليس بعيد عن بوليفيا انتشرت الاحتجاجات في التشيلي الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية للتعبير عن غضب

الكافية وإجراء دورة ثانية. وشاطرت الكنيسة الكاثوليكية رأي البعثة معتبرة أن دورة ثانية "هي الحل السلمي". وتعيد هذه الاحتجاجات الراضة لنظام يساري في أميركا الجنوبية إلى الأذهان حالة التهاوي التي تعيشها الأنظمة اليسارية هذه المناطق خلال السنوات الأخيرة.

ولعل أبرز مظاهر هذا التقهقر سقوط مرشح حزب العمال اليساري في البرازيل فرناندو حداد في الانتخابات الرئاسية العام الماضي أمام مرشح أقصى اليمين، ضابط الجيش السابق، غاير بولسارنو. وتعود أسباب سقوط اليسار البرازيلي المدوي، الذي حكم البلاد لمدة 13

الذي يتقدم النتائج أن يحصل على الغالبية المطلقة أو على الأقل 40 بالمئة من الأصوات وفارق عشر نقاط عن المرشح الذي يحل ثانيا.

وشهدت بوليفيا إضرابا عاما، الأربعاء والخميس وصفه موراليس بمثابة "انقلاب" مدبر من قبل اليمين مغريا عن "ثقته التامة" بأنه سيعاد انتخابه من الدورة الأولى بفضل "تصويت المناطق الريفية".

وقال لويس فرناندو كاماشو رئيس منظمة تجار ومقاولين ومواطنين للحمشود "هذه الحركة ستستمر إلى أن نؤكد إجراء الدورة الثانية".

ورغم محاولة الأنظمة اليسارية في دول أميركا الجنوبية واللاتينية مؤازرة موراليس على غرار الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي عبر عن دعمه لموراليس إلا أن الشارع البوليفي لم يهدأ وغص بالمحتجين الراضين لنتائج الانتخابات. واعتبرت بعثة مراقبة الانتخابات من منظمة الدول الأميركية في بوليفيا أن "أفضل حل" هو إعلان عدم تمكن أي من المرشحين من الحصول على الأصوات

رفعت حمى الاحتجاجات المطالبة السياسية التي لا يمكن فصلها عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط من درجة المظاهرات في أميركا اللاتينية، حيث فقد المواطنون ثقتهم في شعارات سياسية لم تقدم البديل المنتظر على المستوى الاجتماعي.

● (بوليفيا) - تواصلت في بوليفيا الخميس، الاحتجاجات في الشوارع على خلفية تصدر الرئيس الاشتراكي إيفو موراليس لنتائج الانتخابات الرئاسية الأولية فيما تواصل عمليات الفرز. وتترأس الاحتجاجات مع إعلان منافس موراليس الليبرالي كارلوس ميسا عن تشكيل تجمع أحزاب سياسية من اليمين والوسط أطلق عليه اسم "تنسيق الدفاع عن الديمقراطية" للضغط بهدف تنظيم دورة ثانية. ويأتي ذلك في ما يبدو موراليس على وشك إعلان فوزه اعتبارا من الدورة الأولى بحسب النتائج الرسمية التي تتسرب نتائجها تدريجيا.

وجدت الأربعاء، مواجهات عنيفة بين أنصار موراليس وميسا، ورد المعارضون لفوز موراليس شعارات كثيرة أبرزها "فليرحل موراليس".

ولم يتقبل قسم كبير من البوليفيين قرار الرئيس موراليس الترشح لولاية رابعة فيما كان الناخبون عبروا عن معارضتهم ذلك خلال استفتاء في 2016. ويتواصل فرز الأصوات بشكل بطيء، ولتجنب دورة ثانية، يتعين على المرشح

جونسون يطالب بانتخابات مبكرة

● لندن - قال رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون أنه يطلب من البرلمان الموافقة على إجراء انتخابات عامة بتاريخ 12 ديسمبر في إطار مساعيه لضمان انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال جونسون في بيان بثه التلفزيون "طريقة إنجاز الانسحاب في رأيي هي التعامل بشكل منطقي مع البرلمان.. إذا كانوا يريدون حقا المزيد من الوقت لدراسة هذا الاتفاق الممتاز فيحصلون على ذلك لكن عليهم أن يوافقوا على إجراء انتخابات عامة في 12 ديسمبر. هذا هو السبيل للضحي قدما".

ورفض مجلس العموم البريطاني سبتمبر الماضي، مقترح جونسون لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة قبل تعليق أعمال البرلمان البريطاني لمدة خمسة أسابيع انتهت في 14 أكتوبر الجاري، أي قبل أسبوعين فقط من الموعد المحدد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ولم تحصل المذكرة التي تقدمت بها الحكومة لإعلان انتخابات مبكرة إلا على أصوات 293 نائبا، وهو عدد أقل من أغلبية الثلثين الضرورية لإقرارها.

واتهم جونسون حينها زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربين بالتهرب من الانتخابات المبكرة خوفا من الهزيمة، لكن الأخير رد عليه بالقول إنه يريد الانتخابات لكنه يرفض "المخاطرة بكارثة" الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق.



احتجاجات قابلة للتصعيد

قمة سوتشي تنجح في التسويق لروسيا الجديدة في أفريقيا

موسكو تعيد رسم نفوذها من خلال الإغراءات العسكرية واقتراح التوسط في حل النزاعات

مليار دولار. وأعرب بوتين عن ثقته في إمكانية مضاعفة هذا العدد مرة أخرى "كحد أدنى" في السنوات الأربع أو الخمس القادمة.

واكد الرئيس الروسي وجوب توسيع التعاون بين روسيا والدول الأفريقية في مكافحة التطرف، بطرق تشمل تبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية. تعدّ روسيا أكبر مورد للأسلحة في أفريقيا، وأشار بوتين إلى تمتع بلاده باتفاقيات تعاون عسكري مع أكثر من 30 دولة تابعة للقارة. واكد على قدرة موسكو على تدريب العسكريين والأمنيين في هذه البلدان.

ولقي بوتين ترحيبا من عدة دول، حيث قال رئيس المجلس الانتقالي العسكري السوداني، عبدالفتاح البرهان، خلال لقائه مع بوتين، "تأمل أن نتساعدونا، وخاصة على بناء قواتنا المسلحة". كما قال مكتب الرئيس النيجيري محمد بوخاري إنه وافق على تجديد اتفاقية تعاون عسكري مع روسيا والتي من المتوقع أن تمهد لشراء المزيد من المعدات العسكرية، وذلك بصفته رئيس أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان. وقالت المصادر النيجيرية إن البلاد ستعمل على تحسين قطاع النفط المهم في أبوجا، من خلال إنشاء إطار لمشروع مشترك بين شركة النفط المملوكة للدولة النيجيرية وشركة لوك اويل الروسية. كما وافقت على توطيد مشروع يجمع بين مؤسسة النفط الوطنية النيجيرية وشركة الغاز الروسية العلاقة غازبروم. وعبر قادة أفارقة عن استحسانهم لاهتمام روسيا بالقارة. وقال رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، عبر المتحدثة باسمه إن مكانة روسيا الجيدة في نظر العديد من الدول الأفريقية تنبع عن غيابها كقوة استعمارية.

التعاون العسكري يثبت أقدام روسيا في أفريقيا

في إطار اتفاقات التعاون العسكري الموقع بين روسيا والدول الأفريقية وبرامج "تحديث وإصلاح" أسلحة قديمة.

وفي ختام اليوم الأول اشترت إثيوبيا نظاما مضادا للصواريخ باننسر اس-1 يهم أيضا الكامبيرون. لكن لا يتوقع توقيع أي عقد مهم خلال المنتدى كما ذكرت المجموعة.

وقال بوتين إن بلاده ستستمر في مساعدة الدول الأفريقية من خلال شطب ديونها. وهو أسلوب سبق أن استخدمته موسكو للوصول إلى الجزائر وليبيا في العام الفين، بعد أن شطبت الديون لقاء عقود ضخمة لبيع الأسلحة.

واكد رئيس روسوبوروناكسبورت هذا الأسلوب من "الدعم الحكومي" لصفقات بيع الأسلحة "شطب الديون والقروض التي تمنحها الدولة والقروض التي تقدمها المصارف الروسية". وأضاف "كل شيء رهن بالشريك وإمكاناته المادية. ندرس كل حالة على حدة. بالنسبة لنا حتى صفقة من 20 إلى 30 ألف يورو مهمة لتقديم أخصائيين".



20
مليار دولار قيمة التجارة السنوية التي تجمع روسيا مع الدول الأفريقية

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إن بوتين تناول القضية مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في اجتماعات منفصلة على هامش القمة التي استمرت على مدى يومين. ولم يوضح بيسكوف رد مصر وإثيوبيا وإن قبلنا عرض الوساطة الذي قدمته الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة كذلك. ويأتي هذا التدخل كواحد من أبرز المحاولات الروسية الرامية إلى توسيع نفوذ موسكو في أفريقيا الغنية بالموارد الطبيعية. كما كان لافتا، خلال القمة، الإغراءات العسكرية السلاح التي قدمتها روسيا، عبر عرض معداتها العسكرية على رؤساء الدول المشاركين. واكد بوتين على مكانة الهدف المتمثل في تطوير علاقات أقوى مع بلدان القارة، حيث يعدّ من أولويات السياسة الخارجية الروسية. وأشار إلى بروز الدول الأفريقية كركائز مهمة في العالم متعدد الاقطاب. تضاعفت التجارة السنوية التي تجمع روسيا بالدول الأفريقية في السنوات الخمس الماضية لتتجاوز 20

فلاديمير إيشينكوف – كارا آنا

● **موسكو –** نجح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في استثمار قمة سوتشي كما خطط لها، وحولها إلى منصة للترويج لروسيا، القوة الصاعدة، التي يمكن أن تلعب دور الوسيط في النزاعات الإقليمية، وتزوّد الأنظمة بما تحتاجه من أسلحة ودعم وفتتو مجلس الأمن إن اقتضى الأمر.

خلال الحرب الباردة، قدّم الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصادية وعسكرية للعديد من الدول الأفريقية وسط التنافس مع الولايات المتحدة. ثم تلاشى تأثير موسكو بعد انهيار الاتحاد السوفييتي سنة 1991، وأصبحت روسيا بعيدة عن الغرب والصين في مجالي التجارة والاستثمار في أفريقيا. لكنها عادت للاستفادة من العلاقات المبنية خلال الحقبة السوفييتية لتوسيع دورها في شؤون القارة.

لكن، بدا واضحا، في أول قمة روسية أفريقية تواجد فيها زعماء 43 من 54 دولة أفريقية، أن سياسة روسيا الجديدة تختلف عن السابق في دعم الأنظمة الأفريقية. ففي الماضي كانت روسيا السوفييتية تدعم الحركات الثورية وجماعات التمرد، أما اليوم فروسيا تحتاج إلى التعامل بحكمة مع الأنظمة. تحتاج روسيا في مواجهتها الحالية مع الغرب إلى جملة من العلاقات البديلة والتكاملية في جميع أنحاء العالم. وفي أفريقيا، يتجلى هذا التعاون في الفرص الاقتصادية مثل التمتع بأسواق القارة والصفقات لحيازة الموارد الطبيعية ومبيعات الأسلحة، وجمع حلفاء في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

تحدثت موسكو خلال القمة عن تقديم معونات عسكرية وإنشاء مشاريع اقتصادية. كما عرضت مساعدة مصر

سوتشي (روسيا) – عرضت الصناعات العسكرية الروسية في أول منتدى روسي-أفريقي رشاشات كلاشنيكوف من الجيل الجديد، وأنظمة دفاعات جوية وبرامج لتقنية التعرف على الوجوه لإثارة اهتمام القارة الأفريقية.

وأعلن الكسندر ميخيف، مدير مجموعة روسوبوروناكسبورت الروسية العامة المكلفة ببيع الأسلحة، "تمثل أفريقيا 40 بالمئة من مجمل الطلبات التجارية الحالية من ناحية القيمة". وفي مرات أول منتدى اقتصادي روسي-أفريقي في سوتشي، حيث استقبل فلاديمير بوتين الأربعاء والخميس أكثر من أربعين رئيس دولة وحكومة أفريقية، حصلت مجموعات صناعة الأسلحة على حصة الأسد. وتمثل شركات كلاشنيكوف والماز-أنتي لإنتاج أنظمة الدفاعات الجوية وبريبور لصناعة الذخائر، مجموعة روسنيك العامة التي تضم القسم الأكبر من المجمع العسكري-الصناعي الروسي.

ويقبل رجال الأعمال الروس والأفارقة للاطلاع على أحدث البنادق الرشاشة ويتسابقون لالتقاط صور لهم وهم يحملون مسدسا كلاشنيكوف من الجيل الجديد "تستخدم جنوب أفريقيا نماذج أقدم. إذا أردتم الحفاظ على الذخائر نفسها ستحتاجين مع هذه الأسلحة الجديدة. نظورها لتلبي حاجة زبائننا".

نبش قبر الجنرال فرانكو: تصفية حساب قديم مع دكتاتور



تاريخ دموي يطل برأسه

رفات فرانكو في مكان يتلك الرمزية. لم تستطع إسبانيا اتخاذ هذه الخطوة في السنة الماضية، وأرادت حكومة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز الاشتراكية أن تتم العملية قبل الانتخابات التي ستجري الشهر المقبل، وهي خطوة قالت أحزاب المعارضة إنها مرتبطة بالامتحان السياسي القريب.

ووصف حزب "الصوت" اليميني القومي إخراج الجثمان بأنه "تدنيس". وقالت الزعيمة اليمينية في منطقة مدريد إيزابيل دياز أيبوسو "ماذا سيحدث بعد ذلك؟ هل ستحترق أبرشيات الحي كما حدث في 1936؟ سنة اندلاع الحرب الأهلية.

وفي حين كانت الصحافة الإسبانية والدولية من الحريصين على حضور عملية استخراج الرفات، أصرت الحكومة الإسبانية على أن تكون حذرا مغلقا. وتم السماح لـ22 من أفراد أسرة فرانكو، بمن فيهم أحفاده السبعة، بالدخول إلى الضريح. وشهد اثنان منهم عملية استخراج الرفات مع وزيرة العدل الإسبانية دولوريس لغلادو وبعض المسؤولين.

■ أين دفن فرانكو؟

أراد أقارب فرانكو إعادة دفنه في كاتدرائية المدينة وسط مدريد. لكن، أصرت الحكومة على نقله إلى مقبرة مينجورويبو أين دفنت زوجته كارمن في تربة العائلة، خشية أن تتحول الكاتدرائية إلى قبلة يرتادها الفاشيون. وتعدّ المقبرة قريبة من قصر آل بارودو الذي كان مقر إقامة فرانكو الرسمي.

وتجمع المقبرة الأكثر تواضعا من وادي الشهداء، الذي يمكن رؤية صليبه على بعد أميال، شخصيات يمينية أخرى مثل رافائيل تروخيو الذي كان دكتاتور جمهورية دومينيكان قبل اغتياله سنة 1961. كما دفن العديد من الوزراء في عهد الجنرال فرانكو هناك.

ما هو التأثير السياسي

يمكن أن يعزز استخراج رفات فرانكو شعبية الحزب الاشتراكي، وخاصة في الفترة التي تسبق الانتخابات العامة. لكن العملية تزامنت مع التطورات في صراع منطقة كتالونيا الشمالية الشرقية التي تسعى إلى الانفصال عن إسبانيا. وشهدت المنطقة الحكم على 12 فردا من السياسيين والناشطين السابقين بالسجن، مما أثار الاحتجاجات وأعمال الشغب في برشلونة، المدينة الثانية في إسبانيا والعاصمة الكتالونية. وتم اتهام سانشيز بالتسامح مع الحركة المؤيدة للاستقلال لحشد الدعم البرلماني. واندشت القضية الكتالونية واستخراج رفات فرانكو القومية الإسبانية والأحزاب اليمينية مع اقتراب الانتخابات.

أعلنت الحكومة الإسبانية أنه تم إخراج رفات الدكتاتور اليميني الإسباني فرانثيسكو فرانكو من قبره ونقله من ضريح كبير موجود في ما يعرف بـ"وادي الشهداء"، شمال غربي مدريد، إلى مقبرة تقع في شمال مدريد، بعد معركة قانونية وسياسية أثارت تساؤلات مثيرة للخلاف حول إرثه الذي يثير ضغينة البعض وحزين الآخرين، ومازال مثار جدل حتى بعد حوالي أربعين عاما من وفاته.

سياران جيلز

● **مدريد –** إلى وقت قريب كان العالم ينظر إلى كيفية تجاوز إسبانيا لفترة الجنرال فرانكو على أنه نموذج يحتذى به في كيفية نجاح المجتمعات في التعامل مع إرثها الدموي واعتباره ماضيا طويت صفحته. لكن، مؤخرا اطل هذا الماضي برأسه من جديد في اهتمام لافت ومقلق ضمن موجة تطرف يميني عالمية تستمد شعاراتها من ماضي الدكتاتوريات، وتستحضر أرواح هتلر وموسوليني وفرانكو.

عاد شبح الجنرال فرانثيسكو فرانكو مؤخرا إلى دائرة الاهتمام، بعد أن تحول ضريحه في غمرة الموجة الأخيرة إلى مزار يرتاده أتباع اليمين المتطرف، وهو أمر لم يرحب به الكثير من الإسبان. ودفع الحكومة الإسبانية إلى اتخاذ قرار استخراج جثة الدكتاتور الإسباني من ضريحه بمقبرة وادي الشهداء، ونقله إلى موقع آخر.

تحقق هذه العملية رغبة غرست في نفوس الكثيرين في إسبانيا لعقود، إذ اعتبروا ضريح فرانكو إهانة لضحاياه ولكلانة إسبانيا كدولة ديمقراطية حديثة. واعتبرها كثيرون تصفية حساب قديم مع الدكتاتور الإسباني. لكن، يرى

متابعون أن هذه الصفحة لن تطوى، خاصة مع توقيتها الذي جاء قبل أسابيع من الانتخابات العامة التي ستجري في 10 نوفمبر، والتي ستتناfels فيها الأحزاب اليسارية واليمينية الإسبانية. وكان رئيس الوزراء الإسباني الاشتراكي بيدرو سانشيز جعل من نقل الجثمان المحنط أولوية منذ وصوله إلى السلطة في يونيو 2018 حتى لا يبقى هذا الضريح الذي لا مثيل له في الدول الأخرى في أوروبا الغربية مكانا "لتمجيد" انصار فرانكو. وقال سانشيز إنه "انتصار كبير للكرامة والذاكرة والعدالة والتعويض، أي للديمقراطية الإسبانية".

■ من هو الجنرال فرانكو

حكم الجنرال فرانثيسكو فرانكو إسبانيا في فترة امتدت بين 1939 و1975، بعد أن قاد انقلابا عسكريا ضد حكومة كانت تتكون من الديمقراطيين والاشتراكيين في سنة 1936. ومثل تحركه خطوة بدأت حربا أهلية دامت ثلاث سنوات.

نظرا إلى معتقداته الكاثوليكية المتشددة، نظر الجنرال فرانكو إلى الحرب والدكتاتورية التي تلت انقلابه على

تضاد يفتح جروحا سياسية



بيدرو سانشيز إيزابيل دياز أيبوسو رئيس الوزراء الإسباني زعيمة يمينية إسبانية

وعلى الرغم من تراجع شعبية الدكتاتور، وقف الكثيرون ضد عملية نقل رفاقته. وامتد المعارضون من أقارب الجنرال فرانكو إلى الأحزاب اليمينية الرئيسية الثلاثة في إسبانيا، وبعض المنتمين إلى الكنيسة الكاثوليكية الذين اكّدوا أن العملية فتحت جروحا سياسية قديمة.

■ لماذا اتخذ القرار اليوم

قضت المحكمة العليا الإسبانية بإخراج رفات الجنرال فرانثيسكو فرانكو لدفنه في مكان آخر. وقالت المحكمة إنها قررت رفض الطعن الذي قدمته أسرة المعني بالأمر. كان هذا القرار ممكنا لوجود بعض التعديلات التي أدخلت على قانون "الذاكرة التاريخية" الذي اقترته الحكومة الاشتراكية في سنة 2007 والذي يجيز سعي ضحايا فرانكو وأقربائه للحصول على تعويضات لما لحقهم خلال الحرب الأهلية والحكم الاستبدادي. ويصل عدد المتضررين إلى 100 ألف، وتجدر الإشارة إلى دفن بعض الضحايا في قبور لا تحمل علامات وإلى تواجد الآلاف منهم في وادي الشهداء. ويحظر التشريع وجود

الشارع العربي ينتفض لإسقاط الأنظمة أم لإصلاحها

غياب الجاهزية السياسية يحوّل إسقاط الأنظمة من انتصار إلى انكسار



اتخذت التحركات الاحتجاجية في لبنان منحى تصاعدياً منذ الخميس مع ازدياد أعداد المتظاهرين تبعاً، في تحرك شل البلد وأغلق مؤسساته كافة. ويحمل المتظاهرون على الطبقة السياسية لسوء إدارتها شؤون البلاد وفسادها وعجزها عن إيجاد حلول لمشاكل متفاقمة منذ عقود. وتتشابه احتجاجات لبنان مع احتجاجات أخرى عرفتھا المنطقة مثل العراق ومصر والسودان والجزائر وتونس، غير أن صعوبات المرحلة الانتقالية التي شهدتها دول نجحت فعلاً في الإطاحة بأنظمتها طرح تساؤلاً بين أي الفكرتين الأجدى والتي تستجيب وتتلاءم مع تطلعات الشارع العربي: إسقاط النظام أم الاكتفاء بتعديل ثغراته وإصلاحه.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كشفت احتجاجات لبنان على أداء الطبقة السياسية الحاكمة عن واحدة من المشكلات التي لم يلفت إليها كثيرون، وتتعلق بالحيرة بين فكرتي إسقاط النظام وإصلاحه. فقد توّصل قطاع كبير من المتظاهرين إلى وجود صعوبة في الحالتين: فالسقوط قد يترتب عليه انفلات يصعب تطويقه، والإصلاح غير متوقع أن يكون دقيقاً وعميقاً ومجدياً على أيدي من جرى اختبارهم، وفشلوا في الحصول على الحد السياسي الأدنى للنجاح.

السقوط قد يترتب عليه انفلات يصعب تطويقه، والإصلاح غير متوقع أن يكون دقيقاً وعميقاً ومجدياً على أيدي من جرى اختبارهم

تحلّ المفارقة اللبنانية إلى أخرى عربية أشدّ جسامة، وتخصّ الطريق الثالث، أي الهدم ثم إعادة البناء، أو ما أسمته كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأميركية بـ"الفوضى الخلاقة" عام 2005، ويتبنّى هذا الخيار صراحة تيار ماركسي يعرف بـ"الإشتراكيين الثوريين"، وضمّنها التيار الإسلامي باطيفاه المختلفة، وهو إذا لم يتمكن من القبض على زمام السلطة، فعليه مباركة هدمها بما يمكنه من الحصول على جزء من الكعكة في حالة تعميم الفوضى. تميل فئة كبيرة من الشباب نحو إسقاط الأنظمة الفاسدة بالظواهرات في المنطقة العربية، وترأها خطوة للتقدم وتحقيق

الغايات. وتمّت تجربة هذه المسألة في كل من مصر وسوريا وليبيا واليمن وتونس، وثبت أن السقوط ليس حلاً في حد ذاته، باستثناء تونس وتلك لها خصوصية من الصعوبة القياس عليها. وأثبتت النتائج التي وصلت إليها الدول التي شهدت انتفاضات وموجات ثورية متعدّدة أن السقوط قد يتحوّل إلى فخ يصعب الخروج منه، إذا لم تتوافر قوى وأحزاب ناضجة تستطيع التعامل مع ما تفرزه حالة السقوط.

تبنّى السودانيون الفكرة، وتبعهم الجزائريون بدرجة أقل، ولم يجدوا بداً من إسقاط الطبقة الحاكمة بكل ما تحمله من روافد سياسية وأمنية واقتصادية، نجح السودانيون في تقنين ثورتهم، وتمكنوا من عزل الرئيس عمر حسن البشير بطريقة ناعمة إلى حد كبير، ولا يزال الجزائريون حيارى في الطريق الذي يسلكونه بعد إجبار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على التخلي عن السلطة.

سيناريو السقوط

خلف تطبيق سيناريو السقوط نماذج مختلفة، لكن جميعها تؤكد أن اللجوء إليه يجب ألا يصبح هدفاً من دون أن تكون هناك استعدادات جيّدة للتعاطي

مع يؤدي إليه من انعكاسات، تؤكد في معظمها ضرورة أن تكون نكسة جاهزية سياسية ليكون مفيداً. القوى المستعدة. ففي الدول التي كان التيار الإسلامي فيها قوياً حصد الثمار وحده، في مصر مثلاً، لكن المعادلة اختلفت لاحقاً عندما استعادت المؤسسة العسكرية لياقتها السياسية، وصوّبت المسار الإخواني المرفوض من قبل غالبية المصريين.

ضبط السودانيون مؤشّره على ما حصل في مصر، ولم يسمحوا للحركة الإسلامية التي ثاروا عليها بإعادة التوضع، وتمكنوا من تحييد المؤسسة العسكرية نسبياً بطريقة لا تؤذي إلى وقوع البلاد في حرجها تماماً أو حرج الإخوان مرة أخرى، وساعدتهم العافية السياسية في تحاشي النتائج القاتمة للسقوط المفاجئ للنظام، والتوصل إلى صيغة وسط، أنتجت نمطاً هجيناً للسلطة الانتقالية يجمع بين جزء من ميراث الماضي، ممثلاً في دور الجيش، وحدادة الجيل الحالي، وعبرت عنه قوى الحرية والتغيير.

يفتقر اللبنانيون إلى الحيوية التي تنطوي عليها الرؤية السودانية، لأن أحزابهم لم تعرف طوال تاريخها سوى

الطائفية المقيتة، التي ظهرت نواة جدية تتجه نحو زيادة رقعة لفظها، وهو ما شرع السودانيون في تطبيقه، ويبدلون جهوداً مضنية لعدم عودتها من خلال الحركات المسلحة التي دخلت مشرعوا تفاوضياً واعداً، تشير ملامحه إلى عدم استبعاد الحد من الإثنية والطائفية والمناطقية مستقبلاً، طالما جرى التمسك برفق المحاصصة.

لذلك لم يعوّل خطاب المتظاهرين الحدائي في لبنان على سقوط الطبقة الحاكمة للخروج من المازق، ودخلوا حلقة مفرّرة، لا هي تؤيد السقوط ولا ترفضه، لأن جميع البدائل المتوافرة تخشّن من العاقبتين، فالمرّة التي حملتها الاحتجاجات أنها كتبت المعالم الطائفية، ولا أحد يقول أن الآلاف الذين خرجوا في بيروت وغيرها من مدن الشمال والجنوب تميل إلى حزب بعينه، ولا توجد قيادة معروف أن لها انتماءات لفريق سياسي محدّد، فالكل في الهمّ الطائفي سواء.

منحت المظاهرات زخماً، عبّر عن المخاطر التي سلكها لبنان، وأصبح شعبه عاجزاً عن تأييد سقوط الرؤساء الثلاثة (الجمهورية والحكومة والبرلمان) أم بقائهم. وهي الأزمة التي يواجهها مواطنو كل دولة يريدون تغيير حكومتهم

الذين فطنوا إليها، وبالغوا أحياناً في البطش بدلاً من اللين ولم يتبنوا خططا محددة للإصلاح الشامل. وفي الوقت الذي انتظر فيه اللبنانيون تقديم سعد الحريري رئيس الحكومة استقالته، امتنع عن مجرد التلويح بها، وقام بصلافة حسن نصرالله، زعيم حزب الله، بدعم على فتور حماس المتظاهرين والعودة إلى منازلهم واستئناف جدول الأعمال التقليدي.

إشارات للمستقبل

قد ينصرف اللبنانيون إلى بيوتهم وتنفض تظاهراتهم، غير أن ما حملته من إشارات ومضامين سوف تكون كبيرة في المستقبل، ولجهة من يفكرون في إسقاط الحكام عليهم تهئية البيئة لتقبل نظام بلا محاصصة طائفية أو بقليل منها، وعليهم ترتيب أولوياتهم وإعداد مشروع سياسي متكامل ودرجة عالية من الجاهزية تسد أي فراغ محتمل. ولجهة من يريدون البقاء في السلطة الاستعداد لأيام صعبة، قد تتغير فيها قواعد اللعبة، لأن الحراك الذي حدث في كل من العراق ثم لبنان، يُنذر بعواقب وخيمة ويجعل استمرار الأوضاع على ما هي عليه مساوياً للطوفان.

لبنان.. اسم آخر يضاف إلى قائمة التغيير العربي بدأت فكرة الإصلاح السياسي تختمر وتحتل مساحة من النقاش العام في دولة مثل مصر، كبديل عن السقوط

الذي ينتجم عنه من تداعيات غامضة، أو مواصلة النظام الحالي بنفس الوتيرة من الأداء العام الذي لم يعد مقنعاً لشريحة واسعة من المصريين. تحوّلت فكرة الإصلاح من الداخل إلى أزمة، لأن من اعتادوا السيطرة من التحركات العالمية التي تسلك طريقاً شعبياً غير منظم بالصورة الكافية.

ويضع التعويل على فكرة الإصلاح أصحابه في أزمة هيكلية، أو بين قوسين، أحدهما إيجابي، طالما اتخذ القامون عليه خطوات حقيقية وبعيدة عن التحايل المعروف الذي تلجأ إليه بعض الحكومات للقفز فوق أشواك سياسية تراكت أمامها، والآخر سلبي، يحصل من ترديد أو تبني أفكار إصلاحية في الخطاب المعلن على مشروعية نسبية ومزيد من الوقت للتلقيح الأنفاس، دون أن يقدم شيئاً ملموساً، ويفشل الزهان على دفع الحكومات للإصلاح، بدلاً من السقوط.

كان المفكر المصري الراحل محمد السيد سعيد، من الذين راودهم الأمل في إمكانية إصلاح نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، قبل عزله بموجب ثورة يناير 2011 بنحو عشر سنوات، ووافق الرجل على الانخراط في صفوف الحزب الوطني الحاكم وقتها، على أمل الإصلاح من الداخل، ضمن سياق عام تم الترويج له وكان يميل تجاه تنظيم فكرة الإصلاح السياسي تدريجياً، وبعد أن أعينه (سعيد) المعارضة المستمرة عن إجبار النظام وقتها على إدخال تعديلات جوهرية في المجال الديمقراطي والحريات وحقوق الإنسان.

خرج الدكتور سعيد من تجربته سريعاً، ولم تستمر سوى ستة أشهر، بنتيجة تؤكد أنه لا أمل في الإصلاح من الخارج أو الداخل، وواصل مشروعه الفكري، لكن لم يفقد الأمل في سقوط نظام مبارك، لأن المجموعة التي التفت حول الحزب الحاكم، بمسلمات تدعو إلى التفاوض بالمستقبل، بدت مشتركة للحل والعقد في جميع الأمور، حتى فقدت دورها، وذهب توجهها الإعلامي، وبقيت فكرة التغيير الحقيقي خاملة حتى الآن. وتحول السقوط والإصلاح إلى معضلة، تضاف إلى الأزمة الخيالية الخاصة بالجوء إلى الهدم ثم التفكير في البناء.

لبنان يكتب نهاية عصر الزعامات والطوائف

وأبقت عناصر حماية. واستقبل المتظاهرون ذلك بالتصفيق والتهية. وأمام هذا المشهد ذرف بعض الجنود الدموع تآثراً.

ماذا يحدث في لبنان؟ الذين عاصروا أحداث الحرب الأهلية اللبنانية، بين عامي 1975 و1990، التي أسفرت عن مقتل أكثر من 120 ألف شخص ونزوح ما يقارب مليون شخص، سيلتبس عليهم الأمر.

هل هؤلاء هم نفس اللبنانيين الذين اقتتلوا في الأوس بشراسة؟ اليوم، لا توجد بأيديهم أسلحة ولا يحيطون وسطهم بالنخائر، أو يرتدون ثياباً مبرقعة.. إنهم فتيات وشبان بأبهى زينة، تفوح منهم روائح العطور، حريصون على نظافة ما حولهم ويحسّون انتقاء شعاراتهم.

وفي بلد تنقسم فيه الطوائف المناصب، والمحسوبيات فيه هي معيار الحصول على وظيفة، والوراثة السياسية أمر شائع فيه، بدا الحراك جامعاً لا يستثنى منطقة أو طائفة.

من اقتتل في لبنان بين عامي 1975 و1990 هم الأحزاب والطوائف، ومن خرج اليوم إلى الشارع هو الشعب

والطوائف من خلفها فهي جيوش تقليدية مصيرها أن تهزم. قاربوا ذلك بما حدث في تونس، وهي المستجد الثاني الذي ساهم في إحداث التغيير.

انتفاضة تونس الأولى، أزالته العقبات التقليدية ومهدت الطريق أمام ثورة ثانية، ثورة لن يعود العالم من بعدها كما كان عليه.

التونسيون أثبتوا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، التي أوصلت الأستاذ قيس سعيد إلى الرئاسة، أن الشعب سيد مصيره، وأنه لم يعد محتاجاً إلى وساطات، لقد سيطر على المعلومات وانتقالها، وبمقدوره أن يتجاوز الأحزاب، ووسائل الإعلام وإبصارها خلال الحروب، الحروب كانت ترجع وتخسر بناء على القدرة في نقل التعليمات. عبقرية الغول

والانتار العسكرية التي مكنتهم من تأسيس إمبراطورية امتدت من شرقي الصين إلى نخوم أوروبا الوسطى، لم تكن ركوب الخيل واستخدام السيف، بل طرقهم في إيصال المعلومات.

شباب اليوم هم مغول العصر الحديث، أما الحكومات وأحزابها

علي قاسم
كاتب تونسي
مقيم في تونس

لليوم الثامن على التوالي يشهد لبنان انتفاضة أشعلتها زيادة في الضرائب قد أقرتها ميزانية 2020، ليرتفع سقف المطالب وتحول إلى دعوات لإسقاط الحكومة والمطالبة بوضع حد للفساد واسترجاع الأموال المنهوبة.

"سلمية سلمية" هو الهدف الذي رددته المحتجون الأربعاء، رداً على محاولات من الجيش لفتح الطرقات المغلقة.

الجيش اللبناني أعلن انحيازه إلى الشعب ووقوفه إلى جانب المحتجين، داعماً مطالبهم التي وصفها بـ"المحقة"، ومؤكداً التزامه بحماية حرية التعبير والتظاهر السلمي، وأن الجنود منتشرون على الأراضي اللبنانية كافة لمواكبة التحرك السلمي وحماية المحتجين.

مفتي الجمهورية اللبنانية، عبدالمطيف دريان، أعلن هو الآخر تأييد دار الإفتاء للمحتجين واحتضانها

لولا العراق ولبنان...

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا أمل باي مستقبل أفضل لأي بلد تحكمه ميليشيا أو ميليشيات مذهبية. هذا ينطبق على لبنان وعلى العراق وعلى قسم من اليمن... وإلى حد كبير على سوريا. عاجلاً أم آجلاً، سيعود العراقيون إلى الشارع بعد قمع التحرك الشعبي الأخير على يد ميليشيات "الحشد الشعبي" التي ليست سوى الأداة الفاعلة لإيران في العراق. ليس ما يشير إلى أن الحكومة العراقية برئاسة عادل عبدالمهدي ستكون قادرة على الإفلات من المحاسبة على ما اقترفته الميليشيات المذهبية من جرائم في أثناء التحرك الشعبي الأخير الذي سقط فيه عشرات القتلى ومئات الجرحى. لا يذكر قمع هذا التحرك سوى بقمع "الثورة الخضراء" في إيران في العام 2009 في ظل تواطؤ أميركي معيب في عهد باراك أوباما. في لبنان حذد الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله، الذي يقف على رأس ميليشيا تابعة لإيران، الخطوط الحمر التي لا يمكن للثورة الشعبية المستمرة منذ أسبوع تجاوزها. من بين هذه الخطوط عدم سقوط عهد ميشال عون الذي كان مرشح الحزب لموقع رئيس الجمهورية. من الواضح أن "حزب الله" متمسك أيضاً بالحكومة الحالية حيث لديه ثلاثة وزراء، غير أنه بان مجرد وجوده في هذه الحكومة يعرض لبنان لعقوبات. لا يدرى أن الخدمة الأكبر، وربما الوحيدة، التي يستطيع تقديمها للبنان واللبنانيين ولأبناء الطائفة الشيعية على وجه الخصوص، هي إيجاد طريقة تجعل منه حزباً لبنانياً مثله مثل سائر الأحزاب، وليس ميليشياً مذهبية مسلحة تشكل لواء في "الحرس الثوري" الإيراني. هل "حزب الله" قادر على أن يكون لبنانياً؟ الجواب بكل بساطة أن هذا أمر مستحيل في ضوء الاستثمار الإيراني في هذا الحزب، وهو استثمار ظهر واضحاً أنه مرتبط في المدى الطويل باستمرار تدفق الأموال الإيرانية التي لا هدف لها سوى تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في بلد يعشق أبناؤه ثقافة الحياة.

هل قالت الميليشيات الإيرانية كلمتها الأخيرة في المنطقة؟
كان يمكن الإجابة بنعم عن هذا السؤال لولا العراق ولبنان.
من حسن الحظ، أنه لا يزال في البلدين من لا يزال يقاوم.
المقاومة تضم على وجه الخصوص شيعة العراق وشيعة لبنان

في سوريا، لعبت ميليشيات إيران، في مقدمتها "حزب الله"، دوراً محورياً في الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري منذ العام 2011 لدى انتفاضة على نظام آل قلاوي ربط نفسه عضواً بـ"الجمهورية الإسلامية". ليس ما نشهده اليوم في سوريا سوى إحدى نتائج التدخل الإيراني عبر الميليشيات المذهبية. إنه تدخل جز إلى جعل سوريا تحت خمسة احتلالات: الاحتلال الروسي، الاحتلال التركي، الاحتلال الإيراني، الاحتلال الإسرائيلي. لا يزال الأميركيون في سوريا إلى اليوم على الرغم من كل الكلام الصادر عن الرئيس دونالد ترامب عن انسحاب عسكري من هذا البلد.

لعبت الميليشيات الإيرانية الموجودة في سوريا دورها في انتشار "داعش"، إنها و"داعش" وجهان لعملة واحدة. وجود هذه الميليشيات أفضل تبرير كي يمارس تنظيم مثل "داعش" وحشيته من جهة، وكى يدعي النظام ومن يقف

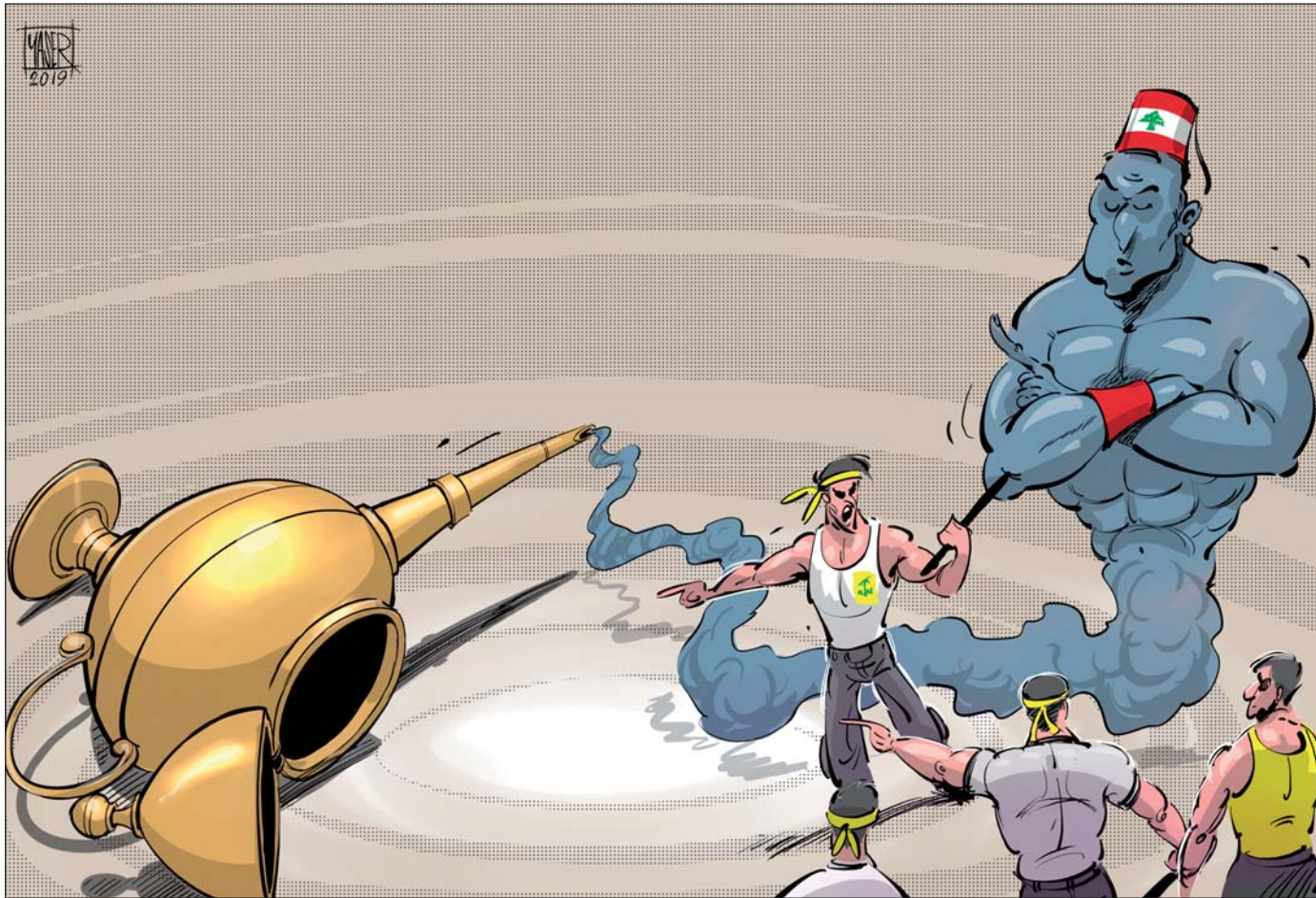
خلفه أنه يخوض حرباً مع الإرهاب من جهة أخرى. في اليمن، لا وجود لأي أمل باي انفراج سياسي ما دام الحوثيون يسيطرون على صنعاء والمناطق المحيطة بها وعلى ميناء الحديدة الاستراتيجي. لا يريد الحوثيون، وهم ميليشيا مذهبية أخرى تابعة لإيران، سوى اقتطاع جزء من الأرض اليمنية وتحويلها قاعدة تابعة لـ"الجمهورية الإسلامية". حاولوا في البداية وضع اليد على كل اليمن. لكن وجد من يخرجهم من عدن ثم من ميناء المخا الاستراتيجي. تكشفنا أخيراً طبيعة العلاقة العميقة التي تربط بين الحوثيين (أنصار الله) وجماعة الإخوان المسلمين الذين باتوا يسيطرون كلياً على حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي هو جزء من "الشرعية" في اليمن. حصل تبادل للأسرى والسجناء بين الجانبين. شملت العملية المعتقلين المتهمين بجريمة مسجد دار الرئاسة في الثالث من حزيران - يونيو 2011، وهي جريمة "إرهابية" حسب قرار لمجلس الأمن، استهدفت قتل علي عبدالله صالح والمحيطين به دفعة واحدة. إذ دلت عملية تبادل السجناء والأسرى هذه بين الجانبين على شيء، فهي تدل على أن لا شيء يقف في وجه الميليشيات التابعة لإيران من أجل المحافظة على مواقعها، وذلك بغض النظر عن هوية الطرف الآخر الذي تتعامل معه أو تجد نفسها مضطرة لعقد صفقات معه.

هذا عصر الميليشيات الإيرانية التي تتقدم في كل مكان، ولا تجد من يردعها باستثناء الشعبين العراقي واللبناني. هل هذه الميليشيات قدر لا حول ولا قوة أمامه؟ هناك استسلام أمام هذه الميليشيات في سوريا، وذلك بعدما أخذ الروس والأتراك ما يريدون وبعدها نجحت إيران في السيطرة على مناطق معينة وتمددت في اتجاه مناطق أخرى، بما في ذلك محيط حلب. أما إسرائيل، فهي راضية عما يجري بعد حصولها على ضمانات روسية وبعد تكريس احتلالها لهضبة الجولان المحتلة منذ العام 1967. كذلك، هناك استسلام أمام الإرادة الإيرانية في اليمن. لم يطرا أي تغيير على خطوط القتال منذ فترة طويلة في اليمن. اللهم إلا إذا حصل تطور مهم في المدى المنظور على الوضع في الحديدة. وهذا الأمر وارد في حال توافرت قناعة عربية ودولية بأن شيئاً لن يتغير في حال بقاء وضع الحديدة على ما هو عليه، أي أن يبقى الميناء والمدينة تحت سيطرة "أنصار الله" وإيران.

يبقى لبنان والعراق. ليس سراً أن الجميع في مازق في لبنان. لكن أهمية الثورة الشعبية التي يشهدها الوطن الصغير تكمن في وجود وعي لدى كل الطوائف اللبنانية لواقع يتمثل في رفض هيمنة "حزب الله" على الحكومة ومجلس النواب. وهذه هيمنة تمارس عن طريق غطاء مسيحي للحزب. مثل هذا الغطاء لم يكن ليحصد عليه في يوم من الأيام لولا العهد الحالي... ولولا وجود شخص مثل جبران باسيل في الحكومة، وهو شخص يبدو مستعداً للذهاب إلى دمشق إرضاء لما يريد "حزب الله"، علماً أن الطفل يعرف أن النظام السوري لا يريد إعادة أي سوري من الذين لجأوا إلى لبنان هرباً من بطشه. لا يريد ذلك خصوصاً أن معظم هؤلاء من أهل السنة ومن مناطق غير بعيدة عن دمشق وعن الحدود مع لبنان لدى إيران مطامع فيها.

أما العراق، فيبدو أن مستقبل المنطقة سيبرس من خلاله. منه بدأ الزلزال في العام 2003 ومنه تبيّن أن الشيعة العرب من أبناء البلد ليسوا على استعداد للرضوخ نهائياً للاحتلال الإيراني وذلك بغض النظر عن السياسة الأميركية المتقلبة والمتذبذبة لشخص مثل دونالد ترامب.

هل قالت الميليشيات الإيرانية كلمتها الأخيرة في المنطقة؟ كان يمكن الإجابة بنعم عن هذا السؤال لولا العراق ولبنان. من حسن الحظ، أنه لا يزال في البلدين من لا يزال يقاوم. المقاومة تضم على وجه الخصوص شيعة العراق وشيعة لبنان...



اللحظة الشيعية الكبرى.. العودة إلى حضن الوطن

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

قبل سنوات كان السجال حاداً بين القوى السياسية حول قانون الانتخابات الأنجع في لبنان. لم تكن الطبقة السياسية تبحث عن القانون الأفضل الذي بإمكانه أن يكون صادقا في تمثيل اللبنانيين، بل عن القانون الذي يعيد إنتاج الطبقة السياسية نفسها، أو الذي يتيح تضيق هامش خسائرها. حينها خرج الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله منتشياً بأن لا مشكلة لحزبه مع أي قانون يتوافق الآخرون عليه. وفي ذلك أن نصرالله كان متأكداً من التبعية التامة للطائفة الشيعية لـ"خيار المقاومة" في البلاد. قبل ذلك بسنوات، وبعد اغتيال الراحل رفيق الحريري، خرج مناصرون لحزب الله يقطعون الطرقات احتجاجاً على برنامج تلفزيوني فكاهي لبناني قيل إن نكاته مست بشخص زعيم حزب الله. خرج مؤلف البرنامج، وهو القريب من التيار العوني المتحالف مع حزب الله، مستغنياً ردة فعل جمهور الحزب، معتزلاً عن أي سفاهات غير مقصودة يمكن أن تكون فهمت خطأ. في تلك المناسبة خرج أحد نواب حزب الله معللاً غضب الناس بأن ثقافة الشيعة في البلد تختلف عن ثقافة بقية المكونات اللبنانية، وبالتالي على الجميع مراعاة الأمر وتفهم المزاج المختلف للناس. قبل أيام، السبب الماضي، خرج نصرالله متوعداً الحراك الشعبي اللبناني بحراك مضاد يقوده حزب الله. ذكر الرجل أن جمهور الحزب إذا خرج فلن يخرج لبضعة أيام (متهمكاً على ما اعتقده عرضياً في حراك اللبنانيين)، بل لا عودة قبل تحقيق الأهداف. وفي ذلك تأكيد آخر أن شيعة لبنان تابعون للحزب وزعيمه في الذهاب وفي الإياب. في الأيام الأخيرة حصل ما فاجأ حزب الله. الشيعة ليسوا أتباعاً. وهم وإن رضوا بالاتصاق بـ"المقاومة"، حين كانت مقاومة، وسكتوا عن خيارات هذه "المقاومة" في حربها في سوريا، وكتما رد فعلهم في تمارين الحزب لجز البلد باتجاه الأجندة الإيرانية وإبعاد البلد عن بيئته العربية، فإنهم في الحراك الذي اندلع قبل أكثر من أسبوع، اجتازوا لحظة تاريخية تعيدهم "إلى حضن الوطن"، وفق التعبيرات التي تستخدمها، للمفارقة دمشق ودون أي مقارنة، في وصف العائدين إلى أحضانها. تقدم الشيعة في لبنان داخل الحراك اللبناني الشامل مناقضين بذلك نظرية حزب الله حول اختلاف ثقافة الشيعة عن ثقافة اللبنانيين. تقدم

الشيعة هذه المرة ليس بصفتهم طائفة، وليس بصفتهم "جمهور مقاومة"، بل بصفتهم مواطنين لبنانيين يحملون الهوية اللبنانية ويمارسون لبنانياتهم كاملة، شأنهم في ذلك شأن بقية اللبنانيين الذين خرجوا إلى الشوارع معترضين ثائرين. نعم فقد حزب الله حاضنته الطبيعية، وسيجتف الحزب ربما بحاضنة حزبية متصدعة. لم يعد الشيعة في لبنان مستهلكين لبضاعة "المقاومة" ومناكفة "الشيطان الأكبر" و"الدود عن المراق في سوريا"، و"الدفاع عن المظلومية في اليمن"، ونصرة "المضطهدين" في البحرين والسودان... إلخ، أعاد الشيعة بثع المخرجات اللبنانية في حراكهم، مهملين ما تراكم من قيم ومفردات وتوصيفات صدرتها ثورة الجمهورية الإسلامية في إيران.

لم يكن الشيعة يوماً جسداً منسجماً واحداً. كانت الطائفة متمردة في طبيعتها مخطرة في كل تيارات التمرد التي راجت في المنطقة منذ الاستقلالات. كان الشيعة في صلب التيارات الماركسية والأحزاب القومية، العربية والسورية، كانوا جزءاً من المقاومة الفلسطينية التي عرفوها في مناطقهم، وكانوا جزءاً من تيارات قومية لبنانية لطالما دافعت عن فينيقية غابرة في هوية لبنان. شكّل القضاء الشيعي متفكساً لبقية الطوائف في لبنان الذي وجد لدى الشيعة براغماتية ووسطية وتسامحاً واعتدالاً حاضناً لبقية اللبنانيين.

كان ذلك قبل أن يظهر الإسلام السياسي الشيعي، وتتنامي أسواره بعد قيام ثورة الخميني في إيران. حدث أن ظهرت في مناطق الشيعة في بداية الثمانينات كائنات غريبة قيل يومها إنها تنتمي إلى الحرس الثوري. علم اللبنانيون بعد ذلك أن للحرس روافد لبنانية تخطف وتدمر وتهدد باسم الثورة في إيران، وأن وجوها وشخصوا شيعة لبنانية، باتت من خلال حزب الله، تسحب الشيعة إلى مكان آخر غير لبنان.

لم يكن شيعة لبنان يملكون خيارات بديلة. عملت سطوة النظام السوري في لبنان على فرض هيمنة المنطق المذهبي على ذلك الوطني العابر للطوائف. أطاحت الشيعية السياسية الحديثة بالمقاومة اللبنانية التي ظهرت بعد الاجتياح الإسرائيلي، بحيث يحرم على غير الشيعة ممارسة حقهم وواجبهم في الدفاع عن بلادهم ورد الاحتلال عنه، ثم بعد "حرب الأخوة" في الثمانينات بين حزب الله وحركة أمل، حرّم على الشيعة أنفسهم غير المنتمين إلى حزب الله ذلك الحق وذلك الواجب. لم يصنع الشيعة في لبنان حزب الله، بل إن هذا الحزب هو الذي أمعن

في صناعة هيكل أدخل الطائفة داخله. حوصرت الطائفة من خلال كمشاة الثنائي الذي ترعى جناحاً له دمشق وترعى جناحه الآخر طهران. صُهر الشيعة وفق قواعد الفقه والعقيدة والوطنية والخوف، استسلموا للأمر الواقع "الإلهي"، كما استسلم بقية الفرقاء اللبنانيين لأمر حزب الله راعياً ووصياً على الشيعة في لبنان. لم يشهد لبنان في تاريخه خطأ استهدفت الشيعة في لبنان. كانوا جزءاً من طبيعة البلد ومنظومته السياسية في قوتها ووهنها. لم يعرف الشيعة شعور الخوف أو الضعف وهم من نسج الشعب اللبناني في صراعاته مع السلطة أو في التماهي معها.

بيد أن حزب الله استطاع أن يقنع الشيعة بأن سقوط الحكم في طهران أو دمشق هو سقوط لهم، وأن الدفاع عن مناعة نظام الولي الفقيه وبقاء نظام دمشق هو أمر يحدد مصيرهم بين الوجود والعدم، وأن حماية الشيعة في العالم هي حماية لهم. قاوم الشيعة ذلك المارد الذي بسطو على حضورهم ويصادر مستقبلهم. ألصقت بالوجوه المعترضة تهمة العمالة والتبعية للخارج، منهم من بات في خطاب الحزب "شيعة السفارة"، في غم من ولائهم لأجندة أميركية. بات الاعتراض السياسي على حزب سياسي يساوي العمالة التي لا رحمة في مواجهتها في "دولة حزب الله".

لا عجب أن يستسلم الشيعة لقدرهم في بلد استسلم فيه حتى خصوم الحزب اللبنانيين لهذا القدر. مثني الشيعة مع اللبنانيين في 14 مارس 2005 وكانوا جزءاً مؤسساً من حراك "14 آذار" السياسي، قبل أن يتخلل هذا الحراك عن شيعته، يهملهم لصالح تحالف مع الغائبة الشيعية

بصفتها قدر الشيعة الأبدي. يقلب الشيعة هذه الصفحة هذه الأيام. خرج سنة البلد بعد اغتيال رفيق الحريري يزحفون ولو متأخرين في انضمامهم لما كان يطالب به كثير من المسيحيين بخروج جيش الوصاية السورية من لبنان عام 2005. كان ذلك الزحف لحظة لبنانية نجحت في تعظيم خيار لبناني تاريخي لاقت. يخرج الشيعة هذه الأيام ليمنحوا الحراك الحالي شرعية لبنانية شاملة لا لبس فيها ولا تشققات. يخرج الشيعة ليهزوا أركان دولة حزب الله برئيسها وحكومتها وبرلمانها.



أردوغان.. عشيقة ترفض الزواج الإسرائيلي



ويطالبنا عزمي بشارة في الأخبار اللبنانية، 29 يونيو 2010، بالا "تفرض على تركيا تصورنا لها، وتركها تدبر صراعاتها كما ترى، وأن تقدم المشورة حين نطلب منا، وأن نعبر عن العرفان حتى حين لا يُطلب". وتنقل السفير، 13 سبتمبر 2011، عن وثيقة أميركية، طمانة داوود أوغلو ليهود باراك، يناير 2010، بأن "تعاظم ثقة العرب بأردوغان، ستمكنه من صفقة سلام نهائية".

معلومات أكثر متاحة، لمن يريد تفادي الفلاشات الأميركية، فالهدف كما كشف صائب عريقات، أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، للأخبار اللبنانية 6 يناير 2009، تسلم السلطان أردوغان الملف الفلسطيني من مصر، كما طلب صراحة من أبو مازن، ليستنسخ ما فعله جده عبد الحميد، راعي قواعد بناء إسرائيل.

إن الخطوط التركية هي الشركة الأجنبية الأكثر عملاً في تل أبيب. وحسب وزارة الاقتصاد التركية تضاعف التبادل التجاري أربع مرات، من 1.4 مليار دولار عام 2002، إلى 5.8 مليار دولار عام 2014. وعام 2017 ارتفعت الصادرات التركية لإسرائيل بنسبة 20 بالمئة وواردتها منها بـ45 بالمئة. وتكشف هيئة الطاقة التركية تصديرها إلى إسرائيل، خلال 2017، 8 آلاف و269 طنًا من وقود الطائرات المقاتلة، و11 ألفًا و37 طنًا من وقود النقل البحري، وفق صحيفة زمان بأنقرة. ولعاريق، قال يسرايل كاتس، وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إن كيانه لا يابه لعنتريات أردوغان، لأنها مرت عبر حيفا 25 بالمئة من صادرات تركيا إلى الخليج العربي. كاشفا في 8 أغسطس الماضي، وفق موقع TurkishMinute، أن عائلة أردوغان تكسب ملايين الدولارات من أعمالها في إسرائيل.

ردا على تفاجؤ البعض بخطابه العبري في البرلمان التركي، اعتبر بيريز أن أنقرة عشيقة تفضل العلاقة المتبسة عن الزواج بإسرائيل.

مختلف الأعمال قائمة دون تغيير"، واستشهدت بمسؤول إسرائيلي أكد أن "كل شيء يسير وفقًا لجدول زمني، كالمعتاد"، و"يتدرب جنود أترك، الآن، في صحراء النقب على طائرات درون". ورات الصحيفة الأميركية أن العلاقات العسكرية "غير قابلة للانكسار لاعتماد تركيا على الدعم التقني الإسرائيلي، ولأن تل أبيب هي ثاني مصدر لسلح أنقرة بعد واشنطن". وامتد إسرائيل تركيا بمنظومة متطورة للإنداز المبرك بين 2012 و2013، في خطوة وصفها الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، بالممتازة.

اقتصاديا، تكفي بلقطات دالة موقفة، لا فلاشات. بعد عام من مرمرة، قفزت تركيا من تاسع المستوردين من تل أبيب إلى الثالثة، كما أورد بيان لوزارة الاقتصاد والصناعة العبرية، نقلته السفير اللبنانية في 1 يونيو 2011. وتضاعف عدد السياح الإسرائيليين، ليتجاوزوا 440 ألفا عام 2018، وتحدثت صحيفة ذي ماركر الاقتصادية الإسرائيلية، في 27 يناير 2019، عن "قطار جوي إسرائيلي إلى أنقرة"، وقال موقع المرصد العبري

أربكان، أستاذ الإسلاميين. ولخمس سنوات واظب تلميذه، أردوغان، على ما سمي بالحوار الإستراتيجي بين أنقرة وتل أبيب، ومنه خرجت كومة اتفاقات نوعية في تاريخ تحالفهما، فبراير 2007، تلاها انقلاب حركة حماس الدموي في غزة، وتوجت في نوفمبر، بإلقاء شمعون بيريز، خطابا بالعبرية في البرلمان التركي، هو الوحيد لقيادي إسرائيلي أمام برلمان غالبيته مسلمة. توزعت الاتفاقات بين عسكرية بما فيها تأسيس هيئة تصنيع مشتركة واقتصادية طالت كل المجالات.

عسكريا أفرزت خططا لتطوير أسلحة غالبيتها أميركية، تنتجها المنظومة الإسرائيلية، مع خط لدبابات الميركافا غرب تركيا. وتشمل طائرات مقاتلة قصفت بها تل أبيب غزة وسوريا ولبنان، وأنقرة العراق وسوريا. وقنابل عنقودية، تول 1-2/ TAL، ضرب بها الحليفان نفس المناطق. ودرون استخدمتها الأولى في نفس المناطق العربية الثلاث. وتركيا أضافت ليبيا لمجالها، ورصدت صحيفة معاريف يوم 9 أغسطس الماضي، إسقاط الجيش الوطني بقيادة خليفة حفتر لأنثين منها. وأجرى الطرفان تدريبات برية وبحرية مشتركة، القدس العربي في 29 أكتوبر 2009، إحداها تحاكي غزو سوريا. وشارك خبراء صهيانية بغارات تركية على شمال العراق، كما نقلت الخليلج الإماراتية 28 ديسمبر 2007، عن مصادر مخابراتية. لوجستيا، وكمنادج، في 6 سبتمبر 2007 عبرت مقاتلات إسرائيلية أجواء تركيا، حيث تزودت بوقود إضافي، لقصف موقع دير الزور السوري. وكررتها طائرتان صهيونيتان، جلف ستريم، في 17 مارس 2010، إلى المجر. وقالت صحيفة راديكال التركية أنهما توجهتا إلى بوابست للعودة بعناصر موساد أغالت المجرى من أصل سوري، بسام طراشي، إلى تل أبيب.

مع حادثة السفينة مرمرة، مايو 2010، خلال محاولتها المتاجرة بحصار غزة، تزايدت كثافة الدخان الأردوغاني وومضات فلاشاته. في إحداها قال مسؤول التصنيع العسكري التركي، مراد بيار، إن أنقرة لا تحتاج خبرات إسرائيل. لكن نيويورك تايمز في 3 يوليو 2010، تخفرت الدخان مؤكدة "أن

أهله قبل 1200 سنة، كما فعلوا مع كل الحضارات التي ابتليت باحتلالاتهم، لكنهم هذه المرة يتباهون بإنجازات صديق، مختصب مثلهم. ليس سرا أن تحديثات الجيش التركي منذ تولي أردوغان الحكم صهيونية. والدرون محل التباهي، مثلا، هي ابنة صفقة بين الشركة التركية للصناعات الجوية والفصائية وبين نظيرتها "البيت" الإسرائيلية. وتنقل رويترز عن الرئيس التنفيذي للأولى، محرم دورتكاسلي، 22 ديسمبر 2009، التوصل إلى تصنيع مشترك لـ"هيرون"، درة الطائرات الصهيونية دون طيار، التي دخل أحدث طراز منها "هيرون تي.بي" الخدمة يوم 3 يوليو الماضي، وفق بيان مصنعها الحقيقيين.

معلومات أكثر متاحة لمن يريد تفادي الفلاشات الأميركية، فالهدف كما كشف صائب عريقات تسلم أردوغان الملف الفلسطيني من مصر، كما طلب صراحة من أبو مازن، ليستنسخ ما فعله جده عبد الحميد راعي قواعد بناء إسرائيل

تزامنا مع التباهي العثماني بـ"شعر تل أبيب"، قالت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، 17 أكتوبر الجاري، إن الدبابات التركية التي تغزو سوريا أميركية الصنع، طورتها الترسانة الصهيونية لصالح أنقرة بـ"عقد ضخم يبلغ مئات ملايين الدولارات". أبرم بعد عام من وصول أردوغان للحكم. العلاقات الإستراتيجية بين تركيا والدولة العبرية تجاوزت السبعين عاما، وسلسلاتها تحتاج لجزاء عدة، يهمنها منها ما يتعلق بالحكومة "الإسلامية". عقب تولي أردوغان الحكم عام 2002، ظل تعاون الحليفين عماده سلسلة اتفاقات وقعت بين عامي 1992 و1994، جزء منها أنجزته حكومة الرفاه بقيادة نجم الدين



محمد طعيمة
كاتب مصري

"أميركاني" مفردة تكتسب دلالة مختلفة عن حروفها عندما تنطقها السنة المصريين، هي تعني مخادعا، زائفا، مضللا. دلالة ارتبطت في ذاكرة أجيال منهم بـ"فلاش" الكاميرا.. حين يضغط المصور على زرّه فتنتطق ومضاته لتغشي أبحصار الأطفال والسذج، دون أن يلتقط صورة فعلا. هكذا هو رجب طيب أردوغان حين يتحدث عن فلسطين، وبدقة "غزة"، وحين يهاجم محتليها. "عاصمة عبد الحميد"، مسلسل عثماني أنتجته منظومة "الطورانية" في أنقرة، ضمن محاولاتها غسل تاريخها الفعّال في اغتصاب فلسطين. بدأ عرضه فبراير 2017، وبث الجزء الرابع منه في 20 سبتمبر الماضي، مروجاً للسلطان عبد الحميد كمدافع أول عن عروبة فلسطين. بينما الوثائق العربية واليهودية والغربية تؤثّق دعمه تسليم الأرض العربية التي يحتلها تحت لافتة "الخلافة". ستجد نماذج منها في كتاب "دور السلطان عبد الحميد الثاني في تسهيل السيطرة الصهيونية على فلسطين"، الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية للمؤرخة الأردنية فدوى نصيرات. رصدت فيه، كما قالت لرويتز في 13 يونيو 2014، نفس السياق. معارضة مظهرية بينما سياساته العملية تيسر قواعد تأسيس إسرائيل، مريدة قائمة بـ19 مستعمرة والأراضي والبنوك والشركات اليهودية تحت رعاية "الخليفة". عبد الحميد، الصديق المخلص وفق توصيف هرتزل، خامة استنسخ منها مسلسل أصدقاء إستراتيجيين، أحدث حلقاته أردوغان.

بموازاة عدوان العثماني على شمال سوريا، تباغت وسائل الإعلام التركية بسلاح "وطني" حديث سري، وألح صحافيون وسياسيون أترك إلى أنه "درون"، طائرة دون طيار متقدمة التقنية، وآخرون قالوا إنه صاروخ "ليلية"، جوال موجه جو-أرض وأرض-أرض، وهو طراز مطور من نظيره كروز الأميركي. تباهي يلائم عقلية العثماني المتوارثة منذ اغتصبوا الأناضول من

بين بيبي وبينني.. إسرائيل في دوامة انتخابية

إزاء هذا الاستعصاء يتمثل بالذهاب نحو حل الكنيست، وإجراء انتخابات جديدة، الأمر الذي سينتظر 28 يوما، وهي الفترة الممنوحة للمكلف الجديد بالتشكيل الحكومي أي بيني غانتس. في غضون ذلك يفترض ملاحظة أن إسرائيل تستطيع التكيف مع أحوالها، وهي أجرت 23 انتخابات للكنيست منذ قيامها قبل 70 عاما، رغم ظروفها الصعبة والمحيط المعادي لها، أي أنها لم تتحجج بذلك للتهرب من عملية انتخابية، ولا من استحقاق تداول على السلطة، بمعنى أنها تحول ما يجري لتعزيز تماسكها واستقرارها، وتحقيق تمايزها في تلك المنطقة، ما يعني عدم النظر إلى ذلك بوصفه علامة ضعف أو علامة تضعضع نظامها السياسي.

صقوف هذا الحزب. وثانيتها إحداث اختراق يتمثل بجذب الأحزاب الدينية (شاس وهاتورا)، ولديهما 13 عضوا (بشرط مع العرب). هكذا فإن مجمل الاحتمالات مقعدة سواء لغانتس أو لنتنياهو وفق معادلات الكنيست الحالية، ولا سيما أن كلا من الطرفين يرفض الاعتماد على التمثيل العربي في الكنيست، لأن ذلك سيستثمره الحزب الآخر في معارضته، وضرب صديقته. على ذلك وإزاء رفض الحزبين الكبيرين التوجه نحو حكومة وحدة وطنية أو ثنائية، ببادل موقع رئاسة الحكومة مناصفة، كون هذين الحزبين لوحديهما يمتلكان أغلبية 65 عضو كنيست، فإن الحل الذي لا مناص منه

أنه أراد أو تمكن من ضم القائمة العربية المشتركة (13 عضوا) فسيصبح لديه 57 مقعدا فقط، أي أنه لن يستطيع تشكيل الحكومة بالاعتماد على التمثيل العربي في الكنيست. وفي الواقع فإن هذا الوضع هو الذي يمنح حزب إسرائيل بيتنا المكانة المميزة، ويظهره كبيضة القبان، في تشكيل الحكومة الإسرائيلية، فإذا أيد نتنياهو، فسيمكنه من تشكيل الحكومة، لكن إن انضم إلى غانتس فهو قد يسهل له تشكيل الحكومة مع الاعتماد على التمثيل العربي، سوى ذلك فإن الخيار الآخر، الذي قد يساعد غانتس في تشكيل الحكومة، بعد أن تعذر على نتنياهو ذلك، يتمثل بأحد امرين، أولهما، الإطاحة بنتنياهو من زعامة الليكود، أو شق

بتشكيل الحكومة أولاً، نظرا إلى أن نتنياهو لديه فرصة أكبر، بحكم أنه يستطيع جمع أصوات أكثر من أعضاء الكنيست، من الأحزاب أو الكتل السياسية اليمينية والدينية (ليكود 32، حزب شاس للمتدينين الشرقيين 9 مقاعد، معاهد، "يمينا" القومي المتشدد 7 مقاعد، مجموع قدره، 55 عضو كنيست). بيد أن ذلك لم ينجح لأنه لم يستطيع تأمين النصف + واحد، لذا اعتذر نتنياهو عن التخليق. ويجدر التذكير هنا بأن فشل نتنياهو يعود لسبب بسيط مفاده أن حزب "إسرائيل بيتنا" (لليهود الروس من المهاجرين الجدد) بزعامة أفغينور ليبيرمان (8 مقاعد) يضع فيفو على المشاركة في حكومة تتواجد فيها الأحزاب الدينية (شاس مع 9 مقاعد، ويهوديت هاتورا مع 7 مقاعد). وكان ليبيرمان هو الذي تسبب في زهاب إسرائيل نحو انتخابات مبكرة في أبريل الماضي، كما تسبب قبل أشهر بفشل محاولة نتنياهو تشكيل حكومة بعد تلك الانتخابات، الأمر الذي دفع نحو حل الكنيست والتوجه نحو إجراء انتخابات جديدة في سبتمبر الماضي، وهاهو مجددا يقف حجر عثرة أمام نتنياهو ويفشل مساعيه للبقاء كرئيس حكومة للمرة الثالثة، ما قد يهدد بذهاب إسرائيل نحو انتخابات جديدة ثالثة للكنيست في غضون عام واحد، في سابقة لم يحدث مثل لها منذ قيام تلك الدولة.

أما بالنسبة إلى غانتس فهو لديه مشكلة أيضا، إذ أن مجموع أعضاء الكنيست المؤيدين له 44 عضوا (مقاعد حزبه 33+ 11 مقعد، 6 لحزب العمل و5 للمعسكر الديمقراطي)، أي أنه يحتاج إلى تأييد 17 عضوا في كنيست، لتأمين 61 مقعدا من أجل تشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة. هكذا، فإذا افترضنا



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

للمرة الثانية لم يقلح بنيامين نتنياهو، رئيس حزب ليكود في مساعيه تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، الأمر الذي دفع الرئيس الإسرائيلي رؤوفين رفلين إلى نقل التكليف إلى منافسه الصاعد، الجنرال السابق بيني غانتس، رئيس حزب أزرق أبيض (33 مقعدا)، الذي يمكن أن يضع حدا لمسيرة نتنياهو السياسية، في حال أفلح في ذلك.

مجمال الاحتمالات مقعدة سواء لغانتس أو لنتنياهو، وفق معادلات الكنيست الحالية، ولا سيما أن كلا من الطرفين يرفض الاعتماد على التمثيل العربي في الكنيست، لأن ذلك سيستثمره الحزب الآخر في معارضته، وضرب صديقته

إلا أن الحديث عن إمكان نجاح غانتس في إزاحة نتنياهو شيء، ونجاحه هو ذاته في تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة شيء آخر، علما أن حزب غانتس، أزرق أبيض، حصل على 33 مقعدا في الكنيست الإسرائيلي، المكون من 120 مقعدا، في الانتخابات التي جرت أواسط سبتمبر الماضي، إلا أنه رغم حصوله على مقاعد أكثر من ليكود بمقعد واحد لم يتم تكليفه

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



ضغوط أردوغان تفرض خفضا مقلقا لأسعار الفائدة

البنك المركزي يقلص الفائدة 10 بالمئة خلال 3 أشهر

لتوقعات نسبة العجز في الميزانية في العام الحالي إلى 2.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بنحو 1.8 بالمئة في تقديراتها السابقة.

وأظهرت بيانات رسمية أن العجز في الميزانية بلغ 85.5 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، وتتوقع الحكومة التركية أن يصل العجز في مجمل العام الحالي إلى 125 مليار ليرة.

وهناك شكوك كبيرة في دقة الأرقام الرسمية، حيث أكدت مصادر حكومية لوكالة رويترز أن عجز الميزانية أكبر من الأرقام المعلنة، في دليل جديد على لجوء حكومة أردوغان إلى التلاعب بالبيانات لإخفاء عمق الأزمات.

الخفض السريع لأسعار الفائدة يعكس إملاءات أردوغان الذي يعارض بشدة مستويات الفائدة المرتفعة لتشجيع الاقتراض بأي ثمن

ويقول محللون إن قبضة الرئيس التركي على جميع مؤسسات الدولة بعد التحول إلى النظام الرئاسي في يونيو من العام الماضي فتحت الباب لقيام دكتاتورية الحاكم الأوحـد.

ويرى محللون أن السياسات الارتجالية التي تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة والافتقار للإصلاحات الهيكلية يثيران قلق المستثمرين، خاصة في ظل الشد والجذب في ملفات الخلافات مع الولايات المتحدة.

وكانت صحيفة فايننشال تايمز قد ذكرت أن المحللين والمستثمرين، يشعرون بالقلق من حالة الدفاعات المالية الهشّة، التي تجعل البلاد غير مجهزة للتعامل مع أي أزمة سوق محتملة.

ولحق بقرار البنك المركزي التركي لضغوط الرئيس رجب طيب أردوغان بإجراء خفض جديد في أسعار الفائدة، يتعارض مع الوضع الهش للتوازنات المالية والاقتصادية، وهو ما انعكس بسرعة ووضوح في اتجاه الليرة إلى الانخفاض فور إعلان القرار.

إلى فقدان الليرة أكثر من 30 بالمئة من قيمتها وادخلت البلاد في حالة ركود وفاقت اختلال المؤشرات المالية. ويعيش الاقتصاد التركي في ظل شبح فرض عقوبات أميركية وأوروبية بسبب ترجيح المراقبين لعودة أردوغان في أي لحظة إلى مشاكسة الولايات المتحدة في الملف السوري ومواصلة التققيب عن الغاز في المياه القبرصية، وهو ما يمكن أن يجلب عقوبات اقتصادية أوروبية.

ويرى محللون أن أكبر الأخطار التي تواجه الاقتصاد التركي تكمن في تدخلات أردوغان في السياسات المالية والاقتصادية، التي تزعزع ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد التركي. وعادت الحكومة التركية يوم الأربعاء إلى تقويض دفاعات البنك المركزي بانتزاع احتياطاته المالية، حيث كشفت مصادر مطلعة أنها أعدت تشريعا يسمح بتحويل 100 مليار ليرة (17.1 مليار دولار) من حساب تابع للبنك المركزي إلى وزارة الخزانة.

ويمثل ذلك ثالث انتزاع لأموال البنك المركزي من أجل تجميل الأزمات المالية، بعد أن سحبت 37 مليار ليرة من أرباحه في يناير الماضي ثم انتزعت 40 مليار ليرة، من احتياطات البنك القانونية، التي تستخدم عادة في أوقات الأزمات فقط.

وتسارعت وتيرة انزلاق تركيا في إجراءات غير قانونية لإخفاء الاختلالات المالية في وقت تؤكد فيه التقارير الدولية هشاشة الاحتياطات المالية ولجوء البنك المركزي إلى أساليب ملتوية لتضخيمها من خلال عمليات احتيالية. وجاء الكشف عن خطط الحكومة بعد أسابيع من رفع الحكومة التركية

خضع البنك المركزي التركي لضغوط الرئيس رجب طيب أردوغان بإجراء خفض جديد في أسعار الفائدة، وهو ما انعكس بسرعة ووضوح في اتجاه الليرة إلى الانخفاض فور إعلان القرار.

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - فوجئت الأسواق المالية أمس بإعلان البنك المركزي التركي خفض أسعار الفائدة بنسبة 2.5 بالمئة، وهي نسبة تزيد على ضعف توقعات المحللين وتعكس إملاءات الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يعارض بشدة مستويات الفائدة المرتفعة.

وهذا هو الخفض الثالث لأسعار الفائدة التي تراجعت بنسبة 10 بالمئة منذ إطاحة أردوغان بحافظ البنك المركزي السابق مراد تششين قايا قبل 3 أشهر، بسبب رفضه المغامرة بتنفيذ إملاءاته، التي يمكن أن تفاقم الأزمات المالية العميقة التي يعاني منها الاقتصاد.

وأصبح سعر الفائدة الرئيسي عند 14 بالمئة وهو ما لم يكن يتخيله المحللون بسبب هشاشة المؤشرات المالية، بعد أن كان عند 24 بالمئة في يوليو الماضي.

وكان خبراء اقتصاديون توقعوا في استطلاع لرويتزر أن يخفض البنك سعر الفائدة بنسبة واحد بالمئة فقط، رغم تباطؤ التضخم وقرار الولايات المتحدة رفع العقوبات التي فرضتها بعد المغامرة العسكرية التركية في شمال سوريا.

ويرى محللون أن مستويات أسعار الفائدة الأساسية تقل كثيرا عما يحتاجه الاقتصاد التركي لمواجهة المخاطر والأزمات الكبيرة التي يعانيها وقد اتضح ذلك في تراجع الليرة أمس بنسبة تقارب واحدا بالمئة بعد صدور القرار. ويعاني الاقتصاد من تداعيات أزمة مالية طاحنة في العام الماضي، أدت

قفزة قياسية لدول عربية في مؤشر ممارسة الأعمال

السعودية تسجل أكبر تحسن في أحدث تصنيف للبنك الدولي



مناخ مشجع للاستثمار

وتقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2020، هو تقرير سنوي يصدر عن وحدة أنشطة الأعمال في البنك الدولي، ويقدم أداءً لنحو 190 اقتصادا في سهولة تنفيذ الأعمال.

ويعتمد التقرير في ترتيب الدول على عشرة معايير، هي بدء النشاط التجاري واستخراج تراخيص البناء والحصول على الكهرباء، وتسجيل الملكية، والحصول على الائتمان. كما تتضمن تلك المعايير حماية المستثمرين الأقلية ودفع الضرائب والتجارة عبر الحدود وإنفاذ العقود وتنوع الاقتصاد.

وحقق تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 294 إصلاحا تنظيميا في الفترة الفاصلة بين مايو 2018 ومايو 2019، بينما على المستوى العالمي سهّل 115 اقتصادا القيام بالأعمال.

ويتزامن صدور التقرير مع استعداد رئيس البنك الدولي ديفيد مالibas للظهور في مؤتمر استثماري سعودي في الأسبوع المقبل بعد عام من انسحاب سلفه من المؤتمر نفسه.

وأكد البنك الدولي حضور مالibas مبادرة مستقبل الاستثمار، التي تهدف جرتبا إلى إظهار السعودية كمقصد للأعمال.

وقال مسؤولون أميركيون إن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشن وجاريد كوشنر مستشار الرئيس دونالد ترامب سيحضران المؤتمر أيضا بعدما غيا مشاركتهما في العام الماضي.

وقال مالibas في بيان "إنزاله العراقيل التي تواجه رواد الأعمال تخلق فرص عمل أفضل وتزيد الإيرادات الضريبية وترفع مستويات الدخل، وكل هذا ضروري لخفض معدل الفقر ورفع المستويات المعيشية".

وشملت المراكز العشرة الأولى في التقرير، التي ظلت دون تغيير إلى حد كبير عن وضعها قبل عام، نيوزيلندا في المركز الأول تليها سنغافورة وهونغ كونغ والدنمارك وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وجورجيا وبريطانيا والنرويج والسويد.

وصعدت الصين إلى المركز الحادي والثلاثين متقدمة 15 مركزا في خطوة عزّاهـا ديانكوف إلى إصلاحات داخلية بفعل التورات التجارية مع الولايات المتحدة. كما حققت باكستان ونيجيريا تقدما كبيرا بفضل الإصلاحات التي تركّز في الداخل على مواجهة الصعوبات التجارية.

وتراجعت دول بأميركا اللاتينية في الترتيب حيث هبطت الأرجنتين سبعة مراكز إلى المركز 126، في حين انخفضت المكسيك، أعلى اقتصاد في المنطقة من حيث التصنيف، ستة مراكز إلى المركز الستين.

ورغم الحصاد الاقتصادي، الذي سجلته طيلة العام المالي الأخير بفضل حزمة الإصلاحات القاسية.

وبينما تقدمت السعودية لتصل إلى المركز الثاني والستين عالميا، تقدم الأردن 29 مركزا ليصل إلى الخامس والسبعين بفعل إصلاحات تهدف إلى بناء المزيد من التنوع الاقتصادي.

وفي حين أدرج التقرير السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد عربي، في المرتبة الرابعة بين الدول العربية، صنف البنك الدولي الأردن في المركز السادس.

وذكر خبراء البنك الدولي في التقرير أن إصلاحات السعودية شملت إنشاء نظام الشباك الواحد لتسجيل الشركات واستحداث قانون للمعاملات المضمونة وقانون إشهار الإفلاس وتحسين حماية مستثمري الأقلية وإجراءات لضم المزيد من النساء إلى قوة العمل.

سيمون ديانكوف
من الواضح أن أمورا غير مسبوقة تحدث في دول الخليج

ونسبت وكالة رويترز إلى مدير الأبحاث ومؤسس تقرير ممارسة أنشطة الأعمال سيمون ديانكوف قوله "من الجلي أن شيئا ما غير مسبوق يحدث في الخليج، الجميع هنا في هذه المنطقة يفهمون أن من الأفضل تنويع الاقتصاد في اتجاه ما، واعتقد أن هذا هو بالفعل سبب الإصلاحات التي تحدث الآن".

وأوضح أن قبل عامين أو ثلاثة أعوام عندما بدأت هذه البلدان العمل على بعض تلك الإصلاحات كانت أسعار النفط غير مستقرة.

وحلت البحرين في المرتبة الثانية عربيا و43 عالميا، بينما جاء المغرب ثالثا عربيا و53 عالميا. أما سلطنة عمان فقد جاءت في المركز الخامس عربيا و68 عالميا.

واحتلت قطر المركز السابع عربيا، وجاءت في الترتيب 77 عالميا. وفي المرتبة الثامنة عربيا، جاءت تونس، بترتيب عالمي 78، ثم تبعها الكويت بترتيب عالمي 83، بينما جاءت جيبوتي في المرتبة العاشرة عربيا و112 عالميا.

وبحسب التقرير، نفذت البحرين أكبر عدد من الإصلاحات عالميا، حيث أجرت تحسينات على 9 من 10 مجالات تم قياسها في التقرير، تعقبها الصين والسعودية بثمانية إصلاحات لكل منهما.

استطاعت دول عربية في مقدمتها السعودية والأردن تحقيق قفزة غير مسبوقة على مؤشر البنك الدولي لسهولة الأعمال بفضل إصلاحات اقتصادية مرتبطة بتحفيز البيئة الاستثمارية، في وقت حافظت فيه الإمارات على مركز الصدارة عربيا وتقدمت 5 مراكز عالميا.

لندن - حققت السعودية إنجازا نوعيا في تقرير ممارسة الأعمال 2020 الصادر عن مجموعة البنك الدولي، وتقدمت 30 مرتبة، لتصبح بذلك الدولة الأكثر تقدما وإصلاحا بين 190 دولة حول العالم.

وقال البنك الدولي إن السعودية نجحت في تقليص الفجوة مع الدول المرجعية الرائدة في العالم بنحو 7.7 نقطة، وهي أكبر قفزة في المؤشر بين جميع الدول التي يرصدها التقرير.

ويأتي هذا التقدم نتيجة إصلاحات متنوعة نفذتها الرياض على مستوى الأنظمة واللوائح والإجراءات، بالتعاون مع أكثر من 50 جهة حكومية، إضافة إلى القطاع الخاص، وتمكنت من تعزيز تنافسية البلاد ورفعت تربيها في التقارير العالمية.

وعززت الإمارات صدارتها لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر سهولة الأعمال 2020 الصادر عن البنك الدولي أمس حين تقدمت خمس مراتب عالميا مقارنة بالتصنيف السابق لتحل المركز 16.

وأظهر التقرير تحسّن ترتيب دول عربية، وخاصة الخليجية، كثيرا على المؤشر، بينما تعثرت الإصلاحات في دول بأميركا اللاتينية على نطاق واسع واحتلت نيوزيلندا المركز الأول للعام الرابع على التوالي.

وخلص التقرير إلى أن أكثر البلدان العربية، التي شهدت تحسّن مناخ ممارسة الأعمال، كانت السعودية والأردن والبحرين والكويت، إلى جانب دول أخرى في مقدمتها الصين والهند ونيجيريا.

والاقت في تقرير هذا العام غياب مصر عن المراتب العشر الأولى عربيا

ترتيب أول 10 دول عربية
* الإمارات 16 عالميا
* البحرين 43 عالميا
* المغرب 53 عالميا
* السعودية 62 عالميا
* عُمان 68 عالميا
* الأردن 75 عالميا
* قطر 77 عالميا
* تونس 78 عالميا
* الكويت 83 عالميا
* جيبوتي 112 عالميا

الأزمات تشطب 95 بالمئة من أرباح بوينغ

10 مارس الماضي ومصرع 157 شخصا بعد مرور دقائق على إقلاعها من مطار أديس أبابا، وذلك بعد مرور 4 أشهر على سقوط طائرة مماثلة تابعة للخطوط الإندونيسية راح ضحيتها 189 شخصا.

وتفاقت أزمة الشركة أمس بعد أن قال محققون إندونيسيون إن عيوباً في تصميم طائرات بوينغ 737 ماكس كانت وراء تحطم طائرة الخطوط الإندونيسية "ليون إير" ليؤكد ذلك إجماع الخبراء والسلطات التنظيمية على هذه الفرضية.

ومن المرجح أن تتواصل أزمة بوينغ بسبب عدم تحديد أي موعد لعودة تلك الطائرات إلى الأجواء وتواصل إلغاء صفقاتها ومطالبات شركات الطيران بالحصول على تعويضات من بوينغ.

وقدّدت بوينغ هذا العام عرش أكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم، بعدما أعلنت عن انخفاض عدد الطائرات التي سلمتها في النصف الأول من العام بنسبة 37 بالمئة في مقابل ارتفاع تسليم طائرات منافستها إيرباص بنسبة 28 بالمئة.

وتفاقت أزمة بوينغ حين امتدت إلى تحديات كبيرة في خطط إنتاج الطائرة 777 اكس، أكبر طائرة ذات محركين في العالم. وأقرت الشركة في الشهر الماضي بأنها تواجه تحديات تتعلق بالمحرك التوربيني الجديد "جي إي 9 اكس" من جنرال إلكتريك.



بالمئة، نسبة تراجع تسليم طائرات بوينغ في النصف الأول من 2019 مقابل ارتفاع بنحو 28 بالمئة لأيرباص

نيويورك - أعلنت شركة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات عن تراجع صافي أرباحها بنسبة 95 بالمئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وأوضحت الشركة في بيان أن أرباحها في الربع المالي الثالث حتى الشهر الماضي تراجعت أيضا بنسبة 51 بالمئة مقارنة سنوية نتيجة تراجع تسليم الطائرات بسبب أزمة الطائرة 737 ماكس بعد سقوط طائرتين.

وظهر تأثير أزمات بوينغ بشكل أكبر في أرباحها من العمليات، التي تراجعت بنسبة 97 بالمئة في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بمقارنة سنوية. وذكرت بوينغ أن إيراداتها في الربع الثالث تراجعت بنسبة 21 بالمئة لتصل إلى 20 مليار دولار، مقارنة بنحو 25 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتتركز مناعب الشركة في أزمة طائرات 737 ماكس، التي كانت أكثر طائرات الشركة مبيعا، حيث علقت جميع شركات الطيران العالمية تشغيل تلك الطائرات وتحليقها فوق أجوائها.

وجاء ذلك في أعقاب سقوط طائرة للخطوط الإثيوبية من ذلك الطراز في

الخرطوم تحاول بناء اقتصاد موجه للشباب

الحكومة الانتقالية تبحث

عن تمويل دولي

شخص، من إجمالي 42 مليون نسمة هم تعداد سكان السودان. وإن كانت البطالة مشكلة تؤرق السودانيّين بشكل عام، فإن حاملي الشهادات العليا يعانون بسببها أكثر من غيرهم، فنسبة البطالة بين هذه الفئة تبلغ 25 بالمئة أي أنها أعلى من المتوسط العام بالبلاد.

ويبدو أن الأوضاع الصعبة التي يمر بها السودان تزيد من تعقيد مهمة التغلب على البطالة، ويبقى السودانيون بانتظار نتائج الإجراءات الحكومية، لعلها تخفف من حدة المشكلة.

وفي بلد يتسم بفنائه العمرية الصغيرة، أكد البدوي أنّ الحكومة تريد الاستثمار في التعليم لبناء اقتصاد يركز بشكل أكبر على التكنولوجيا.

ولكن بهدف تجنب أي اضطراب اجتماعي، أوضح أنّ السودان سيركز على ضبط التضخم وإرجاء بعض الإصلاحات بغية حماية الأكثر فقرا.



إبراهيم البدوي

ندرك أهمية توفير الوظائف للشباب الذين يشكلون نحو 60 بالمئة من تعداد السكان

وقال "في الوقت الحالي، أكثر من 65 بالمئة من السودانيّين يعيشون على الأغلب تحت خط الفقر ونحن لا نريد لهذا الوضع أن يتفاقم".

وأضاف "بالتالي نحن نريد أن نوفر شبكة أمان اجتماعي ولهذا نحن نحتاج إلى دعم شركائنا".

وفي مداخلة أمام مركز أبحاث المجلس الأطلسي، لفت البدوي إلى أنّ بلاده ترغب في إنشاء نظام إلكتروني لتحويل الأموال لصالح الفئات الهشة، وخصوصا العوامل والأسر التي لديها أطفال في أعمار مبكرة.

ويحتاج السودان إلى 3 مليارات دولار لتلبية حاجات فورية وتحقيق استقرار الموازنة، ولكنه يرغب في إلغاء جزء من ديونه البالغة 62 مليار دولار.

● **الخرطوم -** بدأت الحكومة الانتقالية السودانية في التركيز على شريحة الشباب لدمجهم في سوق العمل من خلال توفير الدعم الدولي اللازم لتنفيذ خططها.

ويامل السودان في تحقيق اختراق لحاجز البطالة المرتفع ببناء اقتصاد موجه للشباب عبر إجراء إصلاحات جوهرية وتوفير شبكة أمان اجتماعي. ولكن الأمر يتطلب إزالة الكثير من العقبات ولعل من أبرزها رفع الولايات المتحدة ما تبقى من العقوبات المفروضة على الخرطوم.

وقال إبراهيم البدوي في مقابلة أجراها هذا الأسبوع في واشنطن مع وكالة الصحافة الفرنسية إنه يامل "في أن يتم سحب السودان قبل نهاية العام من اللائحة الأميركية السوداء للدول الراعية للإرهاب التي تخنق الاقتصاد الوطني".

ورفعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السادس من أكتوبر 2017 عقوبات وحظرا تجاريا كان مفروضا على السودان منذ 1997.

والتقى البدوي خلال اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بمسؤولين ونواب أميركيين لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب وعقد مؤتمر للمانحين مطلع 2020 وإنشاء صندوق لدعم برنامج إصلاح اقتصادي في البلاد.

وتتوخى الحكومة التي تشكّلت مطلع الشهر الماضي، انطلاقة جديدة للبلد الأفريقي الذي هزّته ظواهرات أدت في أبريل إلى الإطاحة بالرئيس عمر البشير بعد نحو 30 عاما في الحكم.

ويؤكد البدوي، الذي عيّن في منصبه بعد مسيرة في مجموعة البنك الدولي، أنه مدرّك لـ "الحاجة الماسة" إلى توفير وظائف لفئة الشباب، الذين يمثلون ما يوازي ستين بالمئة من مجموع السكان. وأشار إلى أنّ "هؤلاء الشباب هم الذين قاموا بالثورة وهم الذين دفعوا الثمن الأكبر وقدموا تضحيات لبلدهم".

وقال "تقع على عاتقنا مسؤولية أن نجعل من احتجاجاتهم أولوية لنا وأن نستجيب لتطلعاتهم". وعانى ملايين السودانيّين طيلة فترة حكم الرئيس السابق عمر البشير التي امتدت لثلاثة عقود من ندرة فرص العمل، رغم أن الحكومات المتعاقبة سعت إلى تحفيز الشباب من خلال زيادة التمويلات المصرفية وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وتشير البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة المالية إلى أن نسبة البطالة تبلغ 32.1 بالمئة من حجم القوى العاملة في البلاد البالغة نحو 25 مليون



زخم جديد لمعامل الخياطة

وكانت المديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الأوروبي هايكه هارمجرث قد أكدت خلال مؤتمر احتضنته عمّان مطلع هذا العام مواصلة تقديم الدعم لقطاع الخياطة الأردني حتى يبلغ درجة أكبر من التنافسية في الأسواق الخارجية.

وقالت حينها "نحن نؤمن بالخبرات المتراكمة والاستثمارات في القطاع، وبامتلاك الشركات الصغيرة والكبيرة القدرة على التواصل مع سلاسل التوريد في العالم".

وفي السابق، استفادت الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة من مشروع "تاكسماد كلاسترز" الممول من الاتحاد الأوروبي لدعم القطاع من خلال توفير تشاكرية بين مصانع النسيج والملابس في حوض المتوسط.

ويمارس صندوق النقد الدولي في المقابل، يستمر الأداء السلبي في مؤشرات أخرى نتيجة لارتفاع المديونية وخدمة الدين ترافقا مع استمرار زيادة البطالة إلى مستويات قياسية بلغت 19.2 بالمئة بنهاية النصف الأول من العام الجاري.

ومن الأرقام السلبية، ارتفاع نسبة الفقر إلى ما يزيد عن 15 بالمئة، في وقت لم تعلن الحكومة بعد عن مستوياته الأخيرة، وذلك كله في ظل ثبات مستوى المداخل أو تناكها.

ما بين الزي الصيفي والشتوي، فضلا عن ملابس الرياضة. ولفت إلى أن نحو 85 مشغلا تصنع بعض القطع وتشكل في مجموعها مصانع تكاملية تستطيع تصنيع الزي المدرسي كاملا وتستفيد من القرار.

ومع ذلك، تبقى مسألة رواتب العمال في القطاع من القضايا الأساسية، التي لم تحل بشكل جذري خاصة في ظل الأوضاع المعيشية المحليين وزيادة حجم الصادرات والتوسع في الاستثمارات القائمة.

ولطالما اكدت هيئة الاستثمار الأردنية أهمية قطاع الأقمشة والخياطة كونه يساهم بنحو 25 بالمئة من الصادرات، إذ تبلغ قيمته السنوية نحو 1.8 مليار دولار غالبيتها يذهب إلى السوق الأميركية. ويقول أمين عام هيئة فريدون حرتوقة، إن أهمية القطاع تكمن في توظيف العاملين، إذ يوفر حاليا ما يزيد على 70 ألف عامل 75 بالمئة منهم من الإناث فيما يشكل عدد الأردنيين نحو 25 بالمئة من عدد العاملين الإجمالي.

وتشير البيانات الرسمية إلى أنه منذ بداية العام الحالي تم إنشاء 16 فرعا إنتاجيا لمصانع الألبسة في مختلف المدن والتجمعات القروية بالتنسيق بين وزارة العمل، ما أسهم في توفير 7 آلاف فرصة عمل إضافية غالبيتها للنساء. وهناك اهتمام من المؤسسات المالية الدولية بتطوير قدرات صناعة الملابس في الأردن، لدورها في توفير فرص العمل بين المواطنين وإمكانية استيعاب عدد من اللاجئين سيتم تأهيلهم على مراحل، وكذلك لزيادة الصادرات.

قيود الاستيراد تبعث الحياة في معامل الخياطة الأردنية

زيادة عدد الوظائف في القطاع بنسبة 20 بالمئة

ظهرت آثار بعض الإصلاحات الاقتصادية الأردنية على قطاع الخياطة الذي حقق قفزة كبيرة نتيجة فرض قيود على واردات الأزياء المدرسية، حيث تسعى الحكومة لحماية المنتجات المحلية بعد سنوات من إغراق السوق بالمنتجات التركية والآسيوية الرخيصة.

● **عمان -** أعطى إنتاج الأزياء المدرسية زخما جديدا لمعامل الخياطة الأردنية منذ انطلاق الموسم الدراسي، بعد قيام الحكومة بفرض قيود على الواردات في إطار حزمة واسعة من الإصلاحات.

ويقول خبراء إن الخطوة تعد اختبارا للحكومة لإعادة توطيد صناعات ما كان لها أن تغادر بالأصل، وربما يتوسع الأمر لاحقا ليشمل مدارس القطاع العام.

وكان نشاط القطاع قد دخل في فترة تراجع في السنوات الماضية بسبب فتح الأبواب لواردات الملابس التركية والآسيوية إضافة إلى فقدان بعض أسواق الدول المجاورة مثل العراق.

وكشفت الحكومة في يناير الماضي عن خارطة طريق لتطوير القطاع بالتعاون مع برنامج دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابع للبنك

الأوروبي لمعالجة الأزمات الاقتصادية. وساهم قرار حكومي يمنع استيراد الأزياء الموحدة لطلبة المدارس الخاصة هذا العام في دعم الكثير من الشركات، التي سارعت إلى إعادة تشغيل بعض خطوط الإنتاج المتوقفة منذ فترة.

وأدى إيقاف العمل باتفاق التجارة الحرة مع تركيا وفرض الرسوم على المنتجات التركية لتعزيز أرباح الشركات المحلية لتلبية الطلب المحلي.

وتطالب شركات القطاع بتعزيز نمو نشاطها بتوسيع القرار الذي اتخذته وزارة التربية والتعليم في فبراير الماضي بإلزام المدارس الخاصة بشراء الأزياء الموحدة للطلبة من الصناعة المحلية، ليشمل المدارس الحكومية.

وتشير البيانات الحكومية إلى أن نحو مئة مصنع ومشغل في قطاع الخياطة أصبحت توفر قرابة 4 آلاف فرصة عمل بعد زيادة التوظيف بنسبة 20 بالمئة خلال العام الحالي، في وقت تخطط الكثير منها لتوسيع نشاطها وزيادة استثماراتها.

وتشير الإحصاءات الرسمية لوزارة التربية إلى وجود ما يقارب 450 ألف طالب وطالبة يتلقون تعليمهم في المدارس الخاصة.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى عضو قطاع الصناعات

1.8
مليار دولار، قيمة صادرات الأقمشة والملابس سنويا معظمها تذهب لأميركا

وتبلغ الطاقة الإنتاجية القصوى السنوية لمصانع الأزياء المدرسية في البلاد نحو 11 مليون قطعة بينما يبلغ متوسط الإنتاج السنوي الفعلي لتلك المصانع ما يقارب 4ه ملايين قطعة. وتقدر احتياجات المدارس الخاصة من الأزياء الموحدة بنحو 3 ملايين قطعة وتزيد بحسب الحاجة والاستعمال، الأمر الذي يمكن أن يفتح أبواب التصدير وخاصة إلى دول الجوار.

وأوضح قبادري أن 15 مصنعا لديه خطوط إنتاج لإنتاج كامل قطع الأزياء المدرسية، التي تحتاجها المدارس الخاصة والتي تتراوح بين 7 و11 قطعة

الإمارات تعزز حماية المصارف من مخاطر القروض العقارية

هاجس تعثر المطورين في السداد يدفع البنك المركزي لاقتراح قواعد جديدة للإقراض

وأشار محللون إلى الإصلاحات التشريعية الواسعة التي سبقت القرارات الجديدة، والتي شملت قانونا جديدا للإفلاس يقدم أعلى الضمانات العالمية للمستثمرين، إضافة إلى دخول قانون المنافسة الجديد حيز التنفيذ.

ويقول مسؤولون تنفيذيون في شركات أجنبية إن المنظومة الجديدة أزالت جميع أسباب القلق لدى الشركات والمستثمرين وسوف تؤدي إلى تدفق استثمارات كبيرة وخاصة إلى قطاع العقارات.

وقال كرس ماكبت الخبير في شركة "كليرتي غولتس ستنين أند هاملتون" في مقال نشر قبل فترة في صحيفة ذي ناشونال الصادرة في الإمارات باللغة الإنكليزية، إن المستثمرين لم يعد لديهم أي سبب للتردد في المنطقة وجعلت اتخاذ المناطق الحرة في الإمارات وأنهم سوف يميلون للتوسع في كافة أنحاء البلاد. وأضاف أن التعديلات أعلنت للعالم أن دولة الإمارات هي أفضل مراكز جذب الاستثمارات في المنطقة وجعلت اتخاذ قرار الاستثمار في منتهى السهولة.

مع مناطق أخرى من الشرق الأوسط، لأسباب على رأسها فائض المعروض، لكن قوة الدولار وانخفاض أسعار النفط ساهما في تعميق ذلك التراجع. ويؤدي ارتفاع الدولار إلى ارتفاع غير مباشر في أسعار العقارات بالنسبة لحائزي العملات الأخرى، بسبب ربط الدرهم الإماراتي بالدولار، في حين تقود أسعار النفط بشكل رئيسي مستويات الثروة في المنطقة.

وكان محللو أس.أند.بسي غلوبال للتصنيف قد حذروا العام الماضي من أن السوق قد تنخفض بما يتراوح بين 10 و15 بالمئة في العامين 2018 و2019 قبل أن تستقر في 2020.

وأشاع النظام الجديد المتكامل لتأشيرات الإقامة واستقطاب المستثمرين والمواهب إلى الدولة الخليجية حالة من التفاؤل بين خبراء الاقتصاد والمستثمرين، الذين أكدوا أن السماح بامتلاك الأجانب للشركات بنسبة 100 بالمئة يتوج الخطوات الكثيرة التي اتخذتها الإمارات لتعزيز تنوع واستدامة الاقتصاد.

الفعلي أعلى نظرا لأن البيانات تستثني إقراض الرهن العقاري للأفراد وبعض الإقراض لشركات الاستثمار التي تقدم أعمال التطوير العقاري.

وقامت الحكومة قبل أشهر بحركة تصحيح في السوق العقارية بالتزامن



أسس جديدة لتمويل العقارات

وكشفت بيانات البنك المركزي أن قطاع العقارات والبناء شكل نحو 20 بالمئة من إجمالي القروض في نهاية الربع الأول من العام الجاري. وقالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني في تقرير حديث إن الانكشاف

وتطبق الحكومة الاتحادية إجراءات جديدة لدعم قطاع العقارات تشمل حزم تحفيز والسماح للأجانب بامتلاك عقارات بنظام التملك الحر والكامل في أبوظبي في وقت تمنح في دبي تلك الحقوق منذ عام 2002.

وقال البنك المركزي في بيان إنه يتوقع أن تتيح إعادة صياغة المعايير الرقابية مزيدا من المرونة في إقراض البنوك للقطاع العقاري.

وأوضح أن ذلك سيضمن أيضا إخضاع البنوك، التي لديها اكتشافات عالية للقطاع العقاري "لمتطلبات رقابية إضافية" دون الخوض في تفاصيل التدابير الجديدة أو حدود الإقراض. ومن المتوقع أن ترد البنوك على الاقتراح الجديد بحلول 31 أكتوبر الجاري.

وقال رئيس اتحاد مصارف الإمارات عبدالعزيز الغرير، الذي يرأس أيضا بنك الشرق، إن "الاتحاد يقترح فرض قيود على الإقراض المصرفي للقطاع العقاري لحماية البنوك من الانكشاف المفرط على القطاع المصرفي".

● **أبوظبي -** أعلن مصرف الإمارات المركزي أمس عن مقترحات جديدة تهدف إلى تعديل التدابير الرقابية لحماية البنوك المحلية من الانكشاف المفرط على القطاع العقاري وتشجيعها على الاحتفاظ باصول متنوعة.

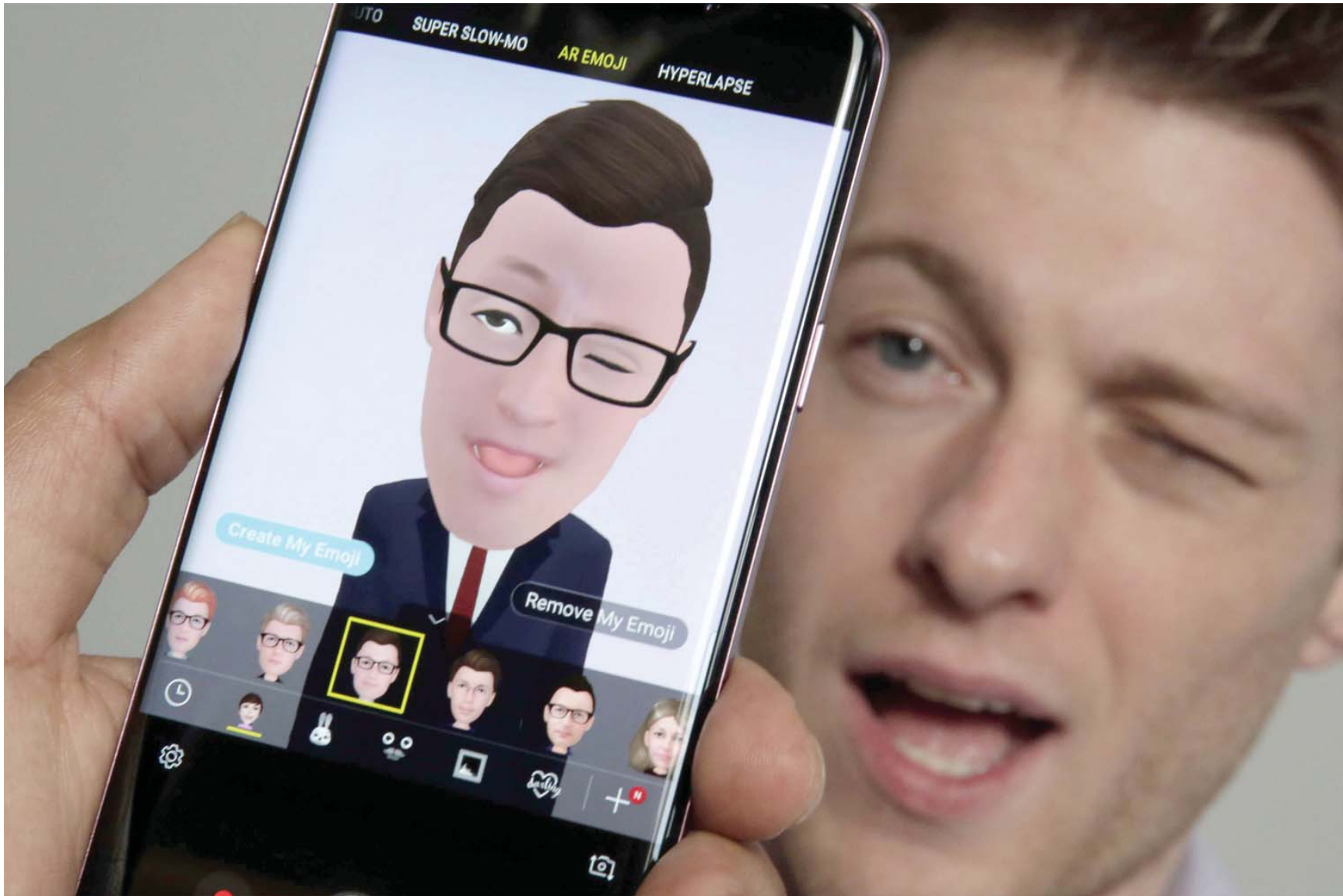
وشهدت الإمارات تباطؤ سوق العقارات خلال الأشهر الماضية بفعل فائض المعروض وضعف الإقبال على الاستثمار في ظل التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي الناجمة عن التوترات السياسية والتجارية.



ويتوقع محللون أن تؤدي التعديلات في قواعد منح القروض إلى تعزيز مناخ الاستثمار بعد تسهيل ممارسة الأعمال من خلال حزمة واسعة من التشريعات التي ترقى إلى أفضل المعايير العالمية.

الإيموجي يعوض المفردات اللغوية ويدمر القدرات التعبيرية

الاختلافات الثقافية عامل يحدد مدى قدرة الإنسان على فهم التعابير بالرموز



يرزعم البعض أن القيمة التعبيرية للصورة تعادل ألف كلمة، وهو ما يدعو إلى التساؤل عن إمكانية امتلاك رموز الإيموجي القدرة ذاتها التي تتيحها بضع كلمات على التعبير عن مشاعر الناس في الوقت الذي يبدو فيه التأثير العاطفي للكلمات هو الذي يجعلها أكثر بلاغة من جميع أشكال التواصل البصرية.

محمد اليعقوبي

لن تختفي رموز الإيموجي من لغة التواصل والتراسل الإلكترونية بين الناس سواء أحبوا ذلك أم كرهوه، وخاصة أنها علامات مختصرة ووصفية تعبر عن المشاعر وتجارب الحياة بكسبة زر واحدة، غير أن البعض من الخبراء يرى أنها لا تستطيع أن تفي بالغرض الذي صممت من أجله، فمن الصعب ترجمة جميع الانفعالات البشرية المعقدة بالرسومات، كما لا يمكن للنظر أن يستوعب معاني تلك الرسومات بدقة.

وهنا يطرح السؤال، ما الذي يمكن أن يحدث على الصعيد اللغوي، إذا ما أصبحت الرموز بمثابة اللغة التي يتحدث بها البشر بدلا من المفردات؟ تقول ماغي تولرمين، أستاذة اللغويات في جامعة نيوكاسل، إن "البشر هم النوع الوحيد المتمتع بلغة، وهو ما يميزنا عن سائر الحيوانات". وتمثل المفردات اللغوية إحدى أهم نقاط التطور الرئيسية في حياة البشر، فهي نقطة تحول حقيقية تختلف عن سواها، ولهذا السبب لا يزال الخبراء مذهولين إزاء أصول اللغات وكيفية نشأتها.

ويرى روبرت فولسي، الباحث في العلوم الإنسانية وأستاذ التطور البشري في جامعة كامبريدج إن "اللغة أحد الأمور المعقدة القليلة التي تجعل من الحيوان إنساناً".

ولكن ذلك لا ينفي أهمية الرموز التعبيرية التي تشكل في حد ذاتها ركنا أساسيا في عملية التواصل بين البشر، إلى درجة أنها تثير الكثير من النشاط المتعلق بالمدارك الاجتماعية في الدماغ، وهو نشاط تشهد أجزاء بالدماغ تخصص بالتفكير في النفس والآخرين، وفق ما تشير الأبحاث التي أجريت في هذا المجال.

المفردات وحدها لا تكفي

وفي عالم الاتصالات الرقمية، لم تعد المفردات وحدها تلي كل الاحتياجات الإنسانية، وهو الاستنتاج الذي توصل إليه بالفعل قاموس أوكسفورد، إحدى أكبر المؤسسات في عالم اللغة الإنكليزية.

وفي عام 2015، عندما أعلن عن اختيار رمز تعبير (إيموجي) ليكون هو "كلمة العام"، وعلق حينها على هذا الأمر كاسبار جراثوول، رئيس موقع قواميس أوكسفورد الذي تديره جامعة أوكسفورد، بأن النصوص الإبداعية التقليدية "تناضل من أجل مواكبة المطالب السريعة للتواصل في القرن الحادي والعشرين والتي تركز على الرؤية".

ويستخدم رواد مواقع التواصل الاجتماعي حاليا أكثر من 92 بالمئة من رموز الإيموجي التعبيرية في تغريداتهم وتعليقاتهم ومراسلاتهم



بديل للتعبير غير اللفظية

اليومية عبر البريد الإلكتروني، وهذا ما أهل رموز الإيموجي لأن تكون لغة عالمية، وإن اختلفت طرق استيعابها من شخص إلى آخر.

ويعود تاريخ الرموز التعبيرية إلى اليابان وتحديدا إلى سنة 1997، وذلك حسب جيريبي بوج، مؤسس الموقع الإلكتروني "إيموجي بديا" ومؤرخ الرموز التعبيرية.

وتطورت الرموز التعبيرية عبر السنوات، ليضيف إليها رواد التكنولوجيا المبدعون باستمرار إشارات جديدة للتعبير عن تجارب ومعان لا تنتهي. ويتفنن الكثير منهم في تمثيل المشاعر الإنسانية بتعابير مختلفة، وهو ما يشجع جوا من الهجة بين المستخدمين ويساعد في توطيد علاقات الصداقة بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أصبحت هناك أعداد لا حصر لها من الوجوه لتختار من بينها، فهناك الأشقر وداكن الشعر والملتحي وذو الشوارب والمدهش والمتبرم والضاحك والباكي.

وتشير الإحصائيات إلى أنه يتم إرسال نحو 5 مليارات رمز تعبير يومي عبر تطبيق فيسبوك ماسنجر، كما يتم التعليق بما يقرب من 60 مليون رمز تعبير على موقع فيسبوك. واعتبرت تينا غانستر المتخصصة

بعلم النفس الاجتماعي أن الإيموجي "طريقة مبدعة للتعامل مع صعوبات الاتصال الرقمي"، مشددة على أنها تمثل بديلا عن التعابير غير اللفظية في الحياة الواقعية كلفة الوجه والجسد ونبرة الصوت غير المتوفرة في النصوص المكتوبة.

وتؤكد ماجد أن جانبا من الأساس المنطقي لهذا الوصف أو التصور يرتبط بالمساحة المخصصة للرؤية في الدماغ مقارنة بنظيرتها المسؤولة عن الشم مثلا.

ورغم أن استخدام رموز الإيموجي قد وفر طرقا مهمة لإيصال الكثير من الرسائل البصرية بطريقة واضحة وسهلة. ومثل أيضا وسيلة جيدة لتجاوز عائق الاختلاف في اللغات بين شعوب العالم، إلا أن الكيفية التي يتواصل بها الناس مع بعضهم ستصبح معتمدة بشكل تلقائي على قدر أكبر من الرموز مقابل عدد أقل من المفردات، وبالتحول إلى هذه الآلية فإن الناس قد يتوقفون عن التعبير بالكلمات.

وهذا يعني أن مشاعر البشر ستصبح عبارة عن قوالب جاهزة، ما سيجرم الأجيال من تعلم الطريقة الصحيحة التي يعبرون بها عن



الإحصائيات تشير إلى أنه يتم إرسال نحو 5 مليارات رمز تعبير يوميا عبر تطبيق فيسبوك ماسنجر، كما يتم التعليق بما يقرب من 60 مليون رمز تعبير على موقع فيسبوك



أساس منطقي

وتضيف "إن الكثير من الكتب المدرسية، على سبيل المثال، تشير إلى البشر باعتبارهم مخلوقات تعتمد على الرؤية البصرية".

وتؤكد ماجد أن جانبا من الأساس المنطقي لهذا الوصف أو التصور يرتبط بالمساحة المخصصة للرؤية في الدماغ مقارنة بنظيرتها المسؤولة عن الشم مثلا.

وهذا يعني أن مشاعر البشر ستصبح عبارة عن قوالب جاهزة، ما سيجرم الأجيال من تعلم الطريقة الصحيحة التي يعبرون بها عن

مواكبة المطالب السريعة للتواصل

الخوف، وكذلك التعبير عن الاستياء بأنه تعبير عن الغضب. ويقول الباحثون إن هذا الخلط ينشأ لأن الناس في كل جماعة ثقافية مختلفة يلاحظون أجزاء مختلفة من الوجه عند قراءتهم لتعبير.

ومال المشاركون في الدراسة من شرقي آسيا إلى التركيز على عيون الشخص، فيما مال الغربيون إلى التركيز على الوجه كله بما فيه العينان والفم.

وقالت الدكتورة راشيل جاك، الباحثة التي أشرفت على الدراسة "منطقة العين لا تظهر المشاعر بحدّة والالفت للنظر أن الناس يميلون إلى الانحياز إلى التفسيرات الأقل خطرا من الناحية الاجتماعية فينحازون إلى الدهشة بدل الخوف".

وأضافت "ربما يعكس ذلك الاختلاف بين الثقافات بالنسبة للمشاعر المقبولة اجتماعيا".

وأطلع الباحثون 13 شخصا من الغرب و13 من شرقي آسيا على صور تبين تعبيرات الوجه الرئيسية السبعة: السعادة، الحزن، الحياء، الغضب، الاستياء، الخوف والدهشة.

واستخدم الباحثون وسائل متابعة حركة العين لتحديد اتجاه نظر المشارك لحظة قيامه بتفسير تعبيرات الوجه.

وبالنسبة للأشخاص من الدول الغربية كانت هناك صعوبة في التمييز بين التعبير عن الاستياء والغضب، أو الخوف والدهشة.

ويخلص البحث إلى أن المعلومات التي يستقبلها الإنسان من العينين هي غالبا غير واضحة ويسهل الخطأ فيها مما ينعكس على التواصل بين الثقافات.

كذلك يشير الباحثون إلى أن هذا الاختلاف في تفسير التعبيرات ينعكس في الرسوم التي يستخدمها الأشخاص للتعبير عن المشاعر داخل الرسائل الإلكترونية.

لكن إذا ما استخدم الناس الإيموجي في السياق الصحيح، يمكن أن يكون أداة قوية من أدوات التعبير البصرية. إلا أنه في الكثير من الأحيان ليس الأداة الأفضل.

ولذلك يجب على المستخدمين أن يكونوا متأكدين من أن المثلثي خبير في ثقافة فك الرموز حتى يفهم معنى الإيموجي.

مشاعرهم بشكل واضح، واكتساب خبرات لغوية وشفوية متنوعة. وعلق كريست ماكغفرن، رئيس حملة التعليم الحقيقي، بقوله "نحن نتجه نحو استخدام لغة الصورة التي ستؤثر حتما على جهود محو الأمية"، مشيرا إلى أن "الأطفال دائما ما يتبعون الطريق الذي يكون أقل مقاومة".

لغة الصورة

تم تأسيس "حملة التعليم الحقيقي" في عام 1987 بهدف مكافحة التوجهات المثيرة للقلق في التعليم البريطاني. وأضاف ماكغفرن "الرموز التعبيرية تنقل رسالة، ولكن استخدامها يولد الكسل، وفي حال اعتقد الناس بأن كل ما يحتاجون إليه هو إرسال صورة، فهذا سيؤدي إلى تراجع اللغة والتعبير". وقد تكون أيضا هناك اختلافات ثقافية على مستوى فهم الناس لرموز الإيموجي، وفق ما أكدت دراسة علمية سابقة أشرف عليها فريق من جامعة جلاسكو، ونشرت خلاصتها في مجلة "بيولوجي".



وقد حاول الباحثون من خلالها نحض فكرة قدرة الإنسان على فهم تعبيرات الوجه في أي مكان في العالم.

وتبين للباحثين أن المشاركين في الدراسة من شرقي آسيا لاقوا صعوبة أكبر في تمييز بعض تعبيرات الوجه، كما كانوا أكثر ميلا إلى الخطأ في تفسير تعبير الوجه عن الدهشة بأنه تعبير عن

الإبراهيمية.. المشتركات بين الأديان الثلاثة بوابة التسامح

«بيت العائلة الإبراهيمية» بأبوظبي يرسم مسار سلام بين البشر



بيت العائلة الإبراهيمية رسالة تسامح إماراتية

بين الإمبراطوريات، لا الظرف الذي ظهرت فيه الدولة الوطنية، ذات الحدود الجغرافية المعروفة، مع وجود منظمة دولية ومحكمة عدل دولية تفصل في النزاعات بين الدول. أما الإمبراطوريات، فتتسع حدودها وتضيق حسب الصراع والعنفانية، فمظهر النزاع السياسي المعطى هذا عدم التعامل مع اليهود، فلا بد من التمييز بين العقيدة الصهيونية والديانة اليهودية، وهذا ما هو واضح في العديد من المواقف والكتابات في الشأن الفلسطيني والإسرائيلي. إن العديد من التعاليم الدينية، التي أوجدها رجال الدين، من الأديان الثلاثة، مثلما هي الشروط العبرية، أو إجبار اليهود والمسلمين على التخلي عن ديانتهم أو طردهم، بعد سقوط الأندلس (1491م)، فبعد أن تمت السيطرة على إسبانيا بأكملها من قبل الملوك المسيحيين، صدر مرسوم 1492 القاضي بطرد اليهود الرافضين للتحويل إلى المسيحية والمراسيم الصادرة بين (1526-1499) فرضت على المسلمين بإسبانيا التحول الديني الإجباري، أو طردهم. كان هذا مما يتعلق بالفترة الإمبراطورية، والتي انتهت في الحرب العالمية الأولى، ليبدأ عصر الدولة الوطنية.

غير أن الإسلام السياسي، بشقيه السني والشيعة، يمثل العمل السياسي داخل ثياب الإمبراطورية، فبردها دولة إسلامية، لا تحدد الحدود الجغرافية إنما حدودها العقيدة الدينية، وهذا سر محاولات التوسع الإيراني، والذي يريد دولة دينية حيث وجود العقيدة المذهبية.

سيعكون لبيت العائلة الإبراهيمية، ممثلة فيه الأديان الثلاثة التي تعتقد بإبراهيم الخليل أصلا لها كافة، رمزية إنسانية، تساهم بالتحفيف من التشدد الديني، الذي من السهل استغلاله سياسيا، ومن الجماعات المتطرفة، بمصادرتها للتاريخ والحاضر، وما حل بالموصل سنة 2014 مع المسيحيين والإيزيديين لا يخفى عن أحد. فلا بد من التفكير في جسور ثقافية وإيمانية، يلتقي عبرها أتباع الأديان الثلاثة، مع البقاء على التعاليم الطقوس والالتقاء بالمشتركات؛ فتحت سقف المسجد والكنيسة والكنيس يذكر اسم الله، مع اختلاف اللغات والطرق.

العام 313م، وربما كان هو الأول في إطار تنظيم العلاقة بين الأديان (لوكليز، تاريخ التسامح في عصر الإصلاح). يمكننا التذكير بما تداول في تراث المسلمين، ويرتبط بشكل من الأشكال، بإنسانية تلك الصحيفة، ومنها ما ورد في رسالة الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب (اغتيال40هـ) إلى مرشحه لولاية مصر مالك بن الأشتر (ت 37هـ) "لا تكونن عليهم سبيعا ضاريا تغتנם أكلمهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق".

غير أنه بعد حين طويل وفي القرن الثامن عشر الميلادي، وبالتحديد العام 1784 عندما جرى الحديث وبقوة في أميركا عن حرية الأديان، وبما فيهم المسلمون، والتعامل مع الضامير لا مع الانتفاء الديني، حيث كتب جورج واشنطن رسالة إلى صديق للمساعدة بإنشاء بيت له بفرجينيا، موضحا أن مذاهب العمل ليست مهمة "إذا كانوا عمالا جديدين، قد يكونون من آسيا أو أفريقيا أو أوروبا، وقد يكونون محمدين (مسلمين) أو يهودا أو مسيحيين من أي طائفة، أو قد يكونون ملحدين" (سبيلبرغ، جيفرسون والقران).

تعزيز الروابط الإنسانية

جاء بيت العائلة الإبراهيمية ليجمع أتباع أكثر الأديان انتشارا على وجه الأرض، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود التجاور بين هذه الأديان، من الغرب إلى الشرق، فقد المسيحيين، المنتشرين بأوروبا والأميركتين وآسيا وأستراليا وأفريقيا، يبلغ أكثر من ملياري مسيحي، وعلى مختلف مذاهبهم وكنائسهم، لكن تجمعهم العقيدة الدينية وكتاب الإنجيل، ويبلغ عدد أتباع الإسلام مليارا ونحو ستمئة مليون مسلم، وهم أيضا تجدهم منتشرين في مختلف بقاع العالم وقاراته، ويبلغ عدد أتباع اليهودية أكثر من خمسة عشر مليون يهودي، وما بين هذه الأديان الثلاثة جامع أو مشترك، هو مصطلح السماوية والتوحيدية، وما أشرنا إليه من الوصايا الإنسانية التي بلغها الله عبر الكتب الثلاثة، حسب اعتقاد كل ديانة.

لهذا تأتي مبادرة تشييد صرح عمراني لبيت العائلة الإبراهيمية جامعا لهذا البحر من البشرية، لحماية وتكريس المشتركات بين العائلة الإنسانية، ولا يعني هذا أن بيت العائلة الإبراهيمية، وهذه الأديان، بمعزل عن مئات الأديان على الكرة الأرضية، إنما الأصرة الإنسانية واحدة، ومعلوم أن الدين -أي دين- يتضمن تلك المشتركات بشكل أو بآخر.

جاءت المبادرة، في هذا الظرف، لتلبية حاجة سد فراغ، ملاه التشدد والتعصب، وأول المبتلين به شعوب المنطقة، حتى أخرج المتشددون مقالات وأحكاما من الماضي الغابر، والتي كانت مناسبة لظروف الحروب

● التعاليم الصحيحة للأديان تدعو إلى التمسك بقيم السلام وإعلاء قيم التعارف المتبادل والأخوة الإنسانية والعيش المشترك.

● الحرية حق لكل إنسان: اعتقادا وفكرا وتعبيرا وممارسة، وأن التعددية والاختلاف في الدين واللون والجنس والعرق واللغة حكمة لمشينة إلهية.

● العدل القائم على الرحمة هو السبيل الواجب اتباعه للوصول إلى حياة كريمة.

● الحوار بين المؤمنين يعني التلاقي في المساحة الهائلة للقيم الروحية والإنسانية والاجتماعية المشتركة.

● حماية دور العبادة، من معابد وكنائس ومساجد، واجب ثقلة كل الأديان والقيم الإنسانية والمواثيق والأعراف الدولية.

● الإرهاب يهدد أمن الناس، سواء في الشرق أو الغرب، وفي الشمال والجنوب، ويلاحقهم بالفرع والرغب وترقب الأسوأ، ليس نتاجا للدين بل هو نتيجة لفهم النصوص الدينية.

● العلاقة بين الشرق والغرب هي ضرورة قصوى لكليهما، لا يمكن الاستعاضة عنها أو تجاهلها، ليعتني كلاهما من الحضارة الأخرى عبر التبادل وحوار الثقافات.

لا يمكن إغفال العلاقة بين هذه الوثيقة الإنسانية، على مستوى العالم، وتشييد بيت العائلة الإبراهيمية، بين الأديان الثلاثة، وعلاقة ذلك بالنسبة للجميع، وعلى وجه الخصوص المسلمين، بـ"صحيفة يثر" (العام الهجري الأول). كان أهم ما أنتجته وثيقة المدينة، أو المواعدة، أو الميثاق، أو الصحيفة، أو الدستور -التسمية الأخيرة تسمية حديثة- أنها أشارت إلى مجتمع المدينة ككل، من منطلق العقيدة الدينية، وليس من منطق القبيلة.

في تكريس سياسة وأفكار التسامح الديني، وعلى وجه الخصوص في المجتمعات المختلفة دينيا، حتى المشركين أنفسهم، فالثلاثة والخمسون بندا التي حوتها الصحيفة كانت تنسج للجميع. فالصحيفة المذكورة هيأت المجتمع بالمدينة، ومنذ العام 622م، إلى التضامن والتكافل الاجتماعي، مع الحفاظ بالعقائد الدينية وخصوصياتها، والاحتفاظ بحرية المقدسات لكل ديانة. كذلك ليس لنا إغفال "ميثاق ميلانو"، في هذا الخصوص بين ملكي روما والقسطنطينية في

وغربية، حسب تعبير ابن كثير في اتفاق أعياذ الأديان الثلاثة في يوم واحد، لأنها جاءت عبر مبادرات ومحاولات ثقافية وفكرية، أسفر عنها هذا التكوين، أي لم تترك للزمن كي يحدد الاتفاق.

بيت العائلة الإبراهيمية

بخصوص بيت العائلة الإبراهيمية، شهدت العاصمة الإماراتية أبوظبي توقيع وثيقة "الأخوة الإنسانية" (4 فبراير 2019)، وكان مستهلها باسم النفس الإنسانية، وباسم الفقراء والمحرومين والمهمشين وباسم الأيتام والأرامل، وباسم الشعوب التي فقدت الأمن والسلام والتعاضد. وتوجهت الوثيقة بمناشدة المفكرين والفلاسفة والفنانين ورجال الدين وكل المبدعين في كل مكان من العالم. وقعتها أعلى مراتب رجال الدين في الإسلام والمسيحية، البابا فرنسيس وإمام الأزهر أحمد الخطيب مع وجود عدد من فقهاء المسلمين وقساوسة الفاتيكان وغيرهم، وأكدت هذه الوثيقة على أهمية الدور العالمي للأديان في ترسيخ السلم الاجتماعي، ومن القضايا التي أكدت عليها:

وفي القرون الخوالي هناك من اعتقد من فقهاء المسلمين أن المشترك بين الأديان الإبراهيمية لا يمنع من تعليم القرآن والإنجيل والتوراة في المسجد؛ حدث هذا بالموصل في القرن السادس والسابع الهجري. نأخذ من جمال الدين الإسنوي (ت. 772هـ) في نقله لرواية تدرس فقيه شافعي للتوراة والإنجيل لمعتقديهما بالموصل؛ لما عاد الفقيه الشافعي أبو الفتح موسى بن يونس الملقب بكمال الدين (ت. 639هـ/1241م) إلى مدينته الموصل، «عكف على الاشتغال بدرس بعد وفاة أبيه في مسجده، وفي مدارس كثيرة، وكان مواظبا على وظائفها، فأقبل عليه الناس، حتى أنه كان يقرئ أهل الدمة التوراة والإنجيل» (الإسنوي، طبقات الشافعية).

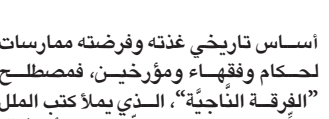
كذلك نقل الرواية نفسها ابن خلكان (ت. 681هـ)، في "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، والذي تردد على كمال الدين بالموصل بحكم صداقته لوالده.

كي أبنى عليها فكرة أو اعتقادا أو ظنا، إذا لم تكن سلوكا مارسه صاحبه عن وعي، مع أخذ فارق الزمن بنظر الاعتبار، وما بين ابن يونس (كمال الدين) وفقهاء الفتنة اليوم أكثر من ثمانية قرون، وأن أجداد هؤلاء المقصيين من أرضهم ممن قرأوا الإنجيل على يده. فما

معنى الزمن لدينا؟ هل ينطلق منكوسا؛ كيف نفسر آيات السماح والتعايش في ظل هذا التخلّف؟ وماذا يبقى منها وقد نسخوها معنى؟ إن مثال تصرف الفقيه كمال الدين، ليس عاديا في زمننا السري، وأراه كان مقبولا قبل ثمانمئة عام؛ فتأمل فداحة الوعي المخبوء للمنطقة.

غير أن تحقيق تلك الصلات، عبر مثال أو نموذج "بيت العائلة الإبراهيمية"، يرسم مساراً لمستقبل البشر، عبر السلام بين أديانهم، وإذا عدت مبادرة "بيت العائلة الإبراهيمية" نادرة، فإنها لم تعد عجيبة

لم يأت مشروع "بيت العائلة الإبراهيمية" ابن لحظته، الذي هو صرح معماري قيد الإنجاز بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، ولا يمكن له النجاح إن لم يستند إلى إرث سياسي واجتماعي، لكن يمكن لذلك التراث أن يتغير إلى ضده، إذا لم يجد رعاية وسقاية تجعل منه شجرة وارفة تظلل منتي جنسية، من مختلف العقائد، وقد دعم باحتضان غير المسلمين من العاملين على هذه الأرض، وربما هو المكان الوحيد، إن لم أكن مخطئا، أن يسمى مسجدا باسم السيدة مريم أم عيسى، وهو مجاور لمجمع للكنائس. هذه محاضرة قدمت في مؤتمر صحيفة الاتحاد الإماراتية الرابع عشر، والذي عُقد بأبوظبي تحت عنوان "الأخوة الإنسانية.. رؤية الإمارات لعالم متسامح" في 20 أكتوبر 2019.



يضم مشروع بيت العائلة الإبراهيمية، الذي ينشأ على جزيرة السعديات بأبوظبي، "كنيسة، ومسجدا، وكنيسا، تحت سقف صرح واحد، وذلك ليشكل للمرة الأولى مجمعا مشتركا تتعزّن فيه ممارسات تبادل الحوار والأفكار بين أتباع الديانات". ذلك الصرح الذي سيفتتح في العام 2022. استند هذا المشروع على المشتركات، بين الأديان الثلاثة، وهي طبيعة الحال الأساسية، أما الاختلافات فليس لواحدة منها أن تلغي واحدة من تلك المشتركات.

في بعض مراكز البلدان، كصوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا مثلا، يتجاور المسجد والكنيس والكنيسة في ساحة واحدة بقلب المدينة، ولا نعلم إن كان ذلك مقصودا لإشاعة ثقافة التسامح الديني، والحوار والتلاقي، لكن يصعب تفسير هذا التجاور على أنه جاء بمحض الصدفة، أي: كان يوجد الكنيس والكنيسة ثم شيدت السلطة العثمانية المسجد المركزي لصوفيا، ومع ذلك كان الناس ينظرون إلى هذا التجاور كرسالة إنسانية بين الأديان الثلاثة.

تتبنى الأديان الثلاثة "الوصايا العشر"، التي وردت في كتاب التوراة، وفي وصايا الإنجيل وفي آيات القرآن، ولا تغفل عن أن تلك الوصايا الدينية والإنسانية، عرفت في الحضارات القديمة أيضا، كشرعية حمورابي مثلا، حيث وضعت قوانين ضن من يخل بالأعراف. وتعتبر الوصايا العشر لب الشريعة الموسوية وأساس عهد الله مع بني إسرائيل. ومبادئ الحياة الدينية للشعب الإسرائيلي في أرض كنعان. وكان شعب العهد القديم يهتم بتنفيذها، وأصبحت قانونا للحياة والسلوك الأخلاقي (جواد الخوئي، الوصايا العشر في القرآن الكريم والعهدين دراسة مقارنة، أطروحة أكاديمية).

إذا علمنا أن المسيحية تعتقد بالعهد القديم، وما جاء فيه من تعاليم، وعلى وجه الخصوص اعتقادها بالوصايا العشر منه، فالقران كرس الوصايا في أكثر من سورة وآية، ولكن يمكن الإشارة إلى قرين بعضها في الآيات التالية، كالتوحيد وتحريم القتل وأكل المال الحرام "قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَن تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ آمَلْتُمْ أَنَّ هُنَّ زَوَاجًا وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَلَا تَقْرِبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ لَا تَنْقُصُوا شَيْئًا مِنْهُ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَا جُنَاحَ دَا قُرْبَىٰ وَيَعْبُدِ اللَّهَ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (الأنعام: 151-153).

مقدمات المشروع

يعلم الجميع أن قضية العلاقة بين الأديان قضية معقدة، على وجه الخصوص بمنطقتنا، ولهذا التعقيد

الشاعر أحمد الملا محتفى به في «الجوبة»

مع الشاعرة أميرة محمد سعيد صبياني التي تقول إن المرأة تستطيع -في هذا العصر- مع حفاظها على هويتها الخاصة، أن تشارك بإبداعها، وتوصل كلماتها الجميلة إلى جميع الأنواق بلا حرج.

العدد 64 من مجلة «الجوبة» ضم عددا من النصوص الأدبية والمقاربات النقدية لأعمال إبداعية عربية متنوعة الأجناس

وجاء الحوار الثاني من عصام أبوزيد خاصا بالشاعرة الليبية (المقيمة في فرنسا) عائشة إدريس المغربي، التي لا تؤمن بالثوابت في الشعر لأنها تنطلق من الحرية. وتعترف بان الفيسبوك محرض قوي على الكتابة. وفي باب "نوافذ" كتب كل من أحمد البوق، والطاهر لكتنيزي، وسليمان الحقيوي، ومحمد الجفري، وفهد العوذة، ومحمد القشعمي، وصلاح القرشي.

وفي باب "تصوص" شارك كل من عمار الجيندي، وعبدالرحمن الدرعان، ومحمد رياني، وحنان بيروتى، وأحمد النعمي، وحسين صميلي، وسما يوسف، وعبدالهادي الصالح، ونجاة الماجد، ومحمد جابر مدخلي. أما في مجال الترجمة، فقدم فيصل أبو الطمّيل مقالا مترجما تناول فيه "الشاشات

كوسيلة تعليمية.. هل يجب استخدامها أم تجنبها؟" لكتارين دو كوبيه. والصفحة الأخيرة جاءت للدكتور عبدالواحد الحميد بعنوان "عبدالرحمن الشبلي كم نقفقد حضورك البهي".

وكانت لوحة الغلاف للعدد 64 من مجلة "الجوبة" للرسماء بسرا الجلاء من سكاكا الجوف. يذكر أن "الجوبة" مجلة ثقافية تصدر كل ثلاثة أشهر ضمن برنامج النشر ودعم الأبحاث بمركز عبدالرحمن السديري الثقافي في منطقة الجوف السعودية.

رواية عن جريمة محيرة في عيد الاستقلال الجزائري

لثورة التحرير ومشحا لما حصل في سنوات الاستقلال طيلة ستين عاما.

من خلال حبكة مبتكرة تدور وقائعها في يوم واحد فقط، يستدرجنا المؤلف إلى الحياة الخفية لعصابات المال والسياسة والفساد. ويلامس مواضيع عديدة مثل الحب والعنف والحقد والوفاء والخيانة وتصفية الحسابات وقُتل الأخ لأخيه، قبل أن يصل بنا إلى حل خيوط الجريمة من حيث لم نتوقع.

ونذكر أن عمارة لخص من مواليد 1970 بالجزائر العاصمة، يكتب بالعربية والإيطالية، تخرج من معهد الفلسفة في جامعة الجزائر عام 1994. أقام في إيطاليا 18 عاما، حصل على دكتوراه في الأنثروبولوجيا من جامعة روما. يقيم في نيويورك منذ 2014.

صدرت له عدة أعمال روائية نذكر من بينها رواية "البقي والقرصان"، و"كيف ترضع من الثدي دون أن تعضك"، و"فتنة الخنزير الصغير في سان سالغاريو"، وغيرها.

صدرت له عدة أعمال روائية نذكر من بينها رواية "البقي والقرصان" (رواية بالعربية والإيطالية)، و"كيف ترضع من الثدي دون أن تعضك"، وقد أعاد المؤلف كتابتها بالإيطالية بعنوان "صدام الحضارات حول مصعد في ساحة فيتوريو"، و"فتنة الخنزير الصغير في سان سالغاريو"، (رواية بالإيطالية)، وغيرها. وترجمت أغلب أعمال عمارة لخص بين العربية والإيطالية والفرنسية.

الرياض - صدر العدد الـ64 من مجلة "الجوبة" متضمنا عددا من المواد الإبداعية والثقافية، ومواجهات مع مثقفين وملفات. ويتحدث رئيس التحرير إبراهيم الحميد، في افتتاحيته، عن أحمد الملا الذي برز كأحد أهم لاعبي قصيدة النثر السعودية من خلال إصداراته المتوالية، والذي يعد قامة ثقافية وطنية جمعت الفنون والأدب والسينما والمسرح في رجل واحد.

وتحدث عن دوره كأبرز الإداريين والفاعلين الثقافيين في السعودية من خلال الأعمال التي تقلدها في نادي الشرقية الأدبي، أو جمعية الثقافة والفنون، وبراعته المعهودة بالمشهد الثقافي المحيط به، فمن مهرجان بيت الشعر استطاع أن يضع له بصمة مضيئة، والذي كرم فيه الشعراء محمد العلي وفوزية أبوخالد وعلي الدميني، إلى مهرجان الأقالم السعودية والذي عده عبدالله السفر "ضربا من الخيال ومن الرسم على الرمل أو الماء"، وتكريم مستحق فقد فاز الشاعر بجائزة محمد الثنيئي للشعر عام 2015.

وقد أفردت "الجوبة" دراسة خاصة عن أحمد الملا شارك فيها كل من هناء

البواب، وعبدالله السفي، وانتصار الجيري، ومحمد العامري، وإبراهيم الحسين، وعمر بوقاسم، وزكي الصدير، ومحمد الحرز، وإبراهيم الحساوي، وراشد عيسى، وعماد الضمور.

كما كتب في باب "دراسات" كل من إبراهيم الحجري عن فن الديجيتال في التجربة الفنية السعودية من خلال

نموذج هناء راشد الشبلي، وشيمة الشكري عن رواية "توارت بالحجاب" للكاتب عبد الرحمن العكيمي- بين فضاء المخيلة والواقع، وسمر الشريف عن "ما وراء الشتاء لإيزابيل الليندي".

أما هشام بنشاوي فتتناول رواية "وسمية" -عبدالعزيز مشري- في هجاء الإسفلت والإسمنت، وأخيرا كتبت نوارة لحرش في الحياة وإرباكاتها في "ضيوف الوجة" قصائد هايكو للشاعر المصري حسين عيسى عبدالمجيد. واشتمل العدد على حوارين؛ جاء الأول من عمر بوقاسم

البعثات الفنية مبادرة سعودية جديدة وسط خوف من غياب المعايير

فنانون يتساءلون عن آلية الاختيار في مبادرة «إقامة فنان»



الفن السعودي يطعم إلى الانفتاح أكثر (لوحة للفنان محمد شراحيلي)

ويضيف الجبراني "يعد فصل وزارة الثقافة عن وزارة الإعلام من القرارات الحكيمة والذكية لسرعة تنفيذ العديد من التوصيات والمشاريع والتفرغ لها بالشكل المناسب، وهذا سيساهم بلا شك في تركيز الجهود ومضاعفتها لخدمة وتنمية المواهب عند الجميع دون تمييز، كقرار الابتعثات الثقافي والإقامة الذي نعتقد أنه يشمل أشخاصا من ذوي المواصفات التي تستحق الدعم لخبراتها الواضحة محليا وإسهاماتها الجلية في تخصصها لتصلق من خلال الابتعث بالمعرفة والإطلاع والممارسة على يد أصحاب التخصص. وهذا سيساعد على نقل الخبرات العالمية من خارج المملكة إلى الداخل، ومن ثم الإسهام في خدمة المبدع السعودي، وتطويره داخليًا. وهذا هو المؤمل من الوزارة. والواضح، من خلال دراساتها المستفيضة التي حددت من خلالها 16 قطاعا ثقافيًا رئيسيًا، أنها تعمل جاهدة وبإنصاف حتى تطال غالبية المبدعين السعوديين من صناعات الفن والثقافة بكل شمولية واتساع".

وتتفق الفنانة سكتة حسن مع الجبراني في القول إن الإقامة الفنية والبرامج التعليمية داعم عظيم لأي فنان وسط الإمكانيات الفنية في المملكة، والتي تعتمد في أغلبها على التعليم الذاتي والاجتهادات الشخصية للفنانين. وهذه المبادرة قد تورث المعرفة والحرفية للأجيال القادمة بكل تأكيد. ولكن سكتة حسن تتساءل، وهي في حالة ذهول، عن سبب عدم معرفتها بهذه التشايطات وعدم ظهورها بشفاافية للفنانين؟

وتستأنف سكتة حسن حديثها عن آلية الاختيار متسائلة "هل الاختيارات تصب في قالب فنان متمكن تعول عليه الوزارة؟ لمن ستقدم الوزارة الفرص على طبق من ذهب؟ وهل طموحاتنا كفنانين مجتهدين قيد الانتظار؟ التعليم والمعرفة هما مرآة للشعوب، والمملكة العربية السعودية أثبتت أن لها أصالة فريدة من نوعها بنوعية إنتاجاتها وفنانيتها. لذلك حين تقدم الوزارة هذا الدعم فهو منطقة آمنة للفنانين وللمستقبل الفنون بشكل عام، حيث ستتاح الفرص في أمرين مهمين: الأول استيراد وتصدير الخبرات بين الفنانين، حيث تدعم مشاركات الفنان خارج بلاده. والثاني استثمار هذه الخبرات من قبل الوزارة في تأسيس برامج تعليمية لفنانني المستقبل. وأيضاً علينا ألا نغفل أن الشعوب التي استطاعت أن تستثمر في الفنون والثقافة هي دول أنفقت من ميزانيتها للفنانين ليصبحوا أصحاب خبرة، يتقنون ثقافتهم إلى كل العالم".

الجوائز، فيبعض الفنانين الجادين قد لا تتوفر لهم فرص الابتعث للدراسة". وتضيف البقشي "حينما كنا نحاول التقدم إلى برامج الابتعثات الخارجي للدراسة في مجال التربية الفنية كانت كل المجالات متاحة للابتعث إلا مجالات الفنون. فلا يوجد ابتعثات خارجي للفنون في وزارة التعليم العالي، الأمر الذي زرع لدينا الإحباط وخيبات الأمل، وجعلنا نتساءل: لماذا لا يوجد ابتعثات وتطوير للفنون؟ الأمر الذي انعكس على المناهج الفنية الحالية من التطوير، فهي كما كانت منذ عقود، حيث الروتين والنزعة التقليدية والثبات. حتى حينما جددوها بقيت غير قادرة على التطوير وعلى خدمة الساحة التشكيلية، فلا يمكن للطالب أن يكون فنانا تشكيليًا، لأن المادة المقدمة ركيكة جداً، فنحن بالفعل محتاجون إلى التأسيس من الصفر".

الأهم من تلك المبادرات هو وضع النظم والقواعد التي تصنف الفنيين وتحصف مهنة الفنان وتقدر حجم موهبته

وتأمل البقشي ألا تكون هذه المبادرة مجرد برنامج واحد، بل مجموعة برامج ومنهجيات لا تكتفي بباريس، وإنما تتوزع على مناطق الفنون العالمية، بحيث تكون الفائدة شاملة، مؤكدة على ضرورة استثمار الوزارة للفنانين الذين سيبتعثون، حيث يجب نقل خبراتهم التي تعلموها إلى بقية الفنانين بعد الانتهاء من البرنامج، تقول "إذا لم ينقل الفنان خبراته أجد أنه لا فائدة من المبادرة".

آليات الاختيار

بصورة تدعو إلى التفاؤل حيال الوزارة يرى الفنان سعيد الجبراني أن وزارة الثقافة تعمل جاهدة بخطط موانٍ لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، وهذا يحتم عليها أن تكون جاهزة في دعم أحد أهم روافد التنمية وبناء الإنسان المبدع وإبراز جوانبه الثقافية والفنية ليجد بها وطنه الكبير المتنوع بثقافته وفنونه.

يقول الجبراني "دور وزارة الثقافة سيكون أكثر تركيزاً وأكثر فاعلية، وهذا ما نستشعره حالياً من جهود كبيرة ومبادرات تعمل عليها الوزارة بشكل جدي لخلق مناخات ثقافية ذات مستوى عالٍ من الحرفية والإتقان. والأيام القادمة كفيلة بإثبات مرفياتها".

يقف الفنانون التشكيليون السعوديون أمام مبادرة وزارة الثقافة السعودية، المتعلقة بإقامة الفنان، متسائلين عن الآلية التي يجب أن تتخذها في اختيار الفنانين، بحيث تكون الاختيارات عادلة تنم عن فهم ومعرفة لتاريخ الفنانين وإمكانياتهم، وتضمن ألا تقع الوزارة -شأنها شأن مؤسسات أخرى- في فخ المحاباة أو القبلية التي يخشى الفنانون أن تقدم للصوف الأولي مجموعة أسماء فنية لديها شبكة علاقات عامة ستؤهلها لذلك على حساب الفنانين من ذوي الطاقات والمواهب الحقيقية.

زكي الصدير
كاتب سعودي

نقّدت وزارة الثقافة السعودية مبادرة "إقامة الفنان" التي كانت قد أطلقتها مع حزمة من المبادرات في مارس

الماضي، وبحسب تصريح الوزير فإن جزءاً من أهداف المبادرة توفير فرص التدريب وتبادل الخبرات بين الفنانين السعوديين ونظرائهم الدوليين داخل وخارج المملكة.

وبدأت الوزارة في سبتمبر الماضي نشاط المبادرة بإرسال فنانتين إلى فرنسا للبدء في دراسة الفنون المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في مدرسة لوفغوي في مدينة توركوان بفرنسا، كما تواصلت الوزارة مع عدد من البرامج التدريبية والتعليمية في العالم لاختيار ما يناسب رؤيتها وتوجهاتها، كما أن اتفاقية التعاون بين الوزارة ومدرسة لوفغوي

تقضي بإرسال فنانين من عام 2019 حتى عام 2021 للدراسة فيها، على أن تنتهي كل مجموعة دراستها في سنتين.

وأوضحت الوزارة بأن كل فنان سيجصل على شهادة علمية موازية للماجستير تحت اسم شهادة مدرسة لوفغوي. وستقوم الوزارة في سياق

مبادرة "إقامة الفنان" بإرسال فنانين آخرين إلى مدارس عالمية أخرى للدراسة والتدريب في مجال الذكاء الاصطناعي وغيره في برامج علمية تمتد لسنة أسابيع.

أمراض الشلية

في هذا الشأن يقول الفنان مشعل العمري "رغم الإصلاحات المتوالية التي ترتقي أحياناً إلى مستوى المفاجآت السارة من قبل وزارة الثقافة، إلا أنني أرى أن الأهم من تلك المبادرات هو وضع النظم والقواعد التي تصنف الفنانين

وتصف مهنة الفنان وتقدر حجم موهبته، حيث ما زلنا نفتقد إلى تحديد وتصنيف الفنانين ومعايير ووصف صفة الفنان أو مهنته لتجنب الوقوع في مخاطر انعدام الحيادية عند اختيار

أسماء الفنانين لتنفيذ تلك المبادرات والاستفادة منها". ويضيف "إن من أصعب مهام القائمين بالوزارة على تلك

نجلاء علام: الإبداع النسائي لا يقتصر على تحطيم المحرمات

أدب «البيست سيلرز» استعراضي سطحي يخاطب فئات عمرية معينة



كاتبة تخط مرايا مزدوجة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

تؤدّ إلى تطور الكتابة، بل على العكس، أصبح الوسيط متاحاً ولحظياً وغير مكلف ويضمن سرعة الانتشار. ومن ثم، فقد تصور البعض أن الكتابة نفسها أصبحت أيضاً متاحة، بمعنى أن أي شخص يمكنه المشاركة حتى وإن لم يمتلك الموهبة، ولحظية بمعنى أن ما يعن له يكتبه وينشره، وغير مكلفة بمعنى كلفة الوعي والداب المعرفي والثقافي، كلفة احتشاد الذات المبدعة، وتضمن سرعة الانتشار، بمعنى أن كل شخص على الفيسبوك يمكنه سريعا تكوين جمهور من خمسة آلاف مشجع سيقولون له "أحسنت"، دون حتى دون أن يكلفوا أنفسهم عناء قراءة ما يكتب.

"العرب" "نعيش في مصر حالة من انقسام الشخصية، فنحن أمام الورق الأبيض لدينا إرادة الاختيار، جنس راق يسمى الإنسان من حقه أن يعيش حياة كريمة، بينما نحن في حياتنا اليومية عبيد مناكيد". إذا كانت الرواية المعاصرة تشهد انفتاحات جديدة على فضاءات النشر الإلكتروني والرقمية والإنترنت والسوشيال ميديا وغيرها، بما يراه البعض قد أدى إلى تطورات أو نقلات كيفية في الأساليب والأبنية والمضامين، ويراه آخرون مبررا للتحدث عن انساق سردية جديدة، فإن نجلاء علام تختلف مع هذا الطرح، معتبرة النشر الإلكتروني والسوشيال ميديا وغيرهما آليات لم

وكون الكاتب أو الكاتبة في قلب المشهد الثقافي، فهذا لا يعني أنه سوف يستفيد إبداعياً، فالعكس هو الصحيح، كما نرى نجلاء علام، فمن ناحية بناء الذاكرة وتطويع الليات الكتابية فإن "المشهد الثقافي في مصر غير مهتم بهذا الجانب، فلا توجد ورش عمل حقيقية، ومن ناحية المتابعة لكل جديد في الساحة الثقافية فهذا يعتمد على المبدع ذاته، وبشكل عام فالكتابة هي عمل فردي تماما في مصر".

وتعتبر نجلاء علام نفسها ابنة للهامش المجتمعي، تعيش داخله، فليس معنى أنها كاتبة وتشغل منصبا أنها انتقلت إلى شريحة مختلفة اجتماعياً أو اقتصادياً، وتقول في حديثها إلى

بل هي في الأساس إنسان تكون نتيجة للتراكم المعرفي والوجداني، ومصدر التفكير عند الإنسان سواء كان رجلاً أو امرأة هو العقل، ومنبع الكتابة واحد، ومراحل تطور الكتابة عند الجنسين متشابهة.

الزمن المخادع

كتابة نجلاء علام هي رحلة للبحث عما يدهش القارئ ويدهشها، إذ حاولت أن تضع يدها لتخرج بالصورة البصرية، التي تبرز بين السرد والوصف، وبإحساس خاص بالزمان والمكان، ومحاولة الاستفادة من الخبرات المعيشية، ورصد التحولات النفسية، وصارت الكتابة تمثل لها حالة خاصة "تصارعني الكتابة، وأصارعها، من أجل الوصول إلى الجوهر الإنساني". تتحاور الكاتبة مع الزمن الممتد منذ لحظة خلق الإنسان حتى اليوم الأخير للبشرية، عن طريق الخدعة الأزلية التي يستخدمها الزمن ذاته، وتقول موضحة "هذا الزمن المخادع يُشعر بأن عمرك هو عدد الأيام والشهور والسنين التي عشتها، بينما في الحقيقة إن تكرار الأيام لا يعني العمر، بل العمر هو ما انطبع داخل النفس من هذه الأيام، ولهذا جرتني الكتابة إلى هذا الزمن المستبطن العنيد العصي الغائر داخل النفس الإنسانية من خلال نسق لا تراتبي". تسعى علام دائما نحو بنية متقنة ومغايرة، وتلعب المغارقة في كتاباتها دورا مهما، وتنحو إلى تكتيف المشهد وأحيانا تقطيره لنحت الملامح النفسية للشخصيات، ففي رواية "نصف عين" عدت إلى بنية فنية مراوغة، فالسرد دائما يحيل إلى تفاصيل الأحداث، بينما الصورة العامة في النهاية تحيل إلى أزمة إنسانية عميقة.

وتؤكد "أدهشني المصطلح الذي أطلقه الدكتور صبري حافظ على هذه الرواية حين تناولها بالنقد، مشيراً إلى السرد المرواغ وعدم إمكانية الإلمام بتفاصيلها، وسمى ذلك تقنية المرايا المزدوجة، التي تنعكس على كل منها صورة مغايرة لنفس الحكاية التي تتكرر بين جيلين: جيل الأم وجيل ابنتها. هذه المرايا المزدوجة صاحبتني في أعالي، وأصبحت سمة، ففي الكتابة كل شيء نسبي مثلما هو في الحياة، ولا حقيقة مطلقة".

لا تعتبر نجلاء علام المناصب الإدارية التي شغلتها والجوائز التي حصدها، اقترابا من الأضواء، أو تقدما نحو الواجهة، تلك التي تحرص على الهروب منها، لقناعتها بأن أي منصب هو مجرد تكليف لبذل جهد حقيقي من أجل الوصول إلى النجاح، بلا أي إغواءات أو إغراءات مزعومة.

حفرت نجلاء علام اسمها في حركة الكتابة الروائية والقصصية الجديدة بمصر، إلى جانب غاراتها ومغامراتها في عالم الأطفال، وفن القصص المصورة "الكوميكس"، متخذة من الكتابة مساحة ملغومة، غير مستقرة، تسمح لذات بالحضور، وتجبرها على قلب تربة الواقع، واستدعاء خيال رحب ولحظات إنسانية مقتنصة مغايرة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتبة المصرية.

شريف الشافعي
كاتب مصري

تنتقل نجلاء علام في كتابتها الروائية والقصة والكوميكس، من منظور تفويري تفويري متحرر، مستثير للعقل والحواس، محفز للوعي والإدراك والأحلام، مناهض للقيم البالية والثوابت الجامدة، في الحياة والكتابة معا. هي تنتشد بحروفها "الخروج إلى النهار"، وترتاد الإبداع بوصفه جموحا واقفا وفتحاً ولو بـ"نصف عين"، وسلسلة تحديات و"سيرة ذاتية للقلب"، أملة في تواصل دافئ حميم مع المتلقي الذي لا تتعالى عليه، وتعتبره صديقاً له "عيون جميلة" ويد قادرة على المصافحة، وبذل "لمسة الأم"، انساقاً مع عناوين أعمالها المتنوعة.

نجلاء علام
الكتابة تصارعني
وأصارعها، للوصول
إلى الجوهر الإنساني

"العرب" التقت نجلاء علام في هذا الحوار حول تجربتها الزاخمة في مجالات مختلفة، إبداعية وإدارية، ولامح كتابة المرأة السردية في الوقت الراهن، وعلاقة الحساسية النسوية بمستجدات الواقع وأفاق الحرية، وقضايا أدبية ونقدية ومجتمعية متعلقة.

فضاءات التأمل والحرية

منذ بداياتها في تسعينات القرن الماضي، حيث مجموعتها القصصية الأولى "أفيال صغيرة لم تمت بعد"، مروراً بأعمالها اللاحقة ومنها روايات "نصف عين" و"الخروج إلى النهار" ومجموعة "روح تحوّم أتية" وغيرها، وصولاً إلى أحدث إصداراتها هذا العام مجموعة "سيرة القلب" ورواية "عروستي" للأطفال، وكوميكس "عند أبي" للأطفال، وتجربة نجلاء علام مقترنة دائماً بمحاولة تقديم ما هو جريء ومختلف، حيث تبدو الكتابة حالة خاصة من الصراع والتوتر، للوصول إلى الجوهر الإنساني، كذلك فإن هذه الكتابة البسيطة المتجردة من الزخارف، مشحونة بالمعرفة والعمق وجوانب الحياة الثرية.

الكتابة والحرية وجهان لعملة واحدة، وقد التقت النورات العربية ظلّالها على مسارات الكتابة الجديدة

من هذا المنطلق، وفق رؤية نجلاء علام، يصبح الحديث عن الكتابة الروائية النسائية أو ملامح الكتابة النسوية، وغيرها من المصطلحات مرتبطاً بمدى قدرة هذه الكتابة على تجسيد "بلاغة الحالة"، وهو المصطلح الذي أطلقه الراحل إبراهيم اصلان حين قال في حديث له "الحدأة الحقيقية هي سعي نقيض للبلاغة اللغوية، لتأسيس بلاغة الحالة التي يُعبر عنها الكاتب".

هكذا، يكون من الصعب اختزال نوعية الكتابة في كون كاتبها امرأة، أو أن السعي من وراء كتابة المرأة ينحصر في التعبير عن مشاعرها أو بحثها عن الاكتمال من خلال الآخر أو حتى الانفلات من قيود المجتمع وتحطيم التابوهات. وتقول نجلاء علام في حديثها إلى "العرب" "المرأة ليست كائناً فضائياً،

آخر جولات «شاعر المليون» لاختيار الشعراء المتنافسين

قدمة الشعراء في جولة الكويت، الأمر الذي يبشر بمستوى تنافسي عال في طريق الحصول على لقب شاعر المليون ونيل البيرق، مؤكداً على وجود عدد كبير من الوجوه الشابة المتمكنة والتي قدمت أعمالاً لفتت انتباه لجنة التحكيم واللجنة الاستشارية للبرنامج.



بعد جولات الأردن والسعودية والكويت برنامج «شاعر المليون» للشعر النبطي يختتم المقابلات في أبوظبي

والملاحظات التي يحتاجها كل شاعر في مسيرته الشعرية. وأوضحوا أن لجنة التحكيم تبحث عن الابتكار والإبداع في النص الشعري، وأن هذا الموسم قوي ويضم مستويات عالية من النضج الشعري والثقافة والأدب والفكر. آخر جولات البرنامج خارج الإمارات كانت في الكويت واستمرت لمدة ثلاثة أيام في فندق ومنجج جيميرا شاطئ المسيلة.

وفي هذا الإطار، أكد عبيد خلفان المزروعى مدير إدارة التخطيط والمشاريع في اللجنة، أن لجنة تحكيم البرنامج و فريق العمل سعداء جداً بالنجاح المميز الذي حققته جولة الكويت، والتي فاقت التوقعات من حيث كثافة الشعراء من جهة والأداء المتميز الذي قدمه الشعراء من جهة أخرى.

وأشار المزروعى إلى أن رحلة البحث عن حامل البيرق مازالت مستمرة، وأن فريق العمل مستعد لجولة مقابلات البرنامج في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي. ومن جهة أخرى، أشاد أعضاء لجنة تحكيم البرنامج بالمستوى الشعري الذي

السعودية والتي استمرت إلى غاية التاسع من أكتوبر الجاري. وشهدت الجولة على غرار جولة الأردن تقدم عدد كبير من الشعراء المتميزين، وبدأ واضحا للجنة التحكيم أن المستوى الشعري للشعراء كان مرتفعاً بشكل واضح، حيث سجلت الجولة إصدار الكثير من البطاقات الذهبية لشعراء متميزين والتي تعزز من فرص قبولهم في المشاركة في حلقات البث المباشرة.

وأكد شعراء مشاركون في جولة السعودية أن مسرح شاطئ الراحة هو الحلم الذي يطمحون إليه، حيث يتاح لهم لقاء القصيدة في هذا الصرح الشامخ يجعلها تتردد في أنحاء العالم بشكل عام والوطن العربي على وجه الخصوص، مؤكداً أن المشاركة في البرنامج بحد ذاتها تعتبر جائزة لا تقدر بثمن. كما قال بعض الشعراء خلال الجولة إن البرنامج أعاد تشكيل المشهد الثقافي في الوطن العربي وأعاد الشعر إلى الواجهة، مضيفين أن لجنة التحكيم تضم نخبة من أكبر الشعراء والنقاد في الوطن العربي، وممن لديهم الخبرات

إلى اللجنة الاستشارية المكونة من بدر الصفاق وتركى المريخي. وقد شهدت العاصمة الأردنية عمان أول جولة مقابلات الشعراء لمنافسات برنامج «شاعر المليون» في سبتمبر الماضي.

ثم انتقلت لجنة تحكيم الموسم التاسع من البرنامج إلى الرياض، لتستقبل المناس من الشعراء ضمن جولة مقابلة الشعراء في المملكة العربية



شعراء ينتظرون فرصة للظهور

لجنة تحكيم المسابقة. وكان برنامج «شاعر المليون»، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، قد تنقل بين ثلاثة بلدان عربية، بداية بالأردن ثم السعودية وخاتماً بالكويت.

وتضم لجنة تحكيم برنامج شاعر المليون في عضويتها كلا من الأستاذ سلطان العميمي والدكتور غسان الحسن والشاعر حمد السعيد، بالإضافة

أبوظبي - تتجه الأنظار إلى عاصمة الثقافة العربية أبوظبي، حيث انطلقت صباح الخميس 24 أكتوبر وتستمر لغاية 26 أكتوبر الجاري في مسرح شاطئ الراحة الجولة الختامية من مقابلات برنامج «شاعر المليون» في موسمه التاسع. ولعدة ثلاثة أيام متواصلة في أبوظبي تشهد الجولة مشاركة المئات من الشعراء من الإمارات وعدد من الدول العربية حدودهم رغبة في المشاركة في أهم برنامج شعري مخصص للشعر النبطي.

وساهم في زيادة المشاركات اعتماد اليات جديدة في المسابقة كتقديم المشاركات عن طريق الموقع الإلكتروني للبرنامج، ما سهّل على لجنة البرنامج اختيار القصائد المميزة من الدول العربية التي لم تكن على خارطة جولات البرنامج.

وكذلك قامت هيئة أبوظبي للثقافة والراث باستقطاب الشعراء أصحاب المشاركات المميزة إلى أبوظبي ممن لم تتمكن من مقابلتهم خارج الإمارات، بالإضافة إلى العديد من الشعراء الذين أتوا بدافع الرغبة في المشاركة لمقابلة

العبور إلى الأنوثة وتجاوز الموت والتطلع إلى المستقبل

النقد الاجتماعي في فيلمين بلغاريين من أفلام مهرجان لندن السينمائي



براءة الطفولة وشقاوة المراهقة في «الأخت»



الأب والابن: ثنائية الموت والحياة

بالموت، سواء من خلال تجسيد التناقض بين الأب والابن، أو إدخال تفاصيل صغيرة طريفة وتطويرها بحيث تصل إلى الهزل أو (farce) في بعض المشاهد. الرحلة العجيبة تقود الاثنان أولاً؛ إلى موقع التسامي الروحي الذي يديره عالم يقال إنه عالم متخصص في الطاقة البشرية، وكان الموقع في الماضي قاعدة عسكرية سوفيتية؛ وعندما يختفي الأب داخل هذا المكان في صباح اليوم التالي، يتوجه بافل إلى قسم الشرطة لكن الشرطي لا يهتم طالما لم تمر 72 ساعة على اختفاء الأب. وعندما يتذخر بافل يطلب منه الشرطي كتابة شكوى. لكنه سبق في المحذور عندما يسرق بعض المربى المنزلي من مكتب الشرطي، لكي يعود به إلى زوجته التي تتوخم على هذا النوع تحديداً فيقبض عليه ويقضي ليلة في الحبس.

بعد إصابة والده بجروح ينقله إلى مستشفى حيث يريد الطبيب احتجاز الأب مقابل دفع مبلغ مالي عن كل يوم (نفس الفكرة المتكررة من الفيلم السابق).

وفي مطعم على الطريق يحتج أحد الزبائن على رداءة الطعام بينما يتسلل الأب هارباً ما يسرق عربة يجرها حصان ويطارده المزارعون يريدون الفتك به. يدخر الفيلم في نهايته مفاجأة تنتصر للحقيقة مقابل الخرافة، والتطلع إلى المستقبل.

«الأب» عمل رقيق شفاف، يمتلئ بالمواقف الذكية المعبرة البسيطة التي تقول الكثير دون تعقيدات. وهو يتميز بإيقاع سريع، وتصوير سينمائي يتمتع بالحيوية، ودقة في اختيار الأماكن الطبيعية الريفية بحيث تصبح خلفية جيدة للقصة نفسها بدلالاتها المتعددة، وبإهداء تمثيلي على مستوى رفيع من جانب طاقم محترف متجانس يتقدمه إيفان سافوف في دور الأب، وإيفان بارنيف في دور الابن، كشخصيتين متناقضتين في الفكر والسلوك ورد الفعل في علاقتهما بالحياة والموت.

بين التراجيديا والكوميديا في القالب المعروف بـ«أفلام الطريق». العلاقة بين الأب والابن، يلمس الفيلم ثيمات متعددة مثل الحياة والموت، الخرافة والعلم، الجيل القديم والجيل الجديد، الماضي والحاضر، ورغم تشابه كل هذه الثيمات، لا تغيب الإسقاطات الواضحة والتعليقات الساخرة على بلغاريا اليوم وما آلت إليه بعد زوال النظام الشيوعي.

تتوفى والدة بافل (مصور أفلام الإعلانات) فيترك العاصمة وزوجته الحامل التي يخبرها أنه ذاهب في رحلة عمل، لكي يحضر جنازة والدته فالتينا التي سنعرّف أنها كانت في شبابها ممثلة، تشارك في أفلام البطولات الشيوعية خلال الحرب العالمية الثانية. والد بافل هو فاسيل، وهو رسام، يصير على أن يلتقط بافل صورة لوالدته المتوفاة قبل إهالة التراب على نعشها. ثم يتحدث بحماسة عن رغبته في رسم صورة لها من شبابها بصورة لصورتها بعد وفاتها.

صدمة الفراق تدفع فاسيل إلى الاضطراب والهلوسة، وتقوده وهو الذي يفترض أنه كان شيوعياً مخلصاً، إلى الإيمان بفكرة التخاطب مع الموتى من خلال التسامي الروحي، وهو يتخيل أن زوجته الراحلة تحاول الاتصال به، وأنها حضرت إليه في الليل، وتواصل إرسال إشارات غامضة، ولكن أكثر ما يعذبه أنها كانت قد حاولت الاتصال به قبيل وفاتها لكن الاتصال انقطع، كما تنقطع الكهرباء فجأة عن منزل الأسرة.

أما الابن فهو يريد العودة إلى زوجته التي تطارده بالاتصالات وقد بدأت تشك في روايته، وهو لا يريد أن يخبرها بوفاة والدته حتى لا تتأثر وهي في ذروة الحمل. لكن حالة والده المضطربة تجعله يبقى معه ويخوض الاثنان مغامرة على الطريق، حافلة بالمواقف الطريفة التي تفرج الضحك.

نجح مخرجنا الفيلم في استخراج الضحك من قلب موضوع مقبض يتعلق

إليه راينا لإنقاذ ميرو من قبضة الشرطة لكنه يساومها على نفسها ويحاول اغتصابها أيضاً، والطبيب الجراح عينا زرقاويتان جذابتان لكن مملوئتين بالعدوانية والخبث. وهي لا تتورع عن إيذاء كل من يقترب منها في خضم تعبيرها عن الغضب والشعور بالسأم والتمرد.

لكننا مع مرور الأحداث سنكتشف أن لها قلباً من ذهب، وعاطفة إنسانية جميلة كانت تخفيها بتمرداها وغضبها، وأنها أيضاً قد بدأت تكتسب ملامح أنثى تودع المراهقة وتطلع أيضاً للحب والجنس.

غير أن تمادي راينا في الكذب يؤدي إلى تفاقم الأوضاع في محيط الأسرة، ويكاد ينتهي نهاية درامية سيئة لراينا وشقيقتها وأماها.

والفيلم يكشف كيف تتحول راينا وهي شخصية مركبة، من العنف والغضب وتدمير المقلب واختراع الأكاذيب للإيقاع بين شقيقتها والرجل الذي تحبه، إلى الرقة والتعاطف حتى مع ميرو الذي يبدو أنها تكن له عاطفة خاصة كما لو كان قد أصبح في حياتها «الأب البديل».

وهي تبذل كل ما يمكن من جهد بعد أن يعتدي عليه اللصوص ويكسرون أضلاع صدره، لكي تنقله إلى المستشفى بل وتسرق مدخرات أمها لكي تدفع تكاليف الكفالة بعد القبض عليه بتهمة سرقة السيارات.

من الخارج يبدو الفيلم تقليدياً في سباقه العام ومسار السرد وأسلوبه الذي يجمع بين الميلودراما وأسلوب فيلم التشويق والإثارة مع التعليق الاجتماعي النقدي ولمسات واضحة من الكوميديا التي تتفجر من بعض المواقف.

لكن النظرة الأعمق للفيلم تكشف أنه عمل شديد الجراة، يتجاوز كثيراً الفيلم التقليدي، فهو ليس فيلم رسالة، ولا قصة محكمة تخلص في نهايتها إلى حل ما (بالطهين، العقاب، التوفيق)، لكنه رغم ذلك يبدو شديد التماسك من حيث البناء السينمائي وبناء الشخصيات التي يمنحها السيناريو جميعها مساحات متوازنة للتعبير عن نفسها.

من الجوانب التي تبرز في الفيلم، شأنه في ذلك شأن أفلام السينما البلغارية الواقعية الجيدة، جانب النقد الاجتماعي. إننا نرى مثلاً رجل الشرطة المتقاعد الفاسد الذي تلجأ



فيلم «الأخت» يمكن اعتباره دراسة لشخصية راينا سن العبور من الطفولة إلى الأنوثة، بكل ما يتضمنه من تقلبات وسلوكيات تتسم بالغيرة والحقن والتمرد الشديد



يهتم مهرجان لندن كثيراً بأفلام المخرجات في نوع من التوازن المقصود مع أفلام المخرجين، كما يهتم بوجه خاص بالأفلام الأولى، وذلك بغرض تسليط الأضواء على المواهب السينمائية الصاعدة، خاصة وأن المهرجان يخصص إحدى مسابقاته للأفلام الأولى لمخرجيها.

الأنوثة، بكل ما يتضمنه من تقلبات وسلوكيات تتسم بالغيرة من شقيقتها تارة، والحنق على أمها تارة أخرى، والتمرد الشديد والرغبة في إثارة غيرة شقيقتها بالتقرب من ميرو ومحاولة إغوائه أيضاً رغم ما تبديه من نفور شديد منه في البداية.

إنها تبسو، وقد تأثرت كثيراً جراء تلك البيئة الساكنة التي تعيش فيها في غياب الأب، تمارس يومياً عملاً أقرب إلى السخرة لحساب والدتها من أجل أن تستمر الحياة، تحاول استئثار عطف أي مسافر على الطريق يتصادف توقيفه لشراء تمثال من تلك التماثيل الصغيرة الملونة، لكي تقص عليه كيف أن والدها مهرب مخدرات كبير كان يمتلك غواصة مألها بالهيريون ثم اختفى، ولكن أصحاب المخدرات بحثوا عنه في كل مكان وحضروا إلى حيث تقيم مع أمها وأختها وقطعوا عنق الأم واعتدوا على الأخت ثم قتلوها، وأصبحت هي الآن وحيدة بائسة.

هذا الخيال العجيب القاسي يتضح من المشهد الأول من الفيلم، ولكن سرعان ما نعرف أن القصة التي نسمعها وبسمعها هذا الرجل الذي لا نرى وجهه أبداً، هي من وحي خيال راينا من أجل أن يتعطف عليها الرجل ويمنحها بعض المال؛

فيلم جريء

راينا فتاة غريبة الأطوار. وهي تشبه الأولاد في تكوينها الجسدي، بشعرها القصير وجسدها الخليل، لها عينا زرقاويتان جذابتان لكن مملوئتين بالعدوانية والخبث. وهي لا تتورع عن إيذاء كل من يقترب منها في خضم تعبيرها عن الغضب والشعور بالسأم والتمرد.

لكننا مع مرور الأحداث سنكتشف أن لها قلباً من ذهب، وعاطفة إنسانية جميلة كانت تخفيها بتمرداها وغضبها، وأنها أيضاً قد بدأت تكتسب ملامح أنثى تودع المراهقة وتطلع أيضاً للحب والجنس.

غير أن تمادي راينا في الكذب يؤدي إلى تفاقم الأوضاع في محيط الأسرة، ويكاد ينتهي نهاية درامية سيئة لراينا وشقيقتها وأماها.

والفيلم يكشف كيف تتحول راينا وهي شخصية مركبة، من العنف والغضب وتدمير المقلب واختراع الأكاذيب للإيقاع بين شقيقتها والرجل الذي تحبه، إلى الرقة والتعاطف حتى مع ميرو الذي يبدو أنها تكن له عاطفة خاصة كما لو كان قد أصبح في حياتها «الأب البديل».

وهي تبذل كل ما يمكن من جهد بعد أن يعتدي عليه اللصوص ويكسرون أضلاع صدره، لكي تنقله إلى المستشفى بل وتسرق مدخرات أمها لكي تدفع تكاليف الكفالة بعد القبض عليه بتهمة سرقة السيارات.

من الخارج يبدو الفيلم تقليدياً في سباقه العام ومسار السرد وأسلوبه الذي يجمع بين الميلودراما وأسلوب فيلم التشويق والإثارة مع التعليق الاجتماعي النقدي ولمسات واضحة من الكوميديا التي تتفجر من بعض المواقف.

لكن النظرة الأعمق للفيلم تكشف أنه عمل شديد الجراة، يتجاوز كثيراً الفيلم التقليدي، فهو ليس فيلم رسالة، ولا قصة محكمة تخلص في نهايتها إلى حل ما (بالطهين، العقاب، التوفيق)، لكنه رغم ذلك يبدو شديد التماسك من حيث البناء السينمائي وبناء الشخصيات التي يمنحها السيناريو جميعها مساحات متوازنة للتعبير عن نفسها.

من الجوانب التي تبرز في الفيلم، شأنه في ذلك شأن أفلام السينما البلغارية الواقعية الجيدة، جانب النقد الاجتماعي. إننا نرى مثلاً رجل الشرطة المتقاعد الفاسد الذي تلجأ



أثير العمري كاتب ونقاد سينمائي مصري

لغت الفيلم البلغاري «الأخت» Sister نظري بشكل خاص ليس فقط لكونه التجربة السينمائية الثانية لمخرجته الموهوبة سفييتا تسوتسوروا بعد فيلمها الأول «العطش» Thirst، الذي حصل عام 2016 على جائزة أفضل فيلم بلغاري في المسابقة السنوية التي تنظمها الأكاديمية البلغارية بالإضافة إلى جائزة أفضل ممثلة، بل لكونه أيضاً حصل على دعم مالي من مؤسسة الدوحة للأفلام. مما يدفعنا إلى التساؤل عن منطق منح الدعم لفيلم أوروبي دون الآخر.

تماثيل أنثوية

مثل الفيلم الأول للمخرجة، الذي كان يدور حول العلاقات الإنسانية داخل محيط الأسرة وما ينتج من صراعات ليس من الممكن التنبؤ بها عند احتكاك الأسرة بالعالم الخارجي.

تتمد المخرجة تجربتها على استقامتها في فيلمها الثاني «الأخت»، الذي يبدو عنوانه غامضاً إلى حد ما، كونه ليس في الحقيقة عن الأخت بقدر ما هو عن الأسرة ككل من وجهة نظر الابنة الصغيرة المراهقة التي تدخل فيما يمكن أن نصفه بـ«المشاغبة» الطفولية مع شقيقتها دون أن تترك عواقب مثل هذه المشاغبة.

الأسرة تتكون من أم وابنتيها، أما الزوج فلا وجود له، ولكننا سنعرّف عنه فقط قبيل نهاية الفيلم عندما تروي الأم كيف حملت منه ولماذا أخفت حقيقته عن ابنتيها. تعيش هذه الأسرة في منطقة غير محددة من ريف بلغاريا. الأم والابنتان تقمن يومياً بجلب التربة من الجبل باستخدام المعاول والجاروف، لكي تقمن بتحويلها إلى طين يمكن استخدامه في صنع تماثيل متنوعة صغيرة غريبة الشكل، للكائنات والحيوانات والنباتات، يمكن بيعها لراكبي السيارات التي تمر على الطريق حيث توجد الورشة والبيت.



المخرجة سفييتا تسوتسوروا تتمد تجربتها على استقامتها في فيلمها الثاني «الأخت»، الذي يبدو عنوانه غامضاً إلى حد ما

الأم شخصية عصامية شديدة التزمّت.. والابنة الكبرى كاميليا (وهي شابة في عمر الزهور جميلة)، تعيش قصة حب مع رجل ضخم الجثة يكبرها في العمر، هو ميرو صاحب ورشة لقطع غيار السيارات المستعملة (سيُضح فيما بعد أنه سرق الكثير منها)، لكن ميرو في الحقيقة رغم اهتمامه الشديد بكاميليا ينظر إليها باعتبارها هدفاً جنسياً فقط، لكن لا أحد يعرف حقيقة مشاعره، فهو يتعامل تارة معها كما لو كانت عاهرة، وتارة أخرى يجن جنونه عندما تكذب عليه شقيقتها الصغرى وتخبره أنها ذهبت إلى إيطاليا لتلحق بشباب تعرفت عليه عن طريق موقع فيسبوك.

الابنة الصغرى المراهقة راينا هي محور الفيلم الذي تدور من حوله الأحداث. ويمكن اعتبار الفيلم دراسة لشخصية راينا الغربية الأطوار التي تعيش سن العبور من الطفولة إلى

أعمال حائرة بين اللوحة والقصص المصورة

الفنان السوري مجد كردية يمزج الجد بالهزل في لوحات مُستسلمة للحب



حالة فنية عصية على القبولية

شخصياته، وهو يدهشنا في كل مرة بتكويناته الملونة، كما يدهشنا أيضا بهذه العلاقات التي ينشئها بين شخصه على سطح اللوحة، كان تتولى عصاة الفراشة مثلا استبدال الأشواك المتناثرة على الطريق بالزهور الملونة، أو تجري حوارا مع الشمس أو القمر أو الزهور والنباتات.

كردية يرسم شخصيات غريبة الأطوار تحكي قصصا عن أنفسها وعن الحياة، وعن الصراع والحب والمشاعر الإنسانية

إن أعمال مجد كردية تمس ضمائرنا على نحو مفرط ومختزل، كما تلفت بصدق انتباهنا إلى هذه المشاعر والمضامين الإنسانية المشتركة بين البشر جميعا.

هناك تبدو أعمال الفنان لأول وهلة كارتونية وبسيطة، لكن حين نتأملها جيدا سرعان ما ندرك مدى التعقيد الذي تنطوي عليه تلك العلاقات التي تنشأ بين الشخصيات، وما ترمي إليه تلك النصوص من معاني أعمق بكثير مما تبدو عليه.

“عصاة الفراشة الجميلة والمخيفة للغاية”، هكذا يسمي كردية مجموعة الشخصيات المصاحبة لـ “الفصاعين”، المقابلة هنا بين الخوف والجمال والرقعة التي تتمتع بها الفراشة هو أمر غالبا ما يثير الفضول والتساؤل والغيرة أيضا.

هكذا يتعرّض مجد كردية للعديد من الأمور القاسية والمعقدة على نحو يتسم بالبساطة الشديدة والاختزال. ففي تلك المحاورات بين الشخصيات هناك دائما انحناء للمشاعر والقضايا الإنسانية العامة، إذ يبتعد الفنان السوري قدر الإمكان عن الشخصية أو الإشارة إلى أحداث بعينها، هو يخاطب الإنسانية جميعا من خلال تلك المحاورات بين

كما يطلق عليها، سها من الورود إلى قلبه. تشرح العبارة المصاحبة (استسلم للمحبة) طبيعة العلاقة بين الشخصيتين، وتزيل فكرة العدوانية التي قد تتبادر إلى الذهن حين نشاهد تصويب الفتاة للسهم، ثمة بعد صوفي هنا، فالاستسلام قد يعني أحيانا الخضوع لقوة أعلى أو أكبر، ويعني احتضانا أعمق للمشاعر.

شخصيات غريبة

تعتمد ممارسات مجدي كردية في المقام الأول على المزج بين تقنيات التصوير والرسم مع النصوص القصيرة التي تجري على السنة شخصياته التي يبتكرها ويوظفها في معظم أعماله.

وعادة ما تتضمن النصوص التي يأتي بها كردية على وجهة نظره الخاصة في ما يحدث حوله أو في ما يحدث في العالم، مع اهتمام واضح بالمشاعر الإنسانية، وهو يصوغ كل ذلك في أجواء رمزية ذات دلالة.

يرسم مجد كردية شخصيات غريبة الأطوار تحكي قصصا عن أنفسها وعن الصراع والحب والأمل والحياة، وعن المشاعر الإنسانية المشتركة. وخلال السنوات الأربع الماضية تشكلت معالم هذه التجربة واكتملت ملامح شخصه التي يوظفها في شكل متكرّر في لوحاته، ليروي على لسانها ما يريد التعبير عنه. هو لا يروي من خلال هذه الشخصيات قصصا بالمعنى المباشر للكلمة، لكنها مجرد محاورات وتعليقات قصيرة تتضمن أعدادا

شاعرية وعاطفية لها علاقة بالطبيعة الإنسانية بهشاشتها وقسوتها، وما يعترّيها من تناقضات أخرى، ما يجعلها قريبة من الفهم والتفسير المتعدد. “الفصاعين” الذين يرسمهم كردية دائما

مبتسمون، على الرغم من الصعاب والمحن التي يواجهونها دائما. ومن

لمهمة تعزّف على وتر المشاعر الإنسانية في حساسية مفرطة، وتنش في معان أكثر عمقا في داخلنا جميعا. ويؤكد الفنان في تجربته تلك على اللحظة التعبيرية التي ميّزت أعماله، مع انحناء أكثر نحو اللون، ومن دون الاستعانة بالخطوط المحددة للشخصيات. كما يتطور استخدامه هنا للنصوص والعبارة الشعرية المصاحبة، فيستعير بالأبيات الشعرية والجميل الطويلة بأخرى قصيرة ومقتضبة، فتطالعنا عبارات وجمل مثل “استسلم للمحبة، غلبي الشوق، أنت الذاكرة، أنت البصيرة، أنت تصب النور في صدي”.

وتستمر شخصيات مجد كردية الأساسية (فصعون وفصعونة) في تصدر المشهد، إلى جانب عصاة الحيوانات كالغزل والحمار والفراشة. تبدو هذه الشخصيات هنا وكأنها قد تحرّرت من هذا القيد أو هذه الخطوط المحددة لمسارها، وأنها قد بلغت أيضا درجة من البصيرة تجعلها أكثر قربا وتسامحا ورهافة.

ويترك كردية خلفيات أعماله بيضاء تماما كما أسلفنا، كأنه يقول للمشاهد “لا يهمني من أنت أو أين أنت، كل ما يهمني هو أنت” تضطرم حركة العناصر وتتفاعل بألوانها الصريحة على هذه الخلفية البيضاء والحيادية كأنها تنبثق من العدم، فلا تترك لنا مجالا للهروب بعيدا عنها، وتشدنا إليها بوضوحها وصراحتها المفرطة.

في أحد أعماله يقف فيل عقال وهو يحتضن علما باللون الأبيض، بينما يتكوّر جذعه في حالة رومانسية، في حين تصوب الفتاة الصغيرة أو “الفصعونة”

الذين يرسمهم كردية دائما مبتسمون، على الرغم من الصعاب والمحن التي يواجهونها دائما. ومن

“فيا ليت أن الدهر يُدني أحبتي.. إليّ كما يُدني إليّ مصائب”، هو بيت شعري لعنترة بن شداد يودعه الفنان السوري مجد كردية في ركن لوحته المليئة بالشجن واللوعة والطرافة أيضا، ربما يكون مبعث هذه الطرافة أو الهزل نابع من طبيعة عناصره الذاتية في أجواء طفولية.. ومن هناك أتت مجمل أعماله المعروضة حاليا “فن إليه بورتية” بدبي دعوة صريحة للاستسلام للحب.

“الفصاعين” هما صبي وصبية ضئيلو الحجم، وهو المعنى الذي يشير إليه الاسم في اللهجة السورية “فصعون وفصعونة” (صغير وصغيرة) يشاركما ذلك الفضاء الرحب مجموعة أخرى من الشخصيات يطلق عليها كردية اسم العصاة. وبينما يتحرّك الجميع في هذا الفضاء الرحب يلامس حديثهم مشاعرنا ويتناولون في ما بينهم التعبير عن صراعات البشر وأحلامهم. هكذا تجمع لوحات الفنان السوري مجد كردية بين الجدية والهزل، أو بين الطرافة في منتهاهما والحكمة في أعماق حالاتها.

غالبا ما ينشغل متابعو أعمال مجد كردية في وضع تصنيف ما لما يرسمه، إذ تبدو أعماله حائرة ما بين اللوحة والقصص المصورة. ربما يسعى البعض ويجهدون أنفسهم في تصنيفها على هذا النحو ضمن إطار ما.

والافت هنا أنه إذا ما استقر رأيك حول تصنيف ما لهذه الأعمال سرعان ما يتجرّ هذا التصنيف أمام المحتوى البصري، المحكم والمنقّلت في أن، كأنه يأبى الخضوع ضمن إطار أو نسق. إن أعمال مجد كردية يمكن اعتبارها حالة فنية مستقلة بذاتها، حالة فنية عصية على القبولية أو الأسر ضمن إطار الموروث الفني الذي نعرفه، وهي تجربة

ناهد خزام
كاتبة مصرية

يعرض مجد كردية جانبا من تجربته الفنية في قاعة “فن إليه بورتية” بدبي حتى منتصف يناير القادم، وهي تجربة العرض الفردي الثالثة التي تستضيفها القاعة لأعمال كردية. ويقام المعرض تحت عنوان “استسلم للحب” وفيه يقدم الفنان السوري شخصياته المألوفة وهي تتحرك على مساحات من الورق والقماش.

وتبدو شخصيات كردية أشبه بشخصيات الرسوم المتحركة، تتناوب الحديث والفعل والحركة على سطح اللوحة، وهي مرسومة في صياغات لونية مبهجة يبرّزها الأبيض الناصع المحيط بها، كفضاء محايد بلا تفاصيل أو معالم.

بعد صوفي

يُطلق مجد كردية على شخصه المرحلة هذه أسماء أشبه بالأوصاف لا تقل غرابة بدورها عن أصحابها.



أولاد النار متعددة الوسائط يشرعون في كتابة تاريخ لبنان المعاصر

عن بُعد، كما للواقف أمام لوحات الفنان لوسيو فونتانا الممتلئة، كما تلفت إبهارا مختلفا بدل من ملامحها من كل زاوية نظر دون أن يخرجها من معناها. وباتت، كما في اللوحات الخارجة عن محدوديتها، باتت المشاهد العامة المقنونة والمنقولة عن بعد، لاسيما تلك التي حدثت في ساحة الشهداء ومنطقة رياض الصلح وسط بيروت، أشبه بلوحات بورري التجريدية المتوازنة التي لا يعصف بها خلل إلا الصخب الداخلي الذي استوعب الفردي في منطق الجماعة مركزا بذلك “الخلل” كقوة للبناء وللوعي الجماعي وليس للتدمير.

قدم الشعب اللبناني نموذجا من مظاهرات تليق به تعالى فيها عن العنصرية الطائفية التي غذاها واستغلها طويلا زعماء الطوائف اللبنانية. خطوا بالنيران التي أحرقت مؤخرا حتى الرماد آلاف الأشجار في لحظة ميثاقا ثقيا ووطنيا جديدا يبرّج أن تحتل له الحياة. هؤلاء في الساحات هم أرواح الأشجار اللبنانية المحروقة وقد عادت إلى الحياة في همامات بشرية.

أما صراخهم، فهو صراخ الأشجار الذي صدح كما في كلمات الشاعر اللبناني شوقي بزيع في مؤلفه “صراخ الأشجار”: وأنت أينها الحقول البور/ أينها البلاد المستعادة من رماح حرائق الماضي/ كأنصبة بلا موتى/ سابقى حارسا كاظلا مرتفعات المضمومة الأهداب/ حول الشمس/ أو متوسدا كظهيرة كبد الحصن/ أو غافيا مثل الطحالب تحت ليل مياهاك العمياء.

ومن ناحية ثانية لا تخرج أعمال الفنان ميمو روتيا الممتلئة بمصفاات دعائية ملونة هشمتها أنكر تهشيم، عن هذا الإطار البتة، لاسيما في الصور الفوتوغرافية التي تناقلتها وسائل الإعلام عن المواقع المدمرة بفعل المدسوسين في صفوف المتظاهرين وغير المدسوسين الكثر من الذين احترقوا طويلا بنار الفقر.

وتبقى أعمال الفنان البيروتي بورري هي الأكثر تعبيرا عن التمذ العميق لجغرافية الحرائق التي أشعلها الضجيج البصري للمظاهرات الملوحة بالأعلام اللبنانية الحمراء. قدّمت هذه المظاهرات للنظر إليها

بسكين واحد في سطح الفساد القائم ينطق بما قاله الفنان لوسيو فونتانا “أحدثت شقا في اللوحة لأجل أن أنفذ إلى ما هو خلفها.. لكي أهرب من ضيق سجنها المُسطح.. إنه فعل تحرير.. لا يهمني أن أموت بعد ذلك”.

أما مُحرك عمل الفنان أنطوني تابييز الذي يظهر جليا في كلماته “العذاب الدراماتيكي لمن هم أكبر منا سنا، والفتناتيا القاتلة لمن هم من جيلنا المتروك إلى رذات فعله المبعثرة في خضم الماسي”، هي كلمات تعبر عن موقف المجموعة الشابة جدا من المتظاهرين وجيل الحرب على السواء.

الأصعدة، ومن ناحية أخرى من الحرب الباردة وتداعيات والنتائج المباشرة لاستخدام القنبلة الذرية. ويبدو لكل من شاهد المظاهرات النارية وكل من شارك فيها كان الزمن هو زمن تظهير طائر الفينيق خارج الكليشيات المعتادة، طائر واحد وموحّد ينبعث فيه وليس من حرائقه. وخلافا لما قاله المفكر تيودور أدورنو “لا مكان للشعر بعد محرقة أوسفيتش”، فالمشهد الشامل المتمثل في المظاهرات التي اشتعلت في كل لبنان تملك من الشعرية ما تخطئ كل الكلمات، على الأقل بالنسبة للبنانيين. مجمل المشهد العام الضارب

المشهد، بعيدا عن التداعيات والتحليل السياسية، يبدو وكأنه ليقظة الذاكرة اللبنانية وقد ترجمت بصريا ومن منظار فني بحت “وسيلة” وأسبابه وظهوره النار التي وقودها الحرق والتمزيق والمشاعر التي اختنقت طويلا. مشهد يحيلنا إلى ما صنعه جيل من الفنانين في الخمسينات من القرن الفائت، ونذكر منهم ما قدمه الفنان لوسيو فونتانا. وباختصار شديد الفنان انتمى إلى التيار “المكاني” الذي فتح مساحة اللوحة لتكون تفاعلية وليس مجرد مساحة شأنها أن تتلقّى الألوان. أشبعها بضرباته مُستخدما الحرق والتمزيق وإحداث الثقوب دون أن يخرج عن جمالية خاصة رفعت من شأن التدمير كفعل ترميم وبناء. وينتمي فونتانا إلى مجموعة من الفنانين العالميين الذين عاصروا من ناحية الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية وفجعوا بانثارها على جميع

والضرائب الإضافية، عشرة أيام كانت كغيلة نان تدفع بالاحتقان إلى اختيار اللبنانيين كوسيلة تعبير، النار لكي يخطوا بأجبيها الرمزي والواقعي سيرة حكمهم، أمراء الحرب اللبنانية، في العلن ودون تحفظ.

حضرت النار بكل أشكالها الرمزية والواقعية: النار في الحرائق التي لم تنطفئ إلا حين تحولت إلى رماح. نار إشعال إطارات السيارات، نار في الممتلكات الخاصة، ونار في كلمات الاحتجاج ونار في التحركات البشرية الفردية والجماعية. هكذا استحال النار إلى لغة خرجت عن إطارها المعهود لتطال الحارق والمحروق في آن واحد.

المشهد، بعيدا عن التداعيات والتحليل السياسية، يبدو وكأنه ليقظة الذاكرة اللبنانية وقد ترجمت بصريا ومن منظار فني بحت “وسيلة” وأسبابه وظهوره النار التي وقودها الحرق والتمزيق والمشاعر التي اختنقت طويلا. مشهد يحيلنا إلى ما صنعه جيل من الفنانين في الخمسينات من القرن الفائت، ونذكر منهم ما قدمه الفنان لوسيو فونتانا. وباختصار شديد الفنان انتمى إلى التيار “المكاني” الذي فتح مساحة اللوحة لتكون تفاعلية وليس مجرد مساحة شأنها أن تتلقّى الألوان. أشبعها بضرباته مُستخدما الحرق والتمزيق وإحداث الثقوب دون أن يخرج عن جمالية خاصة رفعت من شأن التدمير كفعل ترميم وبناء. وينتمي فونتانا إلى مجموعة من الفنانين العالميين الذين عاصروا من ناحية الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية وفجعوا بانثارها على جميع

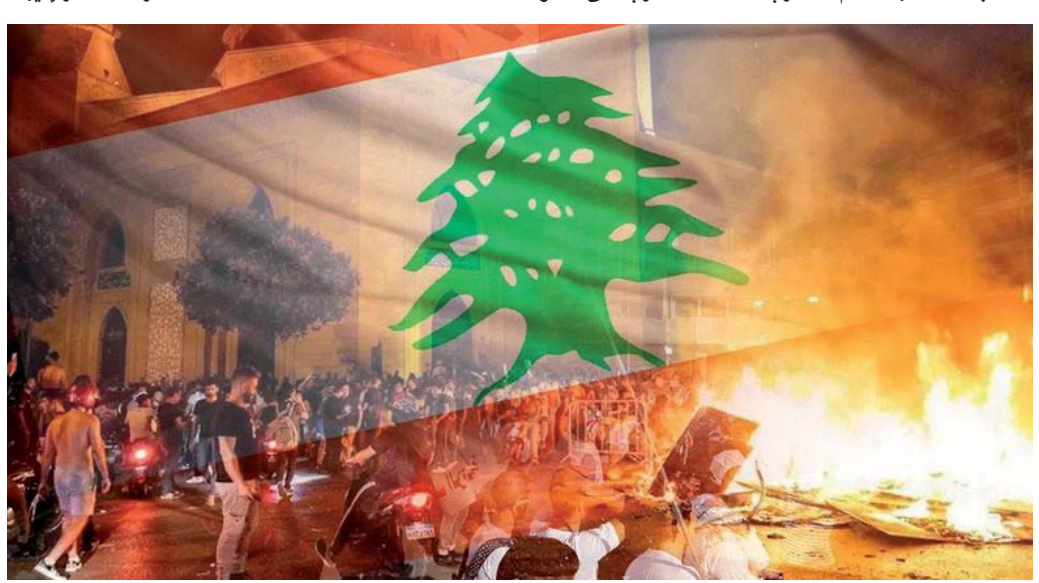
ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

لطالما اعتبر لبنان بلدا ريادي في نظر المنطقة العربية، هو اليوم يعود إلى صورته الريادية حين دفع بكل تناقضاته وصراعاته واعتياده على حرية الإشهار بالرأي إلى الساحات في كافة المناطق اللبنانية، حتى تلك التي روضها الإنعاز إلى الكوارث الاجتماعية المتلاحقة.

النار المشتعلة في لبنان

الغضب تحولت إلى لغة خرجت عن إطارها المعهود لتطال الحارق والمحروق في آن واحد

عشرة أيام نارية متعددة الأشكال والوسائط اندلعت بدابة في شكل اعتقال وتحقيق مع صحفيين بعد إنارتهم للعديد من الفضائح في وسط موجة حر ضربت البلد، وأزدياد في عدد ساعات انقطاع الكهرباء، والتطاول على دور المرأة في السياسة، وإفارة النعرات الطائفية من قبل أفراد في الدولة، واندلاع حرائق مهولة في الأحرار، التي عجزت لا بل تقاسمت الدولة عن إطفائها، وصولا إلى سلسلة جديدة من فضائح الفساد،



يمكن للخلل أن يصبح قوة للبناء وليس للتدمير

معركة تكسير عظام بين الصحافة الفرنسية وغوغل

قطاع الصحافة الفرنسي غاضب من رفض غوغل دفع حقوق ملكيتها

باريس - أطلقت الصحافة الفرنسية هجوما مضادا بعد القرار الأحادي لشركة غوغل رفض دفع عائدات لها، مع بدء فرنسا تطبيق "الحقوق المجاورة"، الآلية الجديدة التي يفترض أن تؤمن توزيعا أفضل لعائدات الإعلام الرقمي.

وأعلن عن هذه المبادرة الجماعية رئيس صحيفة "لا ديبيش دو ميدي" جان ميشال بابليه، رئيس "تحالف الصحافة للإعلام العام"، أبرز منظمة في القطاع الإعلامي. وستقدم التحالف بشكوى لدى "سلطة المنافسة"، وهي هيئة إدارية مستقلة في فرنسا تنتظر في المخالفات في قطاع التنافس ولها حق فرض عقوبات.

وقال بابليه الذي كان محاطا بعدد من المسؤولين في قطاع الصحافة "نشعر بالغضب" لأن "لا أحد يستطيع تجاوز القانون، وهذا ما تفعله غوغل". وستؤكد الشكوى المرفوعة وجود استغلال واضح من جانب غوغل، التي هي من أبرز الشركات المهيمنة على القطاع الرقمي، لموقعها.

وأكد بابليه أن "الأمر يتعلق بمستقبل كل الصحافة الفرنسية والصحافة الأوروبية (...) وما نقوم به هو معركة من أجل حرية المواطنين في الحصول على معلومات". وأوضح أن التحالف ومنظمات أخرى تشارك في الخطوة، بينها نقابة ناشري صحافة المجلات والاتحاد الدولي للصحافة المتخصصة، سيتقدمون بشكوى "اعتبارا من الأسبوع المقبل".

وكان مصدر قريب من الملف ذكر خلال الأسبوع الجاري أنه يجري الإعداد "لمبادرة جماعية" على الصعيد القانوني "للرد على موقف غوغل". وذكرت إدارة فرانس برس أن الوكالة ليست جزءا من التحالف لكنها تعد شكوى من جهتها.

ولب الخلاف هو "الحقوق المجاورة"، وهي حقوق جديدة شبيهة بحقوق التأليف، لمصلحة ناشري الصحف ووكالات الأنباء (بما فيها فرانس برس)، وقد أقرها البرلمان الأوروبي مطلع العام الجاري. ويفترض أن تسمح لناشري الصحافة بالتفاوض مع المجموعات الرقمية العملاقة للحصول على عائدات مقابل إعادة استخدام محتوياتها على الإنترنت.

وكانت فرنسا أول دولة في الاتحاد الأوروبي تتبنى هذا النص عبر قانون أقر في يوليو ودخل الخميس حيز التنفيذ.

لكن حتى قبل تطبيقها

فعليا، تشكل "الحقوق المجاورة" محور معركة كبيرة داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي وتحولت إلى قضية خلفية كبيرة بين الصحافة الفرنسية وواحدة من كبريات المجموعات المستهدفة وهي غوغل.

وقد رفضت المجموعة الأميركية العملاقة مسبقا أي تفاوض مع الصحافة الفرنسية من أجل دفع عائدات على محتوياتها. وللتكيف مع القانون الفرنسي، فرضت قواعد جديدة بدأ تطبيقها الخميس.

ويرى ناشرو الصحافة أن هذه القواعد تشكل "إملاءات غير مقبولة"، إذ سيتعين على المواقع الإخبارية قبول أن يستخدم محرك البحث مقاطع من أخبارها مجانا. ودون ذلك، سيتراجع إدراجها من قبل محرك البحث (إن بقي سوى عنوان بسيط بلا رابط)، ما سيؤدي إلى انخفاض عدد زوار هذه المواقع.

الناشرون يعولون في هذه المعركة على تعبئة السلطات واستخدام كل ترسانة الإجراءات التي تسمح بمكافحة الاستغلال

والأمر الذي لا يشكل مفاجأة هو أن معظم ناشري الصحافة سيخضعون لهذه القواعد حتى لا يخسروا جزءا مهما من مستخدمي الإنترنت.

ويعول الناشرون في هذه المعركة على تعبئة السلطات. ووقع أكثر من 900 عامل في وسائل الإعلام وشخصيات أوروبية مقالا الأربعاء يدعو إلى شن "هجوم مضاد" وإلى "تشديد النصوص لمنع غوغل من الالتفاف عليها" و"استخدام كل ترسانة الإجراءات التي تسمح بمكافحة الاستغلال" الذي تقوم به غوغل، على حد قولهم.

وهم يتوجهون أيضا إلى الرأي العام، مؤكدين أن الرهان في معركتهم هو "بقاء وسائل إعلام مستقلة وتعددية وفي نهاية الأمر بقاء حيوية ديمقراطيتنا".

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حذر في منتصف أكتوبر قائلا "لن نرضخ"، داعيا إلى تعزيز قواعد ضبط المنصات وتسريع العقوبات عندما ترتكب تجاوزات.

والتقى وزير الثقافة فرانك ريستر مسؤولين في غوغل في نيويورك، وبنوي إقناع زملائه بهذا الشأن في الاجتماع المقبل لوزراء الثقافة في دول الاتحاد الأوروبي.



التكنولوجيا الرقمية تسير جنبا إلى جنب مع التهديدات الأمنية لغرف الأخبار

مؤسسات الأخبار لا تعول على الإعلانات كمصدر أساسي للإيرادات



تحديات غرف الأخبار لا تنتهي

30 بالمئة وعلى المحتوى المدعوم بالنسبة نفسها، إضافة إلى 25 بالمئة من الإعلانات التقليدية. كما تتوقع أكثر من ربع غرف الأخبار (27 بالمئة) أن تكون الاشتراكات والعضوية على الإنترنت أكبر مصدر إيرادات لها في العام المقبل، على الرغم من أن 4 بالمئة فقط من هذه الغرف تعتمد على هذه الطريقة كمصدر للتمويل الآن.

وأوضحت غالبية غرف الأخبار العالمية أنها تهتم بنماذج الإيرادات كالأولية يليها إدخال السذاء الاصطناعي في عمل غرفة الأخبار، إضافة إلى جذب المعلنين.

ووجدت الدراسة أن نمو غرفة الأخبار الرقمية ثابت أو متقطع في كل مكان باستثناء شرق وجنوب شرق آسيا، ما يعني أن عددا أقل من الشركات الناشئة يتم إطلاقها على الإنترنت.

وتحرز النساء تقدما كبيرا في غرف الأخبار، حيث يشغلن نصف -أو أكثر من النصف- مناصب إدارة غرف الأخبار في أربع من المناطق الثماني التي قام المركز الدولي للصحافيين باستطلاعها: أوراسيا وأميركا الشمالية وأوروبا وأميركا اللاتينية. ويقول أكثر من 50 بالمئة من الصحافيين الذين شملهم الاستطلاع إنهم يستخدمون الأدوات الرقمية بانتظام للتحقق من المعلومات.

وتستعين 33 بالمئة من المؤسسات الإخبارية بمدققين للحقائق، كما شاركت 44 بالمئة من غرف الأخبار و37 بالمئة من الصحافيين في أنشطة حول تضييق الحقائق خلال العام الماضي.

تلتزمهم في جميع الفئات، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي وصحافة البيانات ومهارات التكنولوجيا بشكل عام. في الوقت نفسه، لا تستثمر غرف الأخبار في الموظفين المختصين بالتكنولوجيا الرقمية أكثر مما كانت عليه النسبة قبل عامين، على الرغم من زيادة انتشار التكنولوجيا.

وإضافة إلى ما تقدم، فإن اعتماد غرف الأخبار على التكنولوجيا يشير إلى أن عددا أقل من وسائل الإعلام يمكنها الاعتماد على المصادر التقليدية لجني الإيرادات.

61 بالمئة من الصحافيين يلجأون إلى البيانات أسبوعيا مقابل 36 بالمئة قبل عامين

وتبين أن الإعلانات لا تعد المصدر الأكبر للإيرادات بالنسبة إلى معظم غرف الأخبار (54 بالمئة)، لأنها تعمل على تنويع مصادر تمويلها، وخلصت الدراسة أيضا إلى أن غرف الأخبار الكبيرة -أي تلك التي تضم أكثر من 26 موظفا- تلجأ إلى الإعلانات أكثر من الشركات الصغيرة. كذلك تعد غرف الأخبار في أوروبا الأكثر تفاؤلا بشأن جذب تدفقات الإيرادات المتنوعة خلال العام المقبل، حيث تتوقع الاعتماد على المساهمات والمنح بنسبة

فرضت التطورات التكنولوجية على المؤسسات الإخبارية البحث عن مصادر تمويل متنوعة بدلا من الإعلانات، حيث تهتم غرف الأخبار العالمية بنماذج الإيرادات كأولية يليها إدخال السذاء الاصطناعي في عمل غرفة الأخبار، إضافة إلى جذب المعلنين. لكن اهتمام الصحافيين ينصب على أدوات الحماية من الهجمات الإلكترونية والرقابة.

واشنطن - كشفت دراسة حديثة حول حالة التكنولوجيا في غرف الأخبار أن الأمن الرقمي يشغل اهتمام الصحافيين ووسائل الإعلام بشكل أكبر من مواكبة التقنيات الرقمية لصناعة الأخبار حول العالم، وذلك بسبب تصاعد الهجمات الإلكترونية وتطور أساليب الرقابة على الناشطين والصحافيين.

وتشهد الصحافة تغيرات سريعة مع بروز التقنيات الحديثة وتراجع الإعلام التقليدي، ولهذا أجرى المركز الدولي للصحافيين الدراسة التي شارك فيها أكثر من 4100 من مديري غرف الأخبار والصحافيين من 149 دولة، أوضحوا فيها حالات الموظفين وأقسام غرف الأخبار وكيفية دمج التقنيات الجديدة بأعمالهم الصحافية.

وتأتي هذه الدراسة في عام 2019 لتزويد المعلومات على الدراسة نفسها التي أجريت عام 2017، مما يسمح للقراء بإجراء مقارنات وقياس التغيير خلال العامين الماضيين. وفي هذا السياق، خلصت النتائج إلى أن عدد غرف الأخبار التي تعتمد التقنيات الرقمية يزيد في حين تبرز مخاوف أمنية، وفق ما جاء في تقرير

رئيسة المركز الدولي للصحافيين، أن وسائل الإعلام تشهد تقدما في الوقت الذي تتعرض فيه لهجمات رقمية. كذلك يستخدم الصحافيون أدوات رقمية في تقاريرهم. وبحسب الدراسة، يستخدم 25 بالمئة من الصحافيين أدوات التحقق من وسائل التواصل الاجتماعي، فيما يلجأ 61 بالمئة منهم إلى البيانات أسبوعيا مقابل 36 بالمئة قبل عامين. ومع ذلك، لم تواكب التدريبات والتوظيفات المتطلبات الرقمية، إذ لا تلبى غرف الأخبار احتياجات الصحافيين والتدريبات التي

حملة ضد صحافيين ووسائل إعلام في الجزائر على خلفية الحراك

المعايير الإدارية والقانونية، حيث أنها لم تتأكد من صحة الإعانات الجزائية التي قدمت لها، كما أنها لم تبلغ القناة بقرار الوقف بشكل رسمي، ولم تضعها أمام ملاسباته، أو تستوضح التبريرات منها.

كما استنكرت المنظمة الحقوقية الشكوى المقدمة من السلطات الجزائرية، مبينة أنها تخالف الأعراف والقوانين الدولية، وتعتبر انتهاكا لحق التعبير عن الرأي وغيره من الحقوق المتعلقة بالشكر التي كفلتها حقوق الإنسان.

ودعت سكايا لآين الدولية شركة "يوتل سات" إلى العدول عن قرارها وقف بث قناة "المغاربية" وإعادة بثها، كون القرار غير قانوني.

وطالبت السلطات الجزائرية بالتوقف عن السياسات القمعية، وقالت إن على الجزائر في هذه المرحلة الحرجة والفارقة في تاريخ البلاد، أن تفتتح أكثر علي الحريات، وخصوصا حرية العمل الصحفي والإعلامي، بدلا من اعتماد أساليب القمع والمنع.

الجزائر". وأفادت إدارة القناة أيضا بأن شركة "يوتل سات" التي تعمل في الأراضي الفرنسية ماطلت في الرد على طلب القناة، حيث تلقت ردا بعد يومين وعبر وسيف.

وأكدت إدارة "المغاربية"، أنها تعمل وفق القوانين البريطانية، ولديها رخصة العمل الإعلامي والبث التلفزيوني من السلطات البريطانية، وتخضع لقوانين الهيئة البريطانية لتنظيم الخدمات الإعلامية "أوفكوم"، كما أنها لا تملك أي نشاط إعلامي في الجزائر، وليس لديها أي مكاتب لمراسلين، ولا تبث أي مادة إعلامية من الجزائر.

وفي هذا السياق، وجهت منظمة سكايا لآين الدولية مذكرة عاجلة إلى المقرر الأممي الخاص بحرية الرأي والتعبير السيد ديفيد كايا أطلعته على المخالفة التي ارتكبتها شركة "يوتل سات". ونددت المنظمة الدولية بإجراءات الشركة، وقالت إنها تخالف أبسط

ثلاثاء وجمعة، يطالب المحتجون فيها برحيل "النظام".

ويتبر بن جامع خامس صحافي يتم توقيفه في الأسابيع الأخيرة، إذ تشهد البلاد موجة من التضييق على الصحافيين ووسائل الإعلام بشكل أكثر حدة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في ديسمبر القادم، والتي لا تحظى بتأييد شعبي.

كما تم في الأيام الماضية وقف بث قناة "المغاربية". وأعلنت إدارة القناة ومقرها لندن- أن شركة "يوتل سات" المكلفة ببث برامج القناة على نفس مدار القمر الصناعي المصري "تايل سات"، قامت بوقف بث برامج القناة بشكل مفاجئ ودون إشعار مسبق مساء الثلاثاء 15 أكتوبر.

وقالت إدارة القناة إنه بعد بحثها سبب هذا الإجراء المفاجئ من قبل شركة البث، تبين أنها تلقت شكوى رسمية من السلطات الجزائرية، ضد القناة، بحجة "عدم امتلاكها رخصة البث أو العمل من

الجزائر - أوقفت السلطات الجزائرية مصطفى بن جامع رئيس تحرير صحيفة "لو بروفنسيال" التي تصدر في عنابة شرق الجزائر وعرفت بتغطيتها المكثفة لحركة الاحتجاج في الجزائر، بحسب ما أعلنت الصحيفة.

وقالت الصحيفة عبر فيسبوك إنه تم توقيف بن جامع في مقر الصحيفة من قبل أربعة رجال شرطة بالزوي المدني قاموا بمصادرة الوحدة المركزية لكمبيوتر رئيس التحرير.

وسبق أن تم توقيف بن جامع في نهاية يونيو بعنابة حين كان يغطي مظاهرات أسبوعية ضد النظام. وتم الإفراج عنه بعد ثماني ساعات وانهم الشرطة بالاعتداء عليه لفظيا وجسديا أثناء توقيفه.

وتشهد الجزائر منذ 22 فبراير حركة احتجاجية غير مسبوقه دفعت الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى الاستقالة في أبريل بعد 20 عاما من الحكم. ولا تزال البلاد تشهد تظاهرات أسبوعية كل



صحافة أسيرة



شخصية واثقة من نفسها

تغريدات الإماراتيين ميثاق يعكس #الشخصية_الإماراتية

الشيخ محمد بن راشد يحدد الدعوة إلى الالتزام بالقيم على مواقع التواصل الاجتماعي

حدد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الدعوة لمواطنيه إلى الالتزام بالأخلاق على مواقع التواصل الاجتماعي.

دبي - دعا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، المواطن الإماراتي إلى الالتزام بمجموعة من السلوكيات والأخلاقيات والصفات على منصات التواصل الاجتماعي. وتساءل الشيخ محمد في تغريدة على حسابه بموقع تويتر الأربعاء:



@HHS MkMohd

ما هي مميزات الشخصية الإماراتية التي نريدها على وسائل التواصل الاجتماعي؟

وأجاب بأن الإماراتي يجب أن يتمتع بـ 10 صفات منها التواصل والطيبة ومحبة الآخر، والانفتاح على بقية الشعوب.

وقال حاكم دبي "الشخصية الإماراتية يجب أن تعكس الانطلاقة والثقافة والمستوى المتحضر الذي وصلته الإمارات، وأن تبتعد عن السباب والشتم وكل ما يخلد الحياء في الحديث".

ودعا الشيخ محمد إلى أن تكون الشخصية الإماراتية على مواقع التواصل الاجتماعي "شخصية علمية، تستخدم الحجة والمنطق في الحوار، وشخصية تقدر الكلمة الطيبة، والصورة الجميلة، والتفاعل الإيجابي مع الأفكار والثقافات والمجتمعات. كما يجب أن

ودشن مغربون هاشتاغ #الشخصية_الإماراتية. وغرد الروائي الإماراتي محمد سعيد القبيسي:



@alqubaisimohd

أعتقد أنه سيكون هناك ربط بينها وبين الاستراتيجية الوطنية للمكافآت السلوكية الهادفة إلى تحفيز وتبني السلوك الإيجابي لدى أفراد المجتمع من خلال رصد السلوكيات المجتمعية الإيجابية ومكافأة المتزمين بها. #الإمارات #الشخصية_الإماراتية #عيالزأيد.

وقال حساب:



@UAE71news

محمد بن راشد، يبحث برسائل صريحة ذات أهداف واضحة لا لبس فيها، تحمل في طياتها الكثير من المعاني والتوجيهات، لمستخدمي وسائل التواصل، خاصة المشاهير والمؤثرين من المواطنين.. ولسان حاله يقول: هذا ما نريد أن تكون عليه #الشخصية_الإماراتية.

وهذه هي الرسالة الثانية التي يوجهها الشيخ محمد لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الإمارات خلال شهرين. ونشر الشيخ محمد بن راشد سبتمبر الماضي على حسابه في تويتر 6 رسائل وجهها إلى الإماراتيين. وكانت الرسالة الثانية أكثر ما شد انتباه المغردين، وقد هاجم من خلالها الشيخ محمد، مستخدمين لتويتر اعتبر أنهم يسبقون إلى سمعة الإمارات.

وتنشط جيوش إلكترونية ماجورة هدفها توجيه المغردين والضغط عليهم. ويعتبر معلقون أن "المرحلة دقيقة جدا لا تستحمل بطولات من ورق لأجل زيادة المتابعين والبحث عن الشهرة". ويبلغ عدد مستخدمي تويتر في دولة الإمارات 2.3 مستخدم. ويونيو الماضي، زار مؤسس تويتر جاك دورسي دولة الإمارات ضمن رحلة حملت اسم "Tweep Tour" المخصصة لجولة على مكاتب تويتر الرئيسية في العالم. وغرد الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي يومها:



@MaktoumMohammed

تشابه دبي وتويتر في عدة أوجه.. دبي وتويتر محطتان عالميتان مفتوحتان أمام الشعوب.. دبي وتويتر جسران للتفاهم والتقارب بين الأمم.. دبي وتويتر منصتان تغذيهما طاقات الشباب وإبداعاتهم.

وبحسب الصفحة الرسمية لحكومة دبي، قام دورسي بإهداء الشيخ محمد بن راشد، كتابا خاصا، من إعداد تويتر يضم مجموعة مختارة من التغريدات التي أطلقها عبر المنصة.

وكان تويتر افتتح عام 2015 مكتبا إقليميا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اختار دبي كمقر له.

وقال نائب رئيس موقع التواصل الاجتماعي تويتر، شاليش راو، إن "القرار جاء بعد دراسة تزايد استخدام تويتر في المنطقة، ونتيجة لأهميته في حياة المستخدمين".

وعنونت الرسالة بـ"صورة الإمارات لا بد أن تبقى ناصعة". وجاء فيها "العبث والفوضى على وسائل التواصل الاجتماعي ياكلا من منجزات تعبت الآلاف من فرق العمل من أجل بنائها". وأضافت "سمعة دولة الإمارات ليست مشاعا لكل من يريد زيادة المتابعين. لدينا وزارة للخارجية معنية بإدارة ملفاتها الخارجية والتحدث باسمنا والتعبير عن مواقفنا في السياسة الخارجية للدولة. وإحدى مهامها الأساسية أيضا الحفاظ على 48 عاما من رصيد المصداقية والسمعة الطيبة الذي بنته الإمارات مع دول وشعوب العالم. لن نسمح أن تعبث مجموعة من المغردين بإرث زايد الذي بناه لنا من المصداقية وحسب واحترام الشعوب". وختمت الرسالة الثانية بـ"صورة الإمارات والإماراتي لا بد أن تبقى ناصعة كما بناها وأرادها زايد".

وقال مغردون إن الرسالة تحث المغردين على إعادة صياغة لغة الخطاب على وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر ليكون أكثر رقيًا وتحضرا واحتراما للآخر، وعدم السماح لأشخاص بالحديث باسم الدولة.

ويعد الشيخ محمد أول زعيم عربي دشّن حسابا رسميا له على تويتر وذلك قبيل 10 أعوام. وتعد تغريدات الشيخ محمد من بين الأكثر تفاعلا وسط متابعيه، الذين يقارب عددهم الـ 10 ملايين.

وأصبح موقع تويتر في الفترة الأخيرة تجسيدا واقعيا لمفهوم الفوضى خاصة أن له تأثيرا قويا على الرأي العام في المنطقة العربية.

واعتبر الإعلامي سمير الوافي:



Samir Elwafi

وصات حالة التقديس ببعض إلى حد تبرير كل حركة يفعلها وكل كلمة يقولها

الرئيس قيس سعيد (...) ويتجهمون على كل زوالي احتج على ذلك مشككين في وطنيته...! كثرت لها يا جماعة (...) الشعب في الواقع وليس في فيسبوك يا رئيس.. وما يقال في فيسبوك لا يمثل الجميع والدليل أن الأغلبية انتقدوا اقتراحك... والبعض الآخر واصل تبرير كل ما تقوله في حالة تقديس غريبة.

وترى فئة منهم أن الرئيس الجديد المنتخب قيس سعيد ليس فوق مستوى النقد فيما يرفض آخرون انتقاده.

وقال معلق:



Mohamed Khallouli

الحمد لله كثيرا... نحاولي البلوك من صفحة رئاسة الجمهورية بعد 7 سنوات من القهر والظلم منذ عهد المرزوقي وأنا ممنوع من التعليق في صفحة رئاسة الجمهورية. قيس سعيد أفرج عن الجميع وتوة (الآن) لازم يكون عندك سعة صدر باش تقبل الركافة والمساواة متاعنا.

ويتابع صفحة رئاسة الجمهورية على فيسبوك مليون و166 ألف متابع. وتابع البث المباشر لموكب تسليم السلطة لرئيس الجمهورية المنتخب قيس سعيد بقصر قرطاج الأربعاء على فيسبوك قرابة 900 ألف متابع. وعلى فيسبوك تدور معركة حامية الوطيس بين التونسيين.

تونس - أكد عدد من مستخدمي موقع فيسبوك في تونس تمكنهم من التعليق على منشورات صفحة رئاسة الجمهورية بعد أن تم حظرهم في وقت سابق.

وبين المتحصلون على هذا "العفو الجماعي" أنه وقع حظرهم في فترتي الرئيسين السابقين محمد المنصف المرزوقي والباقي قائد السبسي على خلفية تعليقاتهم.

ويذكر أن عددا كبيرا من مستخدمي فيسبوك استغلوا هذه الفرصة للمطالبة بإنهاء الحظر من عدة صفحات على غرار صفحة وزارة الداخلية أو الصفحات الحزبية على غرار صفحة حزب حركة النهضة التي تحظر كل المنتقدين.



Mona Dachri Bouzaiane

بعد تقرب 7 سنين من الحظر تعلمكم اللي أنا مرحب بيا من جديد في صفحة Présidence Tunisie رئاسة الجمهورية التونسية. ميرسي سي قاي!!! ليس رانا متنا موتا!!! ان.

أبرز تغريدات العرب



Gold__tweet

الشخص القوي لا يؤذي، لا يرد السوء بسوء ولا الشر بالشر، القوة الحقيقية أن تترفع بأخلاقك عن تدنس بأخلاقه، أن تدبر ظهرك لمن حاول أن يتعس بشاشة وجهك، لا تسمح لأي ساقط أن يسقطك معه!



klaam_0

أسوء من حديثي النعمة يوجد حديثي الحرية.



almurrm

كيف تعرف المبدع الحقيقي وتميزه بين أشباه المبدعين.. سواء كان شاعرا أو فنانا أو نحاسا أو رساما.. المبدع لا يخجل من أن يعبر عن معاناته وزلاته وعبوبه وذنوبه.. أشباه المبدعين يعملون العكس ويدعون المثالية.



zeus494

الأطفال عابرة وفلاسفة بالفطرة، كائنات متسائلة تسيطر عليها الدهشة، حتى إذا كبروا نمطناهم وحوالناهم إلى حقى.



TurkeyAffairs

شاهدوا وقاحة هذا الرجل، يقول نتواجد في سوريا والعراق وأفغانستان وليبيا وإفريقيا والبلقان لندافع عن حقنا ومستقبلنا نحن وإخواننا، لأن مصيرنا مشترك، أي حقوق للاتراك في ليبيا وسوريا والعراق؟ اردوغان اتجنن، لولا الخونة الاخوانجية بينا، لما تجرأ هذا المعتوه على قول مثل هذا الكلام.



FaresSouaid

يقف حزب الله خلف سلطة بائدة، لكن لن يقف طويلا يطل بانفذه من وقت إلى آخر. سقط هناك مثل جبلي لمن هم مثلي من الأرياف "ما يبيض الشجرة إلا فرع منها".



S3D1M

يقال إن صوت آلة التشيللو هو الأقرب لصوت الإنسان.



Dheyaali_

كتب الرحلات تحتوي على كنوز بما يتعلق بالتاريخ الاجتماعي على عكس كتب التاريخ المتداولة باعتبار أغليبتها تركز على الجانب السياسي.



illml61

"إن أقل ما قد يحمله الإنسان، الكلمة التي ضاعت فرصة قولها".



تابعوا



Reuters

رويتزن.

التغيرات المناخية تحفر جروحا غائرة في نفسية البشر

الكوارث الطبيعية وارتفاع درجة الحرارة والجفاف تخلف الاكتئاب



الأطفال أكثر عرضة للآثار النفسية



بلا سقف يعني بلا استقرار

الشخص تجنب أي شيء مرتبط بالحدث. ويمكن أن تستمر هذه الأعراض على مدى أشهر وسنوات. ولعل ما يلفت الانتباه هو أن بعض الدراسات العلمية تشير إلى علاقة وثيقة بين الجفاف والتصحر والحالات النفسية المتدنية للمزارعين، وخصوصا تزايد نسب الانتحار بينهم. فقد لاحظ الباحثون أن هنالك نزعة لتطويع اضطرابات نفسية جديّة بين المزارعين الذين يعملون في مناطق تعرّضت للتصحر، ويشمل ذلك مناطق



في الدول النامية والمتطورة على حد سواء.

ويسعى عدد متزايد من الناس في الولايات المتحدة وأستراليا وكندا وبريطانيا، إلى المشاركة

في مجموعات الدعم في حالات

القلق المناخي بعد اقتناعهم بتقارير علمية مشؤومة عن الاحتباس الحراري العالي، وفقا للمسؤولين عن إدارة تلك المجموعات.

ويقول بعض الأطباء النفسيين إن الاتجاه العام يشير إلى حاجة متزايدة لتوجيه رعاية طبية نفسية متخصصة للتغير المناخي.

وفي تقرير صدر عام 2018 من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، قدّر العلماء أن ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى نقطة اللاعودة قد يحدث في غضون 11 عاما إذا لم يتم تخفيض الانبعاثات الكربونية العالمية بشكل كبير.

وقالت لا أورا شميت، التي شاركت في تأسيس شبكة مجموعات الدعم للقلق المناخي، التي تنتمي إليها المجموعة والتي التقى أفرادها في نيو جيرزي، "الناس يشعرون أنهم معزولون. العمل يسير كالمعتاد دون أي قلق تقريبا على ما يحدث على صعيد التغير المناخي".

بدأت شميت مع إيمي لويس ريو شبكة غود غريب (الحزن الصالح) في 2016 لمن يعانون من القلق من التغير المناخي. ولا تعمل أي منهما كخبيرة نفسية أو تدعي أنها تقدم المشورة.

والثقت أول مجموعة لدعم الأقران في غرفة المعيشة بمنزل أحد المشاركين في سولت ليك سيتي بولاية يوتا. ومنذ ذلك الحين طورت الاثنان البرنامج المكون من عشر خطوات، وأصبحتا تركزان على توسعة

صار من المؤكد أن إصرار الشباب في مختلف دول العالم على بحث حلول عاجلة للتغيرات المناخية، مآته خطورة الأضرار التي يمكن أن تخلفها الغازات الدفيئة والكوارث الطبيعية بأنواعها على الإنسان وخاصة على المستوى النفسي، هذا ما تؤكدته البحوث والدراسات والأطباء النفسيين الذين يشيرون إلى حاجة متزايدة إلى توجيه رعاية طبية نفسية متخصصة للتغير المناخي.

”بعض ما يسبب لي القلق أن عدد من يعترفون بالمشكلة ضئيل جدا. وعندما تجد أن العلماء يقولون إن أماننا عشر سنوات لتنفيذ إجراءات سياسية، فكيف تفكر في إلخار مال لتعليم ابنتك في الجامعة؟“.

وتفيد البحوث أن عددا من الكوارث البيئية المرتبطة بالاحتباس الحراري تساهم في تفاقم بعض الحالات النفسية والعقلية. وتشمل هذه الكوارث البيئية، الفيضانات، الأعاصير العاتية، حرائق الغابات وغيرها، إضافة إلى الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة.

وتشير مثلا دراسة أسترالية إلى وجود علاقة بين الاضطرابات النفسية والذهنية، وما بين معدلات حرارة الطقس عموما. وتزامن هذه العلاقة أيضا مع اضطرابات جسدية مثل تلك التي ترتبط بأمراض القلب والأوعية والكلية.

تذهب بعض الدراسات إلى القول بأن الارتفاع المتزايد في درجات الحرارة يؤدي إلى تزايد السلوك العنيف لدى الإنسان، حيث تمت مقارنة عمليات الإجرام والعنف بدرجات الحرارة العامة للطقس، فخرج الباحثون باستنتاج مفاده أن هنالك علاقة إحصائية واضحة بين المتغيرين. ومن المثير للاهتمام أن بعض الدراسات الأخرى تربط ما بين الارتفاع الأخير في درجات الحرارة العالمية وبين حالات الانتحار بين الناس، إذ تعتبر هذه الدراسات أن معدل حالات الانتحار (وخاصة العنيفة منها) يزداد بازدياد درجات حرارة الطقس. ومن المعلوم بين الباحثين في الطب النفسي، أن الأفراد الذين تعرضوا لكوارث مشابهة هم أكثر عرضة لتداعيات نفسية جديّة لاحقا، من قبيل اضطراب ما بعد الصدمة.

وتشمل أعراض هذا الاضطراب ذكريات مزعجة راسخة من الحدث ومحاولات

رومسون (نيوجيرزي) – ذات ليلة مطيرة جلس خمسة أشخاص في رواق بالدور السفلي في إحدى الكنائس في دائرة وأمامهم بعض الأطعمة الخفيفة، حيث دار الحوار بينهم حول مشاكلهم الشخصية.

لم يأت أي منهم لبحث إيمان الكحول أو المخدرات أو القمار، فقد كان هذا هو اللقاء الأول في برنامج يستمر عشرة أسابيع لدعم الأقران بهدف مساعدة من يعانون من الاكتئاب والاضطراب بسبب التغير المناخي.

قال مدرب الكلاب ديفيد فريت (52 عاما)، الذي حضر اللقاء في هذه المدينة الساحلية بعد مشاهدة إعلان عنه،

الناشطة السويدية غريتا تونبرغ أصيبت باليأس وهي في سن الحادية عشرة، عندما أدركت فداحة التغير المناخي وضالة ما يبذله الساسة في هذا المضمار



جبل صبر في تعز متنفس اليمنيين من رائحة الحرب

وقال إن "الجبل ما زال بحاجة إلى اهتمام أكبر من قبل السلطات المحلية، من حيث توسعة الطرق فيه، وبناء متنزهات جديدة، وتقديم خدمات مميزة للزوار القادمين".

يعدّ جبل صبر ملتقى مهما للأصدقاء الذين يتجمعون في أحد المتنزهات السياحية فيه، وهو ما يؤكد المواطن محمد سيف إسماعيل، الذي يحرص كثيرا على الذهاب بشكل متكرر إلى المناطق السياحية في تعز.

وأضاف إسماعيل، الذي يسكن في مدينة تعز، أن الجبل يحتوي على العديد من الغرف الخاصة، التي يتم استئجارها من قبل مجموعة من الأشخاص للجلوس فيها خلال فترة الترفيه والتنزه.

وتابع "هناك غرف مغلقة وثمة غرف أخرى مفتوحة للهواء الطلق، مما يجعل الزائر من خلالها يستمتع بمشاهدة المدينة من علو مرتفع، تكسوه الأجواء الهادئة والمعتدلة، ما يجلب السعادة للنفس".

ولفت إلى أن "الزائر إلى جبل صبر، يلفت انتباهه الإزدهار المروحي الكبير في الطريق الرئيسية هناك، وهو الأمر الذي يدل على كثرة الزوار إلى الجبل، وحاجة الجبل إلى توسعة سريعة للطريق".

وبين أن الجبل يجمع الأهل والأصدقاء في مكان واحد، يمكنون هناك لساعات يتبادلون الحديث والشجون ومناقشة الأوضاع الحالية، إضافة إلى مضغ القات عند الكثير منهم".

وتتملك اليمن مقومات سياحية وتراثية طبيعية ومتنوعة، ما جعلها وجهة للسياح الأجانب، الذين كانوا يتدفقون إلى البلاد بشكل مكثف قبل أن تشهد اليمن صراعا سياسيا وعسكريا خلال السنوات الماضية، أثر بشكل سلبي على الجانب السياحي.

وقد كان جبل صبر من بين المواقع السياحية المهمة في تعز، التي تجذب السياح الأجانب والمحليين، نظرا إلى تميزه ببيئة فريدة.

يقول المواطن رهيّب هائل، إن جبل صبر بات من أهم المواقع السياحية للسكان في مدينة تعز، حيث يحظى باهتمام كبير من قبل المواطنين. وأضاف أن "الجبل يشهد الإقبال الأكبر في فصل الصيف عندما ترتفع درجة الحرارة في المدينة، فيما تكون مواقع الجبل حينها ذات درجة حرارة معتدلة، ما يجعل الأجواء هناك جذابة ومميزة".

ولفت إلى أنه "في فصل الشتاء ينخفض عدد الزوار لجبل صبر، بسبب انخفاض درجة الحرارة فيه بشكل كبير، ما يجعل الأجواء باردة أكثر عن المدينة".

الحصار، أو الذهاب إلى سواحل المخا بسبب منع دخولها وخوفا من تعرض الكثيرين إلى الاختطافات". وأضاف المشرع أن "جمال جبل صبر الباهر وإطلالته الساحرة على المدينة حوّله إلى متنفس عام للرجال والنساء".

وتابع "رغم ذلك، فإن الأطفال لا يزالون محرمين من التمتع بطفولتهم، حيث إن الجبل لا تتواجد فيه ملاه أو حدائق، لكنه يبقى الخيار الوحيد في زمن الحرب والحصار".



فسحة راحة في زمن الحرب والحصار

حصن العروس 1500 متر. يقول الشاب اليمني عماد المشرع، وهو أحد سكان مدينة تعز، "منذ سنوات أصبح جبل صبر المتنفس الوحيد لأبناء المدينة، وحديقة مفتوحة للزائرين الفارين من صخب الحياة ومشاهد الحرب اليومية".

وأضاف، "تحول الجبل إلى مزار فريد، لأنه لم يعد بمقدور سكان تعز الذهاب نحو حدائق الألعاب أو الحيوان، التي تقع تحت سيطرة الحوثيين في منطقة الحويان شرقي المدينة، بسبب

من الناحية الجنوبية. ونظرا إلى اهتمام السكان بالجبل وتحوله إلى مزار سياحي، قام مستثمرون وتجار محليون ببناء متنزهات فيه، يقيم فيها الزائرون لساعات.

ويقول باحثون إن جبل صبر يعدّ ثاني أعلى الجبال في اليمن والجزيرة العربية بعد جبل النني شعيب بمحافظة عمران شمالي البلاد، إذ يبلغ ارتفاعه 3070 مترا عن سطح البحر، فيما يبلغ ارتفاعه من مدينة تعز إلى قمته في

صنعاء – وانت متجه إلى "جبل صبر"، المطل على مدينة تعز، جنوب غربي اليمن، تلاحظ بشكل لافت إقبال السكان على هذا المكان، الذي أصبح بمثابة منتزه ومتنفس للكثير من سكان المدينة، الواقعة في معظمها تحت سلطات حكومة الرئيس عبدربه.

في هذا الجبل، يجد الكثيرون الراحة والمتعة، وفيه يخلعون كل معاني الأسى والبؤس، وعن طريق معايشته يستطيع السكان دفن كم هائل من المأساة، التي علق في أذهانهم منذ بدء الحرب قبل نحو خمس سنوات.

في بداية الحرب بمدينة تعز في عام 2015، توقفت الحركة في جبل صبر، وشهد هذا المكان مواجهات عنيفة بين القوات الحكومية من جهة، ومسلحي جماعة أنصار الله الحوثية من جهة أخرى. استطاع في النهاية الطرف الأول الانتصار وطرد المسلحين بعد مواجهات استمرت أشهرا، خلفت عددا كبيرا من الضحايا.

ومع مطلع عام 2016، بدأ الجبل بشكل فعلي يستقبل زواره من سكان المدينة المحاصرة، فيما ازداد مؤخرا نشاطه بشكل لافت، وبات ملجأ جميلا، ومتنفسا فريدا للكثير من السكان.

ونتيجة لأهمية جبل صبر، نجد بعض الطرفين اليمنيين، قد تفنوا فيه بأغانهم الجمالية، فيما شعراء يمنيون تحدثوا عن جمال هذا المكان، وأهميته كمستنفس يطل على المدينة ويحتضنها

استمرار العلاقة مع زوج سادي استنزاف لتضحية الزوجة

هل تلجأ النساء إلى «الكراهية» للتخلص من حياة أسرية مريرة



زوجات يتلذذن بسادية أزواجهن

وحب وغير ذلك. لكل شعور دوره ووقته، فإذا لم يصرف في الوقت والاتجاه الصحيحين تحدثنا عن خلل ما، ولهذا لا يجب أن نقابل من يضربنا ويشتمنا ويسيء إلينا بالحب، وإنما بالكراهية والنبيذ، ولا يجب أن نجد له المبررات ونتخيل أننا نضحي إذا صبرنا عليه، مستمدين شعورا بالامتلاء من فكرة التضحية نفسها، لأن التضحية في مثل هذه الحالات تتحول إلى جلد للنفس، وبدلا من جلد واحد يصبح هناك جلدان؛ أنفسنا ومن جار عليها.

لأن الاستمرار في مثل هذه العلاقات مدمر ومستنزف، وأن الاستسلام أو حتى التلذذ بسادية جلدنا وخضوعنا له في شكل الاستمرار في حبه، ليس طبيعيا. رد الفعل الطبيعي على الإهانة والتحقير والتعنيف هو الرفض والكراهية. ورغم أن كثيرين يتعففون من الكراهية ويترفعون عنها حفاظا على دواخلهم من التشوُّه، إلا أن الكراهية مطلوبة في مثل هذه الحالات، ولولا الحاجة إليها لما وجدت ضمن قائمة مشاعرنا من خوف وغضب والم وحقد

أننا نستحق العقاب على شيء فعلناه أو لم نفعله. شعور بالذنب ربما يدفعنا باتجاه القبول بهذه المعاملة، وكأننا ندفع ثمن شيء ما، هو وجودنا نفسه أحيانا، كأن نعتقد أننا لا نستحق حياتنا، لسبب من الأسباب، مثل موت الأم أثناء الولادة أو مرضها أثناء الحمل بنا أو أن يروي لنا الأهل أننا كنا غلطة لم يخطئوا لها، وهو ما يحدث كثيرا في مجتمعاتنا. وأيا كانت الأسباب، إلا أن المؤكد هو أنه لا بد من طلب المساعدة من المختصين في مثل هذه الحالات المعقدة،

به وتعودنا عليه وليس من طبيعته الأمانة، فنشعر بالدفع داخله، تماما كالرحم الذي يشعربنا بالدفع والأمان رغم ضيقه وظلمته. في حالات أخرى يكون للضغط الاجتماعي والأسرية دور في جعلنا نتقبل ما لا يمكن تقبله، أي أننا نختار بين أمرين كلاهما أسوأ من الآخر، غير أنه لا يمكن أن نتحدث عن حب في هذه الحالة وإنما عن قبول بالأمر الواقع. ومرات نجد لدى شخص يعاملنا بعنف وقسوة الوضع الأنسب لأننا نعتقد

تعانسي الكثير من الزوجات من سوء معاملة الزوج التي قد تتجاوز كل الحدود، إلا أنهم غير قادرين على وضع حد لهذه المعاملات واتخاذ قرار يمنحهم حياة آمنة بعيدا عن زوج تنم كل تصرفاته عن مشاعر سلبية بعيدة كل البعد عن الحب والألفة والثقة التي تعتبر من أبسط مقومات الحياة الزوجية.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



الوسائل النفسية والجسدية من أجل إخضاعها والسيطرة عليها.. وتقول إنها تحبه ولا تستطيع تركه!

هذا ملخص لرسالة وصلتني على الإيميل لسيدة في مقتبل العمر، تطلب المساعدة.

وطبعا أعلمتها أنه ليس بوسعي تقديم مساعدة مختصة، وأن أقصى ما أستطيع أن أقدمه لها هو نصيحة مبنية على تجاربي وخبرتي البسيطة في الحياة ليس أكثر. ونصحتني باختصار أن تطرح على نفسها سؤالين مهمين وتحاول الإجابة عليهما: لماذا تبقى مع رجل يفعل معها كل هذا؟ ما هو المعادل القوي والاحتياج الذي توفره لها علاقة كهذه، الأمر الذي يجعلها لا تستغني عنها.

مؤكد أن هذه السيدة تشعر بالأمان رغم كل ما ذكرته، ولولا شعورها بالأمان لما بقيت، فطبيعة الإنسان لا تقبل البقاء في وضع يهدد مصيره أو حياته، من أين يأتي الأمان في مثل هذه الحالة؟ وهل هو أمان حقيقي أم مزيف؟ هل يمكن أن توفر هذا الأمان لأنفسنا؟

ورغم أنني في مثل هذه الحالات أفضل أن يتجه الشخص إلى مساعد مختص يكشف لديه الجوانب المخفية من القصة ويساعده على فهم شخصيته بشكل أفضل، إلا أنني أستطيع أن أستنتج بشيء من الحذر أن هذه السيدة تعاني من خلل ما، ليس بالضرورة مرضيا، وإنما قد يكون ناتجا عن تربية خاطئة أو عن شيء تعرضت له في طفولتها، أو تربت على تصور خاطئ عن العلاقات، أو أنها خائفة من شيء ما. في بعض الحالات نحن نكرر النموذج الأسري الذي تربينا عليه في طفولتنا، لأنه النموذج الآمن بالنسبة لنا رغم كل ما به من مساوئ، وأمنه يتأتى من معرفتنا

تقول إنه يكذب عليها في كل كبيرة وصغيرة، وأنه يخفي عنها كل التفاصيل المتعلقة بعمله أو اتصالاته أو خطته. تقول إنه يفتش حقائبها، جيوبها، ملابسها، وخزانتها، وأنه يراقب هاتفها الجوال وحسابها الفيسبوكي ومرات يخترق صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي. وتقول إنه يسرق بطاقتها البنكية من محفظتها ليدخل إلى حسابها البنكي ويراقب مصاريفها، وإذا اكتشف أن لديها بعض المال، يتوقف عن المشاركة في مصروف البيت وفي أي مصاريف أخرى وينتزع منها مبالغ ينفقها على أهله وأقاربه.

لكل شعور دوره ووقته، فإذا لم يصرف في الوقت والاتجاه الصحيحين تحدثنا عن خلل ما، ولهذا لا يجب أن نقابل من يضربنا ويشتمنا ويسيء إلينا بالحب، وإنما بالكراهية والنبيذ

فتيات أفغانيات يصمن بطلات تشبههن



فتيات يتعلمن المهارات التكنولوجية لتجاوز العقبات

وللنضال من أجل المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. والألعاب والتطبيقات التي تصممها التلميذات مسلية وتنشيطية أيضا. ويعتمد بعضها على خيال المصمحات والبعض الآخر على قصص حقيقية. فعلى سبيل المثال، في لعبة "مكافحة الأفيون" ينتشر جنود في مهمة بولائية هلمند التي يزرع فيها الخشخاش. وهي تستند إلى قصة حقيقية عن أحد أشقاء مصممة، انتشرت في هذه الولاية الجنوبية.

وقالت نسرين وحيدتي التي تتابع التدريب "هدفنا الأساسي كمطورة للألعاب والتطبيقات هو تصميم العدد الأكبر من الألعاب التثقيفية للفتيات". وحتى الآن دربت "كود تو إنسباير" أكثر من 150 تلميذة على الترميز وتصميم الألعاب والتطبيقات والمواقع الإلكترونية.

وقالت فيرشتيه فوروه وهي مدرسة معلوماتية ولاعبة سابقة أسست "كود تو إنسباير" في العام 2015، إن التلميذات سئمن من نقص التمثيل النسائي في أوساط تصميم الألعاب الإلكترونية و"من استخدام ألعاب يكون أبطالها الخارقون من الرجال". وأوضحت فورو التي باتت مقيمة في نيويورك في رسالة إلكترونية وجهتها إلى وكالة فرانس برس أن اللعبة "تمثل تحديات وعقبات تواجهها النساء يوميا في أفغانستان وهن يواصلن الكفاح ومواجهة ذلك رغم كل الانتقادات". وأكدت "من خلال تعلم كيفية الترميز يمكن إنجاز العمل عبر الإنترنت من المنزل إذا كانت ثمة إمكانية للوصول إلى خدمة الإنترنت". وأضافت "عملنا يقوم على المساواة والتمكين والتغيير لكي تتمكن الشابات من إضفاء قيمة مضافة على مجتمعاتهن

هرات (أفغانستان) - على غرار الأميرة الشجاعة في اللعبة التي يتم تطويرها، يريد فريق من الأفغانيات العلامات في البرمجة المعلوماتية التأثير إيجابا على جيل من الشابات لتجاوز العقبات الشائعة أمامهن في مجتمع ذكوري. وتشارك الشابات في برنامج تدريب في ما بعد المدرسة بعنوان "كود تو إنسباير" بمدينة هرات في غرب البلاد حيث يتعلمن مهارات تكنولوجياية وتصميم ألعاب إلكترونية لتثقيف فتيات أخريات في أفغانستان وخارجها. وكان إنجازهن الأكبر هذه السنة إصدار تطبيق هاتفي "أفغان هيرو غيرل" الذي صممته 12 شابة في غضون ستة أشهر وفيه تضع أميرة وشاحا أخضر وتقفز في أرجاء قصر متداع للسقوط في محاولة لإحراق الهزيمة بساحر شرير وإنقاذ عائلتها.

خدعة أم حلوى

الهالوين، طابع التنوع عبر الأجيال كما تتابع آخر تقليعات الموضة، ولكنها تبقى مرابطة عند محور بذاته؛ فتدور حول فكرة الموت والأشباح بشكل عام.

الخدعة الوحيدة الممكنة، هي وجودنا في هذا العالم المليء بأصحاب الأقنعة المخيفة الذين يجبروننا كل يوم على إلقاء الحلوى لهم، ليدسوا لنا السم حتى في قهوة الصباح!

تشمل تقاليد عيد الهالوين طقسا يعرف باسم "خدعة أم حلوى"، حيث يقوم الأطفال في فترة العيد بالتجول من منزل إلى آخر مرتدين أزياء الهالوين أو أقنعة مخيفة، ويطلبون الحلوى من أصحاب المنازل، بعد أن يلقوا على من يفتح الباب السؤال التقليدي "خدعة أم حلوى؟"، وهذه العبارة تعني أنه إذا لم يعط صاحب البيت للطفل أي شيء من الحلوى فإنه سيقوم بإلقاء سحر أو عمل مكيدة لصاحب المنزل، يمكن أن يلحق ضررا ما بممتلكاته! تبدو هذه الفكرة مضحكة للغاية، فمن أين للصغار بخدعة سحر يمكن بها لصب اللعنة على منازل الجيران والمعارف؟

الخدعة الوحيدة الممكنة، هي وجودنا في هذا العالم المليء بأصحاب الأقنعة المخيفة الذين يجبروننا كل يوم على إلقاء الحلوى لهم، ليدسوا لنا السم حتى في قهوة الصباح!

في هذه الأيام من كل سنة مصانع الألعاب والحلويات والمحال التجارية التي توفر لها مناسبة الهالوين نشاطا تجاريا وزيادة في الإنتاج، حيث امتلأت الرفوف عن آخرها بمقتنيات؛ تذكارات، حلويات، أزياء وهدايا تحمل جميعها أيقونة عيد الهالوين الذي تصادف مناسسته السنوية نهاية شهر أكتوبر الجاري. يعتقد أن للهالوين، أو كما يسميه البعض "عيد الهلع"، أصولا في المهرجانات والأعياد الشعبية والوثنية القديمة التي كانت تقام في هذا الوقت من السنة في البلاد الناطقة باللغات السلتية مثل أسكتلندا وأيرلندا، حيث يرمز لانتهاه فصل الصيف وبدء فصل الشتاء.

وفقا لمعتقدات هؤلاء، فإن قدوم الشتاء كان يجلب معه العديد من الأرواح الشريرة أيضا، ولاتقاء شرور تلك الكائنات كان الناس يضيئون النيران ويلبسون الملابس المخيفة لطرد الأشباح، أي أن الهدف منه بث الرعب في الأرواح الشريرة التي تخرج في هذا الوقت من السنة.

ويحسب بعض النظريات التاريخية، فإن هذا العيد هو في الأساس وثني، وقد عمدت المسيحية بعد ظهورها إلى منع الاحتفال به، لكن بمرور الزمن وعبر التاريخ اختلطت الأعياد بين دينية ووثنية لدى الناس ولم يعد التمييز في ما بينها ممكنا. تتخذ أشكال والوان ملابس وأقنعة

نهمى الصراف
كاتبة عراقية



نعيش داخل واقع مليء بمشاهد الرعب، حيث يقتل فيه الأفراس بجاذب سير أو طعنة سكين وهم متوجهون إلى أعمالهم، أو برصاصه قناص وهم متوجهون إلى تظاهرة سلمية للمطالبة بحقوقهم. في جميع الأحوال إن للموت سحره طالما رسمت حدوده، هالة من فضول قد تأسر مشاعر الناس حتى وهم في أوج لحظات الفرح، فهناك طرق عدة يمكن أن يتداخل فيها عالم الأحياء بعالم الأموات، في ساعات النوم أو لحظات اليقظة التي تشبه الكوابيس.

الموت بتفاصيله انتهى إلى أن يحكم عالمنا، فصار جزءا من يومياتنا ولم يعد يعنينا أن نتهرب من أخباره وتفاصيل خط سيره، بل إننا نسعى لذلك بكل الطرق الممكنة كمن أصابه جرح في قدمه فقرأه يمين في الضغط عليه ليستمتع بشعور الألم. بذلك، تأتي هذه الأيام المناسبة السنوية لعيد "الهالوين" لضيق المزيد من جرعات الخوف إلى أرواحنا الهائمة في ملكوت الموت. كنت أتجول في المركز التجاري القريب من منزلي، إذ تنشط



الرابع والعشرين من الشهر ذاته. ويبلغ
الزعيم النهائي الثالث له في آخر 6 نسخ
والأسباع بالمجمل لطولة دوري أبطال
آسيا. يستهدف حصص اللقب هذه المرة
إسعاد جماهيره الكبيرة.

ففي نسخة 2017، تأهل أوراوا الياباني
للنهائي، عبر أحد الأندية الصينية أيضا
(سنغهاي)، بهدفين لهدف في مجموع
مباراتي نصف النهائي، بعد تمكن من التغلب
على الهلال في النهائي بهدفين لهدف،
وحصد اللقب بسبب تفقن لاعبي الزعيم في
إهدار الفرص السهلة أمام المرعى الياباني،
والتي كلفته خسارة الحلم.

شهدت المباراة، التي أقيمت على
ملعب الملك فهد الدولي بحضور

بداية مثالية لإيرفينغ مع بروكلين رغم الخسارة

منحت التقدم لفريقه 115-112، بيد أن كارل أنتوني تاوونز الذي كان أفضل مسجل في صفوف مينيسوتا برصيد 36 نقطة مع 14 متابعة، رد بمنتهى فارقا التعادل 115-115.

وتبادل الفريقان التقدم خمس مرات في الوقت الإضافي قبل أن يحسم الضيوف النتيجة لصالحهم 127-126، بعدما أهدر إيرفينغ فرصة في الثانية الأخيرة حيث فقد توازنه.

وحطم إيرفينغ الرقم القياسي في عدد النقاط للاعب في مبارياته الأولى مع فريق جديد في الدوري والذي كان بحوزة كيني فاندفيغ صاحب 47 نقطة مع بورتلاند ترايل بلايزرز في 27 أكتوبر 1984. وعلق إيرفينغ الذي سجل 50 نقطة مع 8 متابعات و 7 تمريرات حاسمة، على أدائه قائلا "إنها نقطة انطلاق رائعة"، مضيفا "من الواضح أننا أردنا تحقيق الفوز أمام جمهورنا، لكن أمامنا فرصة أخرى الجمعة" عند استضافة نيويورك نيكس.

نيويورك - برهن كايري إيرفينغ على تالقته في أول مباراة له مع فريقه الجديد بروكلين نتس بتسجيله 50 نقطة في سلة ضيفه مينيسوتا تمبروولفنز، لكنها لم تكن كافية لتجنيبه الخسارة 126-127 بعد التمديد في اليوم الثاني من منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

ورغم ذلك فقد أشاد مدرب بروكلين نتس كيني أتكينسون بإداء إيرفينغ بقوله "رائع"، مضيفا "بداية رائعة بالنسبة له".

وافتح إيرفينغ الذي انضم إلى بروكلين نتس هذا الصيف في صفقة انتقال حر من بوسطن سلتيكس، الاسمسة برسالة مؤثرة للجماهير في بروكلين، ليس بعيدا عن المكان الذي نشأ فيه في نيوجيرسي.

وقال "أنا ممتن جدا لوجودي هنا، عدت إلى بيتي للعب أمامكم مع زملائي في الفريق"، مضيفا "أشكركم جميعا وأتمنى أن تساندونا طيلة الموسم".

لكن البداية القوية جاءت من مينيسوتا تمبروولفنز الذي حسم الربع الأول في صالحه بفارق 11 نقطة (33-22) تقدم بفارق 18 نقطة في الربع الثاني قبل أن ينهيه بفارق 12 نقطة (68-56).

وعاد بروكلين بقوة في الربعين الأخيرين بفضل تالق إيرفينغ الذي سجل 13 نقطة في الربع الأخير بينها ثلاثة

الجاهزية عنوان تألق كبار أوروبا بدوري الأبطال

ميسي وميرتينز يعززون سيطرة فرقهم خارج القواعد



فرحة الفوز خارج الديار

وأهدى السنغالي ساديو مانيه الهدف الثالث لحامل اللقب، ثم رد الجميل للمصري محمد صلاح الذي راوغ بطريقة جميلة، قبل أن يسجل النيجيري ستيفن أودي هدفا شرفيا.

وقال تشامبرلين "هذه بطولة مميزة، كان رائعا مشاهدة الشبان يلعبون جيدا الموسم الماضي ورؤيتهم يحققون اللقب".

وفي المباراة الثانية، قاد البلجيكي درايس ميرتينز نابولي إلى فوز صعب على سالزبورغ 3-2.

وسقط أياكس أمستردام الهولندي الذي بلغ نصف نهائي الموسم الماضي على أرضه بهدف متأخر أمام ضيفه تشيلسي الإنكليزي 1-0 في المجموعة الثامنة.

وهو الفوز الثاني لمرب تشيلسي فرانك لامبارد في دوري الأبطال بعد الأول على ليل الفرنسي في الجولة الماضية 1-2، فيما كانت الخسارة الأولى لأياكس بعد فوزين على ليل الفرنسي وفالنسيا الإسباني وبنيتجة واحدة 3-0.

وأشاد لامبارد بفوز فريقه بالقول "لكي تلعب معهم والتغلب عليهم واستحقاق الفوز، يعني أننا في قمة الأداء في الملعب. فخور جدا بالأداء".

وفي المجموعة عينا، أهدر فالنسيا الإسباني فوزا كان في متناوله بعدما عادله مضيغه ليل الفرنسي بهدف لثله في الوقت بدل عن الضائع.

واكمل المهاجم الأرجنتيني "سيتعين علينا الاستمرار في هذا المسار خلال المباريات المقبلة عن تلك المجموعة". وشدد على أنه "باتباع ما يخبرنا به كونتي كل يوم، وتحسين أنفسنا، سيكون من الصعب على أي خصم اللعب ضدنا".

وقال المدير الفني للفريق الإيطالي أنطونيو كونتي "عرفنا أن ظهرنا على الحائط بعد حصد نقطة قبل الليلة. علينا تحقيق نتيجة جيدة في دورتموند. برشلونة ودورتموند مرشحان لكن يتوقف الأمر علينا". فيما رأى لوسيين فافر مدرب دورتموند أنه "لم نحصل على فرص كبيرة لكن لعبنا جيدا. لم نترجم فرصنا ولا يمكن أن نتوقع الحصول على 10 فرص ضدهم. هذه مجموعة صعبة لكن كل الأمور متاحة".

وضمن المجموعة الخامسة قاد اليكس أوكسلاید تشامبرلين، العائد من إصابة، حامل اللقب ليفربول إلى فوز كبير على مضيغه غنك 4-1، فيما تخطى نابولي الإيطالي ريد بول سالزبورغ بصعوبة 2-3.

وافتح ليفربول التسجيل باكرا في الدقيقة الثانية عن طريق تشامبرلين الذي سدّد كرة زاحفة من خارج منطقة الجزاء، ثم ضاعفها بهدف رائع من خارج المنطقة.

تعادل سلبي على أرض دورتموند وفوز صعب على إنتر 2-1.

وقال لاعب وسط برشلونة سيرجيو بوسكيتس "كان فوزا هاما جدا لأنه خارج ملعبنا، خصوصا في مجموعة صعبة. كنا نعلم شجاعتهم مع الكرة، امتلكتنا الاستحواذ لكن عانينا كثيرا في النهاية". وفي لقاء قمة ضمن المجموعة عينا، حقق إنتر فوزه الأول على حساب ضيفه دورتموند الألماني 2-0، رافعا رصيده إلى 4 نقاط بالتساوي مع الفريق الألماني الذي افتقد نجمي هجومه ماركو روبيس والإسباني ياكو الكاسير.

ووجّه العملاق الإيطالي بهذا الفوز رسالة إلى منافسيه في المسابقة القارية، مضمنا إياها بأنه عائد وبقوة للمنافسة على الألقاب ليس محليا فقط وإنما قاريا أيضا.

وعبر المهاجم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز عن سعادته الكبيرة بمساعدة فريقه على تحقيق الفوز الأول في دوري الأبطال هذا الموسم. وقال مارتينيز في تصريحات لموقع "يوفيا" بعد المباراة "كان علينا الفوز بتلك المباراة أمام منافس قوي، بعد التعثر في أول مباراتين، لقد أردنا ذلك، وأنا سعيد جدا على المستوى الشخصي أيضا". وأضاف "أهم شيء هو مساعدة الفريق ومواصلة تحقيق الانتصارات".

فرضت الفرق الأوروبية الكبرى بينها ليفربول وبرشلونة وتشيلسي ونابولي سيطرتها على منافسيها خارج قواعدهما بدوري رابطة الأبطال وحققت جُلها انتصارات ثمينة، فيما تعثر بوروسيا دورتموند الألماني في إيطاليا أمام العملاق إنتر ميلان العائد بقوة إلى المسابقة القارية وإنحنى أمامه بثنائية لم يقدر ولو على معادلتها.

براغ - كشفت الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا التي اختتمت منافساتها الأربعة عن توهج واضح للفرق الأوروبية أثبت جاهزيتها في الدفاع عن حظوظها وعزمها على مواصلة الرحلة نحو أنوار متقدمة من المسابقة القارية.

واختتمت هذه الجولة على وقع انتصارات ثمينة لأغلب الفرق الأوروبية الكبرى، ومنها الثنائي الإنكليزي المتألق ليفربول وتشيلسي، ساهم تالق نجومها على غرار ليونيل ميسي وساديو ماني ودرايس ميرتينز في العودة بنتيجة إيجابية من خارج القواعد.

وأصبح الأرجنتيني ليونيل ميسي أول لاعب يسجل هدفا على الأقل في 15 موسما متتاليا ضمن دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، عندما قاد برشلونة الإسباني إلى فوز صعب على مضيغه سلافيا براغ التشيكي 2-1.

وهذا الفوز هو الثاني على التوالي لبرشلونة على غرار ليفربول الإنكليزي الذي تخطى مضيغه غنك البلجيكي بسهولة 4-1، فيما حسم إنتر الإيطالي قمته مع ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني 2-0.

إنتر ميلان يوجه رسالة إلى

منافسيه في المسابقة

القارية، مضمنا إياها بأنه

عائد وبقوة للمنافسة على

الألقاب ليس محليا فقط

وإنما قاريا

وكما فعل في المباراة الأخيرة ضد إيسار في الدوري المحلي (3-0)، سجل ميسي للفريق الكتالوني في وقت مبكر ليساهم في تحقيق فريقه فوزه السادس على التوالي في جميع المسابقات. ورفع برشلونة رصيده إلى سبع نقاط منفردا بصدارة المجموعة السادسة، بعد

فيدرر يتابع مسيرته نحو لقب بطولة بازل

بالطريقة التي لعبت بها. وجدت حلولاً لـ كل ضرباته اليوم". وفاز السويسري سانسلاس فافرينكا على بابلو كويغاس بنتيجة 3-6 و 6-4 في الدور الأول، وسدد عشر ضربات إرسال ساحقة في طريقه. وقدم البوت مباراة قوية أمام فيدرر في ميامي المفتوحة في وقت سابق هذا العام وخسر بثلاث مجموعات في الدور الثاني، لكنه لم يبد أي مقاومة تذكر هذه المرة.

وانهى ديفيد جوفين مسلسل من ثلاث هزائم أمام مارين شيليتش بالفوز عليه 6-4 و 6-4 في الدور الأول. واللاعب البلجيكي منافس قوي على أحد مقعدين متبقين في البطولة الختامية لموسم تنس الرجال.

وسدد جوفين 11 ضربة إرسال ساحقة مقارنة بأربع سدها شيليتش صاحب ضربات الإرسال القوية ليحقق أول انتصار على اللاعب الكرواتي منذ 2016.



بازل - تابع روجر فيدرر مسيرته نحو الفوز بلقبه العاشر في بطولة بازل المقامة داخل القاعات في بلاده سويسرا بعد أن خسر ثلاثة أشواط فقط في فوز ساحق على رادو البوت الأربعة.

وأجهز فيدرر على منافسه ليفوز بالمباراة التي أقيمت في الدور الثاني بنتيجة 6-0 و 6-3.

وكان هذا الانتصار هو الـ 22 على التوالي في البطولة لفيدرر الذي فاز باللقب في آخر 4 مناسبات شارك فيها في بازل.

وقال فيدرر "عانيت بالفعل أمامه في ميامي. كنت حافيا على بعد نقطة واحدة من الخسارة. تعلمت الكثير من تلك المباراة".

وأضاف "احترم رادو كثيرا. يبذل أقصى ما لديه للفوز وأنا سعيد

تعثر ليفربول يضاعف طموح ليستر في الملاحقة بالدوري الإنكليزي

سيتي التاسع عشر قبل الأخير، فيما يبرز الدبربي اللندني بين أرسنال الخامس وجاره كريستال بالاس السادس.

وحت نيكى بات، مدير التطوير في نادي يونايتد وسطه السابق، المشجعين على التحلي بالصبر على المواهب الشابة التي تحاول فرض نفسها خلال فترة صعبة يمر بها فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير.

ودعا بات الجماهير إلى التحلي بالصبر، وقال لوكالة "برس اسوسياشن" البريطانية "إنهم لاعبون مثيرون للغاية (..) نحن جميعا متحمسون لهؤلاء الفتيان الصغار، وربما هناك أربعة أو خمسة آخرون لم يظهروا بعد، سيأتون ببطء وراهم".

وأضاف "نأمل الكثير من وراء ذلك، لكنهم مجرد أطفال وصغار في الوقت الحالي". ورأى لاعب خط وسط يونايتد المنتخب إنكلترا السابق "أنه من الصعب ضم الكثير من اللاعبين الشبان إلى فريق ليس في كامل قوته".

ويتفوق أرسنال بفارق نقطة واحدة عن جاره وسيسعى إلى تعويض خسارته المخيبة أمام شيفيلد يونايتد، للبقاء ضمن دائرة الفرق المتنافسة على بطاقات مسابقة دوري أبطال أوروبا.

يجل ضيفا على بيرتلي الثامن. ولن يفوت مانشستر سيتي فرصة استضافة أسقون فيلا السبت لوضع ليفربول تحت الضغط بتقليص الفارق بينهما إلى ثلاث نقاط، وهو الذي ضرب بقوة في المسابقة القارية العريقة بفوزه الكاسح على ضيفه أتلانتا الإيطالي 5-1. وهنا المدرب الإسباني بيب غوارديولا لاعبيه على الجهود الذي قدمه أمام فريق أتلانتا، مؤكدا أنهم قدموا مباراة شجاعا.

وقال غوارديولا في تصريحات إثر اللقاء "كانت نتيجة جيدة حقا، الطريقة التي لعبوا بها (رجل لرجل في كافة أرجاء الملعب)، كانت سببا في ذلك، لكن لم يكن الأمر مريحا، لسنا معتادين على اللعب أمام فرق مماثلة".

وأضاف المدرب المخضرم حول قدرة بعض نجوم الفريق على التآلق بينهم رحيم ستيرلينغ "ستيرلينغ كان عبقريا وكان بإمكانه تسجيل هدف آخر.. إنه ليس رائعا والكرة معه بل من غيرها أيضا، إنه يساعدنا كثيرا".

مهمة صعبة

في المقابل تنتظر مانشستر يونايتد الذي يعاني الأزمين في المركز الرابع عشر، مهمة صعبة أمام مضيغه نوريتش

توازنه بعد تعادلين مخيبين في بداية الموسم حقق بعدهما خمسة انتصارات مقابل خسارتين لينتزع المركز الثالث بفارق الأهداف أمام تشيلسي الذي



فرصتنا يجب استغلالها

فرصة افتتاحه المرحلة الجمعة من أجل الانقضاض على المركز الثاني مؤقتا. واستعاد ليستر سيتي بقيادة مدربه الأيرلندي الشمالي بريندان رودجرز،

بينه وبين مانشستر سيتي إلى ست، وهو يخوض اختبارا لا يخلو من صعوبة الأحد أمام ضيفه توتنهام المنتمشي بفوز الكبير على ضيفه النجم الأحمر الصربي (5-0) في الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا. وأوقف النادي اللندني سلسلة من ثلاث مباريات متتالية دون انتصار، وحقق فوزه الرابع فقط في 13 مباراة بمختلف المسابقات هذا الموسم.

فرصة مثالية

وفتح تعثر ليفربول الذي استعاد سكة الانتصارات الأربعة بفوزه الثمين على مضيغه غنك البلجيكي 4-1 في المسابقة القارية العريقة التي يحمل لقبها، الباب أمام مطارديه الجماهير لتتشديد الخناق عليه خصوصا مانشستر سيتي الذي يستضيف أستون فيلا الثاني عشر، وليستر سيتي البطل المفاجأة عام 2016، والذي يحل ضيفا على ساوثهامبتون السابع عشر والذي لم يذق طعم الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة (ثلاث هزائم وتعادل).

ويمال ليستر سيتي، الثالث بفارق ثماني نقاط خلف ليفربول ونقطتين خلف مانشستر سيتي، في استغلال

لندن - تستأنف منافسات الدوري الإنكليزي الجمعة بإجراء لقاء ليستر سيتي وساوثهامبتون، في مواجهة ينتظر أن تدعم حظوظ الفريق الأول المعني بالمنافسة على الصدارة وتحين الفرصة لاحتلال مركز الوصافة مؤقتا. ويسعى ليستر سيتي إلى تشديد الخناق على ليفربول المتصدر ومانشستر سيتي مطارده المباشر وحامل لقب النسختين الأخيرتين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، وذلك عندما يحل ضيفا على ساوثهامبتون الجريح ضمن افتتاح المرحلة العاشرة.

وأشعل التعثر الأول لليفربول هذا الموسم عندما سقط في فخ التعادل أمام مضيغه مانشستر يونايتد (1-1) الأحد الماضي، فقتل المنافسة في الدوري الممتاز. وتوقفت سلسلة الانتصارات المتتالية لليفربول، الساعي إلى لقبه الأول في الدوري منذ 1990، عند ثمانية في المرحلة الماضية، فتقلص الفارق من ثماني نقاط



نيكي بات يجب التحلي بالصبر على المواهب التي تحاول فرض نفسها



صباح العرب

إبراهيم الجبين



ويستمر الرنين

لم يكف أحد من الباحثين السياسيين العرب نفسه التفكير في لغز استمرار جرس اكسفورد الشهير بالرنين منذ العام 1840 وحتى الآن بصورة دائمة، بالاعتماد على بطارية لا يعرف أحد من أين تستقي شحنها مجددا.

179 سنة وأكثر من 10 مليارات رنة قام بها هذا الجرس المجاهد في معمل كلارينسون منذ أن رفع يده عن بطاريته العالم الإيطالي جوزيبي زامبوني عام 1812. تلك البطارية التي تمثل أحد النماذج المبكرة للبطاريات الكهربائية الجافة في التاريخ، صحيح أن الجهد الذي تنتجه منخفض جدا، بحيث لا يمكن حتى سماع صوت الجرس بالأذن البشرية، إلا أنها تبقى الجرس يعمل.

لا يوجد سحر في الموضوع، الفكرة في جرس كلارينسون أن قطبين جافين يتصلان بطبقة عازلة من الكبريت. وكل منهما يتصل بجرس، وهكذا تكون النتيجة أن الرنين لن يتوقف إلا إذا تآكل الجرس أو انتهت طاقة البطارية، التجربة فيزيائيا لن تنتهي في يوم من الأيام، وسوف تستمر إلى الأبد، ما دامت الدائرة تدور، وهنا بيت القصيد. ما دام الجهل ينتج الاستبداد والتطرف، فإن هذين العنصرين سيبقيان في حالة صراع دائمة، ويعيد كل منهما شحن الآخر إلى الأبد. العامل المشترك هو الظلام الفكري، والذي لا حل له إلا بالمعرفة والتنوير، وهذا غير ممكن التحقق بلا حريات. وهكذا سوف يستمر الرنين.

لنذهب إلى حالة أخرى مشابهة، اضطهاد المرأة ينتج مجتمعا نسويا زائرا بالعدو، وأمها يقمن بتربية أجيال من الذكور والإناث تتمتع بمزايا تلك العقد النفيسة، وسيعيد هؤلاء اضطهاد النساء والرجال حين يكبرون.

ويستمر الرنين أيضا. الفساد يأكل من إنتاج الدولة، ولا يمكن أن يستوي الميزان الاقتصادي بوجود الفساد، لأنه سيبحث عن التوسع وعن موارد جديدة له، وهذا سينتج خللا وانهيارا في الاقتصاد العام للدولة لا علاقة له بالسياسة ولا بالطائفية ولا بالمحاصصة، وإن لم تتم معالجته فستنهار الدولة وسيستمر الرنين.

دع مناهج التعليم المدرسية متخلفة وبدائية وتحرض على العنف والعبودية، وستحصل على طلاب يحفلون بالمزيد من التخلف، سينتجون مجتمعات متخلفة من جديد، ليستمر الرنين مجددا.

اكتب أدبا رديئا وصحافة رديئة وفكرا رديئا وأصمت عن الرداة وروّجها، وانظر كيف ستتحول بعد حين إلى ذائقة عامة منحطة، ستخلق بدورها ثقافة رديئة للعصوم وللنخب في الوقت ذاته، وسوف يستمر الرنين طبعاً. لا يحتاج الأمر لأكثر من رنين لا تسمعه الأذن البشرية، رنين من دمشق إلى بغداد إلى بيروت، لا يشعر به أحد، لكنه سيستمر ما لم يوقف مصادره أحد.

زوار نابولي على موعد مع إلهي الحب والحرب



ترميم بطيء لكنه مدهش

واسع في المنطقة للحفاظ على الرسوم الجدارية، لكنه بات اليوم يضرب بهذه الجداريات في مواقع عدة.

وأشارت راينر إلى أنه من المرتقب أن تنشر وفريقها نتائج أبحاثهما في الموقع عما قريب، وقالت "أمل أن يلجأ اختصاصيون إلى تقنيتنا على جدران مزيّنة بالرسوم تعاني من مشاكل مماثلة".

كبيرة بها. وهي "انقشرت في نهاية المطاف وكان لا بدّ من إيجاد حلول لترميمها"، بحسب راينر.

وجزّب الخبراء وسائل متعدّدة وتوصلوا في نهاية المطاف إلى حلّ قائم على مادة هلامية صلبة غير عضوية "سمحت بإزالة الشمع مع الحفاظ على الرسوم". واستخدم الشمع على نطاق

دون حلّ في الأفق لترميمها كما ينبغي". واستخالت الدار حقل تجارب "لتقنيات ومواد ابتكارية يمكن استخدامها في الجزء المتبقي من الموقع وفي المنطقة برمتها".

وبقيت العمارة بعد اكتشافها في مهبط الريح لكن دهنت رسومها الجدارية بالشمع لحمايتها، ما ألحق أضرارا

تمكن باحثون إيطاليون، بعد حوالي ثلاثة عقود، من إنقاذ معالم مدينة إركولانو الرومانية القديمة المغمورة، وذلك بفضل اعتمادهم في ترميمها على تقنيات متطورة، ثم قاموا بفتح أبوابها أمام الزائرين.

نابولي (إيطاليا) – أعادت إحدى الدور المحفوظة بحال جيّد منذ حقبة روما القديمة فتح أبوابها في مدينة إركولانو الإيطالية بعد أعمال ترميم استغرقت أكثر من 30 سنة استخدمت فيها تقنيات جدّ متطورة لتعيد إلى الموقع أمجاده الغابرة. تعدّ دار "كارا ديل بيتشانتيناريو"

(بيت المُنثى عام) المشيدة على ثلاثة طوابق من أجمل معالم مدينة إركولانو القريبة من نابولي العائدة إلى حقبة روما القديمة والتي دمرها ثوران بركان فيزوف سنة 79 ميلادي، كما بومبي.

وكانت إركولانو أصغر من جارتها الشهيرة لكن أكثر ازدهارا منها مع تصاميم معمارية أكثر فخامة، حتّى لو لم يكشف النقاب بعد عن كل ما تختزنه من كنوز.

وطمرت إركولانو بما لا يقلّ عن 15 مترا من الحطام والحجارة، في مقابل حوالي أربعة أمتار من الرصاد لبومبي، ما أثبت لمدّة طويلة ناهبي المواقع الأثرية والباحثين على حدّ سواء عن خوض غمارها.

وأطلق على هذا الموقع الذي يميّز بجدارياته الجميلة والفسيفساء المميز فيها اسم "بيت المُنثى عام" لأنه اكتشف في العام 1938، أي بعد مئتي عام تحديدا من بدء أعمال التنقيب في الموقع في عهد أسرة بوربون.

نسختان طبق الأصل للثور المجنح

تقفان مجددا في الموصل

وأفاد لوي "نريدها (التمثال) أن تكون هنا كرمز، كدليل على ما هو ممكن مع التكنولوجيا عندما يعمل الناس مع بعضهم البعض لتبادل التراث الثقافي، والثقاهم، وتبادل ثقافتنا التاريخية التي تربطنا جميعا".

ومتحف الموصل هو الثاني من حيث الأهمية في العراق، إذ كان يضم قطعا أثرية من الحقبة الهيلينية التي تعود إلى قرون عدة قبل المسيحية.

وقالت الطالبة في جامعة الموصل إيلاف مهند "أنا سعيدة جدا بهذا اليوم (...) نطالب الحكومة العراقية بالعمل على استعادة ما سُرق من حضارة وتاريخ هذه المدينة".

وتجدر الإشارة، إلى أنه كان يعتقد بأن الآشوريين القدماء قد عبدوا الثور المجنح.

ولكن رفضت هذه الاعتقادات من قبل علماء الآثار الآشورية ومنهم جون راسل، الذي ذكر أن اسم هذا التمثال قد ورد في كتابات الملك الآشوري سنحاريب كما يلي "لقد جلبت رجالا أسرى من المدن التي غزوتها وبنوا لي قصرا يقف على بوابته اثنان من الآلالامو"، وبهذا القول تم إلغاء هذه الفرضية المزعومة حيث أنه ليس من الممكن أن يكون الإله حارسا على بوابة قصر عبده.

درة الحضارة الآشورية التي تأسست في القرن الـ13 قبل الميلاد. لكنه لم يتوان رغم ذلك عن المتاجرة بقطع أثرية في السوق السوداء.

واستعادت القوات العراقية السيطرة على مدينة الموصل في يوليو 2017.

وقد أنجزت مؤسسة "فاكتوم" الإنسانية نسخا طبق الأصل عن هذين التمثالين بتقنية الأبعاد الثلاثية. وهما معروضان أمام مكتبة الطلاب في جامعة الموصل.

وقال السفير الإسباني في العراق خوان خوسيه إسكوبار الذي حضر المناسبة إن "هذه الهدية رسالة أمل بأن الموصل عادت إلى طبيعتها، وعلى الأهالي بناء مدينتهم".

وأوضح أستاذ التاريخ في جامعة الموصل أحمد قاسم الجمعة أن "هيئة الثور المجنح تجمع رموزا عدة، فالرأس يدل على الحكمة، والأجنحة على السرعة، والجسم الذي يجمع ما بين الثور والأسد يدل على القوة".

وأشار إلى أن "هذه المبادرة تشير إلى مدى التعاون بين الجامعات العراقية والدول الأجنبية والتي تنوِّع أن إنتاجه من خلال سيارة جديدة على شكل "فاكتوم" آدم لوي أن

النسخ بات لها معناها الخاص اليوم.

الموصل (العراق) – رفع فريق إسباني متخصص الستار عن نسختين لتمثالين ثوريين مجنحين اكتشفا في موقع منمرود الأثري، الخميس، داخل حرم جامعة الموصل، ثاني كبرى مدن العراق و"العاصمة" السابقة لتنظيم داعش في البلاد.

وكان التمثالان الأصليان للثورين المجنحين يزيناان غرفة العرش للملك الآشوري آشور ناصربال الثاني (ملك آشور بين عامي 883 و859 قبل الميلاد).

وقد اشتهرت الحضارة الآشورية بالثيران المجنحة، ولاسيما مملكة آشور وقصور ملوكها في مدينة نينوى وأشور في شمال بلاد ما بين النهرين والتي غدت رمزا من رموز هذه الحضارة التي كانت تعتمد القوة كمبدأ في سياستها وانتشارها.

وقد نشر تنظيم داعش في فبراير 2015 تسجيلا مصورا يظهر مجموعة من مقاتليه وهم يهاجمون محتويات متحف الموصل التي لا تقدر بثمن ويحطمونها بواسطة آلات حفر ومعاول. ومن أبرز ما دمروه تماثالان للثور الآشوري المجنح ذي الوجه البشري.

وفي أحد الفيديوها التي نشرها التنظيم، استخدم عناصره جرافات ومعاول ومتفجرات لتدمير موقع نمرو،



الفئران تتعلم قيادة

السيارات في أميركا

واشنطن – أشرفت عالمة الأعصاب

كليي لامبرت من جامعة ريتشموند الأميركية على تعليم الفئران كيفية قيادة سيارات خاصة في مختبر بالولايات المتحدة.

وأعلن العلماء المشاركون للعلامة الأميركية لامبرت عن نجاح تجربتهم المخبرية التي تهدف إلى تعليم القوارض فن قيادة السيارات.

وبحسب مجلة العلوم الأسبوعية "نيو ساينتست"، قالت لامبرت "تعلمت الفئران كيفية التنقل في السيارة الصغيرة بطرق فريدة من نوعها".

وأفاد العلماء المشاركون بأن البيئة تؤثر على مدى سرعة تعلم الفئران، إذ تبين أن الفئران المتواجدة في بيئة أكثر تعقيدا، قادرة على التعلم بشكل أسرع من القوارض المعرضة لحالات مختبرية عادية.

وفتحت هذه التجارب أمام العلماء أفقا جديدة لمعالجة بعض الأمراض البشرية، حيث أظهرت هذه التجربة العلمية أن للفئران قدرة أكبر على تعلم مهام جديدة، أكثر مما كان يعتقد في السابق، ويمكن لذلك أن يفيد في إجراء المزيد من التجارب حول أمراض الدماغ البشرية.

كما وجد العلماء أن تعلم القيادة يساعد على التخفيف من حدة التوتر مما قد يمثل خطوة هامة في عالم علاج الأمراض النفسية دون أدوية.

تطوير سيارة بسرعة

ألف ميل في الساعة

لندن – تم في عام 2008 الإعلان عن مشروع "بلودهاوند لاند سبيد" البريطاني لتطوير أسرع سيارة في العالم للوصول بسرعتها إلى ألف ميل في الساعة. وبعد أكثر من عشر سنوات نجح أفراد فريق عمل هذا المشروع في تطوير سياراتهم فائقة السرعة والاستعداد لاختبارها في مضمار السيارات بصحراء "هاكسكين بان" في جنوب أفريقيا.

وأشار موقع "موتور تريند" المتخصص في موضوعات السيارات، إلى أنه بعد الإعلان عن "موت مشروع بلودهاوند لاند" في ديسمبر من العام الماضي، اشترى مستثمر جديد المشروع وخلال أقل من 12 شهرا ظهرت باكورة إنتاجه من خلال سيارة جديدة على شكل طائرة تقريبا.

وهذه هي المرة الأولى التي تتم فيها مشاهدة السيارة بـ"المواصفات الصحراوية" المزودة بعجلات مصنوعة من الألومنيوم عالية الجودة بقطر يزيد قليلا عن 35 بوصة، وتزن كل عجلة من

طرحت الفنانة

الأردنية زين عوض

أغنيיתה الجديدة «يا

أكثر ما تمنيته»،

من كلمات الشاعر

محمد القاسمي

وألحان عمرو

الشاذلي، وبررت

تأخر طرح

الأغنية بأنه

أمر مبرمج،

لأنها تفضل

انتقاء أعمالها

بعناية فائقة

وبشروط سليمة

تكفل نجاح

المشروع وقبول

الجمهور له.

